# فلسطينيو سوريا

## ضحايا الدمار واعادة الاعمار

التقرير الميداني السنوي حول أوضاع فلسطيني سوريا 2019


تحـرير
إبراهيم العلي

تدقيق
علاء الدين نمر

إعـداد
أحمد حسين
إبراهيم العلي
فايز أبو عيد
محمد الباش



مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

بسم الله الرحمن الرحيم

# فلسطينيو سورية

## ضحايا الدمار وإعادة الإعمار


**تحـرير**

إبراهيم العلي

**تدقيق**

علاء الدين نمر

**إعـداد**

أحمد حسين

إبراهيم العلي

فايز أبو عيد

محمد الباش

# المحتويات


تقديم ..... 7
المشهد العام ..... 9
إحصائيات الضحايا والمعتقلين ..... 14
اللاجئون الفلسطينيون في المخيمات الفلسطينية ..... 24
مخيم اليرموك ..... 26
مخيم خان الشيح ..... 37
مخيم السبينة ..... 40
مخيم الحسينية ..... 42
مخيم جرمانا ..... 43
مخيم خان دنون ..... 46
مخيم السيدة زينب ..... 50
مخيم الرمدان ..... 52
مخيم حندرات ..... 53
مخيم النيرب ..... 56
مخيم العائدين حمص ..... 65
مخيم العائدين حماة ..... 67
مخيم الرمل اللاذقية ..... 68
اللاجئون الفلسطينيون في التجمعات الفلسطينية ..... 70
اللاجئون الفلسطينيون النازحون إلى البلدات الثلاث، ببيلا، يلدا، بيت سحم جنوب دمشق ..... 71
اللاجئون الفلسطينيون النازحون في قدسيا: ..... 74
اللاجئون الفلسطينيون النازحون في تجمع حطين ..... 75
اللاجئون الفلسطينيون النازحون في الشمال السوري ..... 76
إدلب ..... 79
مخيم دير بلوط ..... 80
مخيم المحمدية ..... 86
مخيم الصداقة ..... 87
مخيم الجزيرة ..... 89
إعزاز ..... 90
اللاجئون الفلسطينيون النازحون في الجنوب السوري ..... 94
المزيريب ..... 95
بلدة تسيل ..... 97
تل شهاب ..... 98
اللاجئون الفلسطينيون السوريون إلى خارج سورية ..... 99
اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى لبنان ..... 100

اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى الأردن ..... 114
اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى مصر ..... 118
اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى الجزائر ..... 122
اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى ليبيا ..... 123
اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى السودان..... 124
اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى قطاع غزة ..... 126
اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى السعودية..... 129
اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى الإمارات..... 130
اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى إقليم كردستان ..... 131
اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى تركيا ودول شرق آسيا ..... 132
اللاجئون الفلسطينيون السوريون في تركيا ..... 133
تايلند ..... 143
ماليزيا ..... 146
اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى دول الاتحاد الأوروبي ..... 147
السويد ..... 148
الدنمارك..... 158
النرويج ..... 160
ألمانيا..... 161
هولندا ..... 169
النمسا ..... 172
فرنسا..... 174
اليونان..... 176
جزيرة قبرص..... 189

# تقديم

# تقديم

صمتت المدافع وبدأ غبار المعارك ينقشع عن غالبية المناطق التي ظللتها سحب الغبار والدخان الأسود الناجم عن القصف والدمار، الذي صبغ سورية بلونه وسرق زهوّها وبهاءها.

استنفر النازحون وحزموا أمتعتهم واستعدوا للعودة إلى مخيماتهم وديارهم التي لا يزال بعضها قائماً، فيما دُمّر معظمها بآلة الحرب السورية الروسية. إلا أن المفاجأة كانت في منع هؤلاء النازحين منذ سنوات من العودة إلى ديارهم، باستثناء بعض العسكريين أو المرضى، ممن تنطبق عليهم الشروط التي وضعتها السلطات السورية للراغبين في العودة، كما هو الحال في مخيم سبينة والحسينية وقبر الست ودرعا وحندرات، وأطراف مخيم اليرموك.

ووثقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية خلال العام 2019 أحداثاً على صعيد اللاجئين الفلسطينيين من سورية خارج البلاد. منها ما هو قائم منذ سنوات، وشهد تطورات سلبية كما في أزمة اللاجئين في لبنان وتايلاند، ومنها ما هو مستجد كما في أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في تركيا.

على صعيد الضحايا والمعتقلين؛ فقد شهد عام 2019 انخفاضاً كبيراً مقارنة مع الأعوام السابقة من الضحايا. وقد بلغ العدد الإجمالي الموثق للضحايا من اللاجئين الفلسطينيين في سورية منذ بداية الأزمة السورية في مارس/آذار 2011 حتى نهاية العام 2019 (4013) ضحيةً.

يعرض هذا التقرير تفاصيل تمّ رصدها من خلال فريق ميداني وبحثي على مدار العام لكل الأحداث التي مرت بها المخيمات والتجمعات الفلسطينية داخل سورية، وتجمعات

اللاجئين الفلسطينيين السوريين خارج سورية. وقد تناول الرصد مجمل جوانب الحياة والمشكلات والانتهاكات، والتطورات العامة التي تعرّض لها فلسطينيو سورية في شتى مناطق انتشارهم كجزء من ضحايا الحرب التي اندلعت في سورية منذ العام 2011، سواءٌ داخل سورية أو في مناطق اللجوء التي فروا إليها في دول الجوار، أو في الدول الأوروبية، أو دول العبور التي علقوا فيها خلال رحلة الهرب من ويلات الحرب.

وتوثّق مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، باعتبارها مؤسسة حقوقية تتابع الشأن الفلسطيني السوري، الانتهاكات والأحداث التي تعرّض لها اللاجئون الفلسطينيون السوريون منذ العام 2012 لتوثيق مرحلة مهمة من مراحل اللجوء الفلسطيني، وإعداد الوثائق اللازمة للدفاع عن حقوقهم في مختلف المحافل الدولية والقانونية.

يشار إلى أنه سبق هذا التقرير الذي يرصد أهم أحداث العام 2019 إصدار سبعة تقارير توثيقية، وثقت أوضاع فلسطينيي سورية للأعوام 2014، 2015، 2016، 2017، بالإضافة إلى 2624 تقريراً وثق التطورات اليومية لأحوال فلسطينيي سورية داخل وخارج البلاد حتى نهاية كانون الأول - ديسمبر 2019 . كما أصدرت المجموعة تقارير خاصة عالجت قضايا وقصصاً محددة في إطار هذه القضية.

للاطلاع على التقارير السابقة يمكن زيارة موقع مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، أو موقع مركز العودة الفلسطيني باللغتين العربية والإنكليزية.

# المشهد العام

# المشهد العام

يعاني اللاجئون الفلسطينيون في سورية أزمات اقتصادية متعاظمة بسبب انعكاس آثار الحرب السلبية عليهم، حيث فقد معظم اللاجئين أعمالهم، وخسروا ممتلكاتهم ومنازلهم، كما تضاعفت التزاماتهم من إيجارات منازل ومصاريف معيشية وانتشار البطالة، وتدهور سعر صرف الليرة السورية السورية أمام الدولار الذي تخطّى عتبة الـ (950 ليرة \ للدولار)، في ظل عدم وجود تناسب بين الموارد المالية والغلاء الفاحش، الذي تشهده الأسواق والابتزاز من قبل التجار وأصحاب العقارات المؤجَّرة.

| | |
|---|---|
| حصار - دمار - إعادة الإعمار | الاختفاء القسري |
| التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة | الهجمات العشوائية والهجمات المباشرة ضد المدنيين والأعيان المدنية |
| نبش القبور | الحرمان من الحصول على المساعدات الإنسانية |
| الاغتيالات وعمليات القتل غير المشروع | اللاجئون والنازحون داخلياً في الفترة ما بين عامي 2011 و2019 |

## حصار - دمار - إعادة الإعمار

خضع مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في مدينة دمشق لحصار دام قرابة الخمس سنوات، تبع ذلك عملية عسكرية من قبل قوات الجيش السوري، وبمساندة روسية، والمجموعات الموالية للنظام؛ ما أدى إلى خلوّه من سكانه ودمار واسع، حيث بيّنت عمليات المسح الميدانية خروج نحو 20٪ من مساحة المخيم من الاستخدام بسبب انهيار الأبنية، وإمكانية الاستفادة من نحو 40٪ من الأبنية بقصد إعادة السكان، بينما تضررت نسبة 40٪ أخرى بدرجات متفاوتة.

إلا أنه لم يسمح بإعادة الإعمار وعودة النازحين من سكان المخيم، الذين يعانون من أوضاع إنسانية صعبة في ظل التدهور الاقتصادي الذي تشهده سورية، وعدم القدرة على تأمين البدائل، حيث لا يزال المخيم يتعرض لعمليات نهب وسلب للمتلكات العامة والخاصة، وتدمير لبقايا البنية التحتية من كهرباء وماء واتصالات على مرأى من الأجهزة الأمنية السورية، كما أصدرت الحكومة السورية مجموعة من القوانين التي تسمح بوضع اليد على الملكية الخاصة، دون مراعاة الأصول القانونية كالقانون رقم 10، والقانون رقم 3 لعام 2018، الذي أعطى السلطة لِلَجنة حكومية في تقييم وتحديد المباني التي ستخضع لإزالة الأنقاض والهدم، وكذلك المرسوم 63 من قانون مكافحة الإرهاب لعام 2012 الذي سمح للحكومة بتجميد الأصول والممتلكات العائدة إلى من يُنظر إليهم على أنهم معارضون بموجب قانون مكافحة الإرهاب والمرسوم 66 الذي سبق القانون رقم 10، وبالتالي قيّدت هذه الإجراءات والاشتراطات حقّ السكان بالعودة إلى منازلهم ووضعت العوائق أمام آلاف العائلات النازحة. إن مماطلة الحكومة السورية بتنفيذ وعودها لأهالي مخيم اليرموك من العودة بعد مرور أكثر من 15 شهراً على بسط القوات الحكومية السيطرة عليه؛ يضع اللاجئين الفلسطينيين في حالة من انعدام الأمن، ويفاقم من معاناة النازحين، ويهدد مجتمعات اللاجئين الفلسطينيين بكافة شرائحهم، ويُشكّل مؤشراً خطيراً على استمرار حقوق الإنسان بالمأوى والعيش الكريم.

## الاختفاء القسري

لاتزال المئات من حالات الاختفاء القسري بين أبناء الشعب الفلسطيني في سورية، فقد وثقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية قيام قوات الأمن باحتجاز (1780) لاجئاً

فلسطينياً منذ بداية الثورة السورية في آذار – مارس 2011، ولغاية كانون الأول – ديسمبر 2019.

## التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة

تم الكشف خلال عام 2019 عن (29) حالة وفاة تحت التعذيب، والمعاملة السيئة والإهمال الطبي وظروف الاعتقال غير الإنسانية في المعتقلات السورية، ليصل عدد من قضوا (616) فلسطينياً منذ بداية الأزمة ولغاية إعداد التقرير.

## الهجمات العشوائية والهجمات المباشرة ضد المدنيين والأعيان المدنية

تعرّض مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين إلى سقوط قذائف صاروخية طالت بيوت المدنيين، ففي يوم 14 أيار/ مايو 2019 تعرّض المخيم للقصف بأربعة صواريخ موجّهة، تعددت التأويلات من جهة مصدرها، حيث وُجّهت الاتهامات لقوات المعارضة السورية المسلحة غربي مدينة حلب، فيما نسبت مصادر إعلامية مقربة من النظام السوري ومجموعة «لواء القدس» الموالية له، أن القوات الإيرانية المتواجدة في اللواء 80 بالقرب من مطار حلب، قصفت «بالخطأ» المخيم.

## نبش القبور

شهد النصف الثاني من عام 2019 حدثاً بارزاً أثار ضجة كبيرة وصادمة للشعب الفلسطيني بشكل عام، ولأبناء مخيم اليرموك بشكل خاص، وهو نبش القبور في مخيم اليرموك في انتهاك لحرمة الموتى والمقابر في سياق البحث عن جثة جندي من جيش الاحتلال «الإسرائيلي» «زكريا بومل»، الذي قتل في معركة السلطان يعقوب في سهل البقاع بلبنان عام 1982.

## الحرمان من الحصول على المساعدات الإنسانية

تخضع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» لإرادة السلطات السورية في عدم توصيل المساعدات الإغاثية والإنسانية إلى اللاجئين الفلسطينيين المهجّرين إلى

الشمال السوري، حيث يقتصر دور «الأونروا» على تقديم خدماتها ضمن مناطق سيطرة الحكومة السورية فقط، ولا يوجد أي دور في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة في الشمال السوري، على اعتبار أنها مناطق ساخنة يصعب الوصول إليها، وتكتفي بإيصال المساعدات المالية والعينية لأقرب نقطة من إدلب مثل مدينة حماة، التي تسيطر عليها القوات النظامية، في حين يمنع الخوف من الاعتقال أو القتل المهجّرين من التوجه إلى مناطق نفوذ النظام السوري لاستلام المعونات.

## الاغتيالات وعمليات القتل غير المشروع

تنامت حوادث القتل والاغتيالات في جنوب سورية على أيدي مجهولين بشكل كبير خلال عام 2019، حيث طالت عدداً من السوريين واللاجئين الفلسطينيين، دون معرفة الأسباب أو خلفيات عمليات القتل.

وتشير الدلائل إلى أن معظم الضحايا كانوا قيادات وعناصر في صفوف المعارضة المسلحة السورية على الرغم من إجراء مصالحات، وإعطاء تعهدات لهم من قبل الضامن الروسي.

## اللاجئون والنازحون داخلياً في الفترة ما بين عامي 2011 و2019

أدى الصراع الدائر منذ أكثر من ثمان سنوات إلى تدهور الأوضاع العامة للاجئين الفلسطينيين في سورية، وتشير تقديرات الأونروا أن الغالبية الساحقة من مجموع اللاجئين الفلسطينيين في سورية، المقدر بحوالي (560) ألف لاجئ؛ أصبحوا غير قادرين على تلبية احتياجاتهم اليومية، واستنفدوا مدخراتهم بسبب التدهور الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة.

كما تسبب الصراع القائم في سورية بالتهجير الداخلي المتكرر لحوالي 270000 لاجئ فلسطيني، وتفكيك النسيج الاجتماعي للاجئين، وأن حوالي 430 ألفاً من اللاجئين الفلسطينيين في سورية يفتقرون إلى الأمن الغذائي وبحاجة إلى مساعدات دائمة.

وكذلك أدت الأزمة إلى لجوء عشرات الآلاف إلى بلدان أخرى مثل لبنان – الأردن – تركيا - مصر – دول الاتحاد الأوروبي – والأمريكيتين الشمالية والجنوبية وكندا ودول شرق آسيا...

# إحصائيات الضحايا والمعتقلين

وثقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية منذ اندلاع الحرب في سورية في آذار/ مارس 2011 ولغاية 31/ كانون الأول/ ديسمبر 2019 سقوط (**4013**) ضحية فلسطينية، توزعت على حوالي ثلاث عشرة دولة، بمعدل (3921) ضحية داخل سورية قضوا نتيجة الأعمال الحربية المباشرة، في حين قضت (92) ضحية خارج سورية بشكل غير مباشر على طريق الهجرة أو نتيجة حوادث مختلفة في دول اللجوء الجديد.

# الضحايا

تم توثيق سقوط (70) ضحية من أبناء اللاجئين الفلسطينيين في سورية خلال عام 2019، بانخفاض يقدر بحوالي 75 % عن عام 2018 الذي سقط فيه (276) ضحية.

إلا أن البيانات تشير إلى أن (29) ضحية من بين المجموع العام للضحايا، كانوا قد قضوا تحت التعذيب في أوقات مختلفة من عمر الأزمة السورية، بينما (20) ضحية كانت من العسكريين الذين قاتلوا ضمن اللجان والفصائل الفلسطينية التي تقاتل إلى جانب الجيش السوري.

**توزع الضحايا من اللاجئين حسب الصفة خلال 2019**

| التصنيف | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| عسكري | 20 | % 28.57 |
| مدني | 50 | % 71.43 |
| المجموع | 70 | 100.00% |

**جدول يقارن بين الضحايا المدنيين والعسكريين خلال الأعوام 2016/ 2017/ 2018\ 2019**

| صفة الضحايا | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 |
|---|---|---|---|---|
| مدني | 171 | 64 | 168 | 50 |
| عسكري | 140 | 141 | 68 | 20 |
| المجموع العام | 311 | 205 | 276 | 70 |

## توزع الضحايا حسب الجنس والشرائح العمرية

شكلت الإناث من الضحايا ما يقارب الـ 4.29 % من الإجمالي العام لأعداد الضحايا، حيث سقطت (3) ضحايا من الإناث مقابل (67) من الذكور، فيما قضى (8) أطفال، مقابل (62) بالغاً خلال العام 2019.

**توزع الضحايا حسب الجنس**

| الجنس | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| الرجال | 67 | 95.71% |
| النساء | 3 | 4.29% |
| المجموع | 276 | 100,00% |

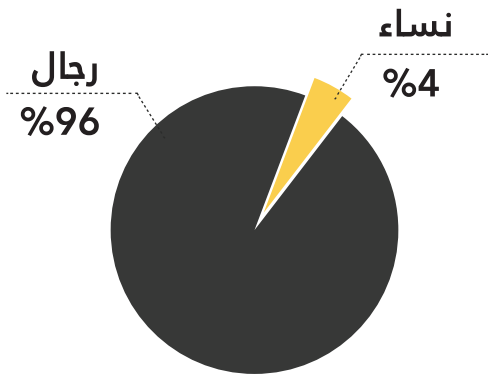

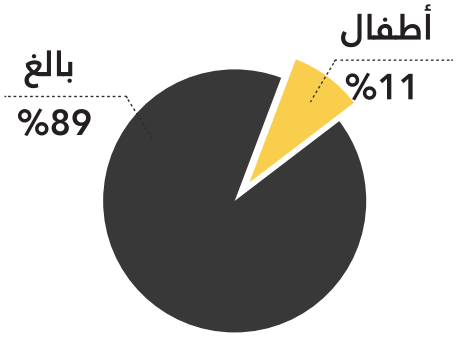


توزع الضحايا حسب العمر

| العمر | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| بالغ | 62 | 88.57% |
| طفل | 8 | 11.43% |
| المجموع | 70 | 100.00% |

## التوزع الزماني للضحايا

سقط في شهر نيسان/ إبريل 2019 العدد الأكبر من الضحايا، فقد تم توثيق (18) ضحية خلال هذا الشهر، يليه شهر أيار\ مايو (15) ضحية، وتشرين الأول \ أكتوبر (7) ضحايا.

جدول يبين توزع الضحايا على أشهر السنة من عام 2019

| السنة\ 2019 | الضحايا |
|---|---|
| كانون الثاني | 4 |
| شباط | 6 |
| آذار | 0 |
| نيسان | 18 |
| أيار | 15 |
| حزيران | 2 |
| تموز | 2 |
| آب | 5 |
| أيلول | 1 |
| تشرين الأول | 7 |
| تشرين الثاني | 4 |
| كانون الأول | 6 |
| المجموع | 70 |

## التوزع المكاني للضحايا

توزعت الضحايا من اللاجئين الفلسطينيين داخل سورية على المخيمات والمحافظات الرئيسة، حيث بلغ مجموع من سقط داخل سورية (69) لاجئاً، فيما قضى لاجئ واحد في تركيا.

ففي مدن حلب وإدلب ودير الزور، سقط (21) لاجئاً، بينما في دمشق وريفها سقط (4) لاجئين، فيما وثقت المجموعة سقوط (6) ضحايا في محافظات حماة وحمص واللاذقية، و(5) في محافظة درعا، في حين لم تتمكن المجموعة تحديد مكان (33) ضحية سقطوا في أماكن مختلفة من سورية.

جدول يبين توزع الضحايا على المدن الرئيسة في سورية 2019

| مكان الوفاة | العدد | السبة |
|---|---|---|
| غير معروف | 33 | 47.14% |
| حلب | 11 | 15.71% |
| إدلب | 7 | 10.00% |
| درعا | 5 | 7.14% |
| حماة | 3 | 4.29% |
| ريف دمشق | 3 | 4.29% |
| دير الزور | 3 | 4.29% |
| حمص | 2 | 2.86% |
| حلب | 1 | 1.43% |
| دمشق | 1 | 1.43% |
| اللاذقية | 1 | 1.43% |
| **المجموع** | **70** | 100.00% |

جدول يوضح توزع الضحايا على المخيمات والتجمعات الرئيسة في سورية خلال 2019

| مكان الوفاة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| حلب - مخيم النيرب | 10 | 83.33% |
| درعا - المخيم | 1 | 8.33% |
| درعا - المزيريب | 1 | 8.33% |
| **المجموع** | **12** | 100.00% |

## توزع الضحايا حسب السبب

رصد قسم الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية الأسباب التي أدت إلى مقتل 70 لاجئاً فلسطينياً خلال عام 2019، حيث تسبّبَ التعذيب حتى الموت بوقوع (29) ضحية تم الإعلان عنها خلال العام، فيما تسبب القصف بموت (17) لاجئاً، والطلق الناري بـ (16)، في حين سقط على طريق الهجرة (3) لاجئين.

جدول يبين الأسباب الرئيسة للضحايا من اللاجئين الفلسطينيين عام 2019

| كيفية الوفاة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| تحت التعذيب | 29 | 41.43% |
| قصف | 17 | 24.29% |
| طلق ناري | 16 | 22.86% |
| تفجير | 3 | 4.29% |
| اغتيال | 2 | 2.86% |
| ضحايا الهجرة | 2 | 2.86% |
| غرق | 1 | 1.43% |
| **المجموع** | **70** | 100.00% |

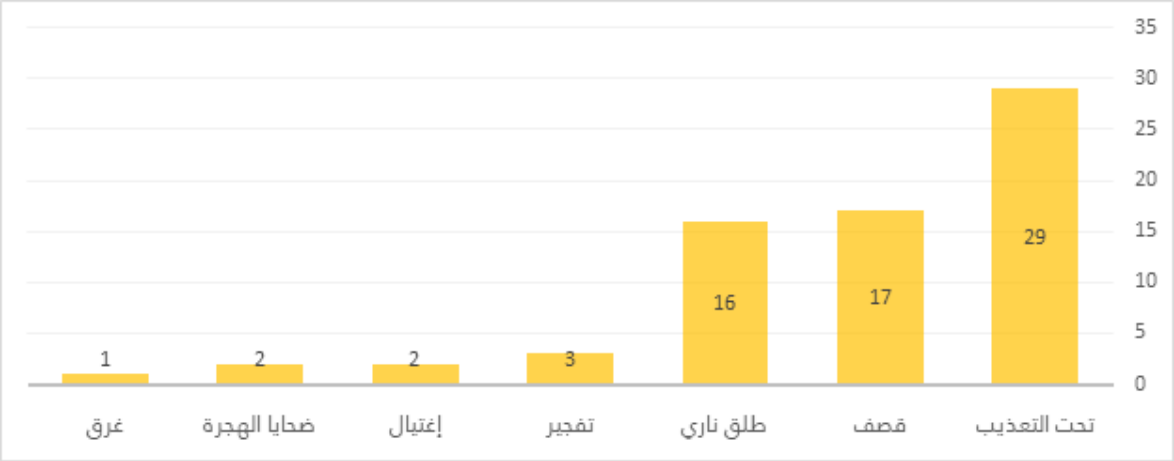


**مخطط يبين توزع الضحايا حسب السبب خلال عام 2019**

# المعتقلون

بلغ إجمالي المعتقلين في سجون النظام السوري بحسب إحصائيات مجموعة العمل (1780) معتقلاً حتى نهاية العام 2019، بالإضافة إلى (331) مفقوداً.

غير أن وتيرة الاعتقالات التي يتعرض لها اللاجئون الفلسطينيون في سورية خلال عام 2019؛ انخفضت عن العام السابق بشكل كبير، حيث وثقت مجموعة العمل اعتقال (14) لاجئاً فلسطينياً، جميعهم من الرجال، في مختلف المخيمات والمدن السورية، فيما أظهرت بيانات المجموعة في عام 2018 اعتقال (16) لاجئاً، (15) رجلاً وامرأة واحدة.

**جدول يبين توزع المعتقلين من اللاجئين الفلسطينيين على المخيمات والمدن السورية 2019**

| مكان الاعتقال | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| دمشق - جنوب دمشق | 8 | 57.14% |
| دمشق - مخيم اليرموك | 3 | 21.43% |
| درعا - مخيم درعا | 1 | 7.14% |
| غير معروف | 1 | 7.14% |
| ريف دمشق - مخيم خان الشيح | 1 | 7.14% |
| **المجموع** | **14** | 100.00% |

جدول يبين أسماء المعتقلين من اللاجئين الفلسطينيين في سورية عام 2019

| الرقم | الاسم | تاريخ الاعتقال | مكان الاعتقال | المدينة | عنوان السكن | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | يحيى السرحان | 1/30/2019 | مخيم دير البلوط | إدلب | دمشق - مخيم اليرموك | اعتقل من قبل عناصر من الشرطة العسكرية التابعة للمعارضة السورية شمال غرب حلب. |
| | محمد يوسف هجرس | 1/31/2019 | السومرية | ريف دمشق | ريف دمشق - مخيم خان الشيح | اعتقل من قبل الأجهزة الأمنية السورية خلال مروره على حاجز السومرية في منطقة السومرية. |
| | عطية حسن عثمان | 3/1/2019 | عين الكرش | دمشق | درعا - مخيم درعا | اعتقل من قبل الأجهزة الأمنية السورية في منطقة عين كرش أثناء قيامه باستخراج تصريح للسفر إلى لبنان- تم الإفراج عنه لاحقاً. |
| | رأفت نبهان | 3/6/2019 | الحدود السورية اللبنانية | ريف دمشق | غير معروف | اعتقل من قبل عناصر المعبر الحدودي السوري (الجديدة) بعد دخوله إلى الأراضي السورية قادماً من لبنان. |
| | ياسر عمايري | 4/6/2019 | جنوب دمشق | دمشق | دمشق - مخيم اليرموك | اعتقل من قبل الأجهزة الأمنية السورية وهو منسق مؤسسة جفرا للإغاثة، مع ثلاثة من موظفي المؤسسة جنوب دمشق، دون معرفة أسباب الاعتقال. |
| | أحمد خميس | 6/1/2019 | غير معروف | غير معروف | دمشق - مخيم اليرموك | اعتقل من قبل الأجهزة الأمنية السورية، وهو أسير محرر من سجون الاحتلال "الإسرائيلي" دون ورود معلومات عن مصيره. |
| | محمد ياسين فتيان | 8/23/2019 | جنوب دمشق | دمشق | دمشق - جنوب دمشق | اعتقلوا من قبل الأجهزة الأمنية السورية -اعتقال في بلدات جنوب دمشق (ببيلا – يلدا – بيت سحم)- ممّن سوّوا أوضاعهم الأمنية مع النظام بعد خروج المعارضة المسلحة من المنطقة. |
| | أبو خالد عمايري | 8/23/2019 | جنوب دمشق | دمشق | دمشق - جنوب دمشق | |
| | ياسر كريم | 8/23/2019 | جنوب دمشق | دمشق | دمشق - جنوب دمشق | |
| | ماهر نصر | 8/23/2019 | جنوب دمشق | دمشق | دمشق - جنوب دمشق | |
| | أحمد محاحي | 8/23/2019 | جنوب دمشق | دمشق | دمشق - جنوب دمشق | |
| | أبو أمين عبد الحفيظ | 8/23/2019 | جنوب دمشق | دمشق | دمشق - جنوب دمشق | |
| | فادي عقلي | 8/23/2019 | جنوب دمشق | دمشق | دمشق - جنوب دمشق | |

## ضحايا التعذيب حتى الموت

تم الإعلان خلال عام 2019 عن المزيد من المعتقلين الذين قضوا تحت التعذيب في سجون ومعتقلات النظام السوري، حيث أُعلن عن وفاة (29) ضحية. وبهذا الرقم يرتفع العدد الإجمالي لضحايا التعذيب حتى الموت والاختفاء القسري إلى 616 ضحية مع انتهاء العام 2019.

### جدول يبين ضحايا التعذيب التي أعلن عنهم خلال 2019

| الرقم | اسم الضحية | تاريخ الحادثة | عنوان السكن | معلومات أخرى |
|---|---|---|---|---|
| | ناصر يوسف حسين | 1/16/2019 | دمشق - الحجر الأسود | اعتقل من قبل عناصر حاجز كراجات العباسيين عام 2015 أثناء عودته من عمله إلى منزله، قام الأمن السوري بتسليم جثمانه لزوجته بعد أن أجبرها على التوقيع على ورقة تعترف بها أن زوجها كان يتعامل مع جهات إرهابية، كما منعها أن تقيم له واجب العزاء وأن يتم دفنه بشكل صامت دون حضور أحد. |
| | محمد فؤاد عطية | 2/7/2019 | دمشق - مخيم اليرموك | قضى تحت التعذيب في المعتقلات السورية، وهو من سكان مخيم اليرموك. |
| | محمد حسين حسن | 2/11/2019 | ريف دمشق | مواليد 1990 من سكان ريف دمشق، قضى في سجن صيدنايا العسكري شمال دمشق، وذلك بعد اعتقال استمر لأكثر من 3 سنوات. |
| | فارس بلشة | 2/13/2019 | غير معروف | قضيا تحت التعذيب في المعتقلات السورية، بعد اعتقال دام لأكثر من خمسة أشهر من حاجز الكابلات التابع للجيش النظامي بتاريخ 12 – 3- 2014 |
| | محمد فارس بلشة | 2/13/2019 | غير معروف | |
| | خالد سمارة | 2/26/2019 | غير معروف | |
| | محمود وليد رحمة | 4/5/2019 | دمشق - مخيم اليرموك | قضى بعد سنوات من اعتقاله، وهو من مواليد عام 1978 من سكان شارع المدارس في مخيم اليرموك، وتعود أصوله إلى مدينة طبريا في فلسطين. |
| | محمد عمايري | 4/6/2019 | غير معروف | قضوا تحت التعذيب في المعتقلات السورية. |
| | خالد أبو شله | 4/6/2019 | غير معروف | |
| | يوسف أبو شله | 4/6/2019 | غير معروف | |
| | إبراهيم أبو شله | 4/6/2019 | غير معروف | |
| | جهاد أبو شله | 4/6/2019 | غير معروف | |
| | نعيم أبو شله | 4/6/2019 | غير معروف | |
| | غسان أبو شله | 4/6/2019 | غير معروف | |
| | علي صالح أبو شله | 4/6/2019 | غير معروف | |
| | عمار أبو شله | 4/6/2019 | غير معروف | |
| | ياسين أحمد حمور | 4/25/2019 | حمص - المخيم | قضى بعد اعتقال دام لعدة سنوات في السجون السورية، وهو من أبناء مخيم العائدين في حمص. |

| الرقم | اسم الضحية | تاريخ الحادثة | عنوان السكن | معلومات أخرى |
|---|---|---|---|---|
| | بلال إبراهيم الصغير | 4/30/2019 | حمص - المخيم | من أبناء مخيم العائدين في حمص، قضى في سجون النظام السوري، بعد اعتقال دام حوالي سبع سنوات، حيث اعتقل من قبل عناصر حاجز دوار تدمر التابع للأمن السوري يوم 10/11/ ٢٠١٢. |
| | محمد حسين عقل | 6/2/2019 | دمشق - مخيم اليرموك | قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري بعد اعتقال دام خمس سنوات، لم يعرف مصيره خلالها. وكان قد اعتقل على حاجز مخيم اليرموك، وتم تسليم عائلته شهادة وفاة ولكن دون تسليم الجثة. |
| | همام دياب | 7/22/2019 | دمشق - مخيم اليرموك | قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري بعد ثلاثة أشهر من اعتقاله، علماً أن الضحية اعتقل عام 2015 بعد تسوية أوضاعه القانونية وخروجه من مخيم اليرموك |
| | فادي فؤاد السوطري | 10/4/2019 | دمشق - مخيم اليرموك | قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري. |

## المفرج عنهم

شهد عام 2019 الإفراج عن (11) لاجئاً فلسطينياً من سجون النظام السوري والمعارضة السورية، بعد توقيفهم لفترات متفاوتة.

**قائمة بأسماء المفرج عنهم خلال عام 2019**

| الرقم | الاسم | تاريخ الإفراج | مكان الاعتقال | مكان السكن | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| | سامر الصفدي | 1/26/2019 | الحدود السورية اللبنانية | مخيم اليرموك | أفرج عنه بعد أن اعتقلته قوات الأمن السوري على الحدود السورية اللبنانية أثناء عودته من لبنان إلى سورية دون معرفة أسباب الاعتقال، علماً أن المعتقل من أبناء مخيم اليرموك وهو في العقد الثالث من العمر |
| | عبد الرحيم صالح عوض | 1/26/2019 | سورية | سورية | تم الإفراج عنه بعد اعتقاله عام 2013 |
| | شادي إبراهيم يوسف | 1/30/2019 | مخيم خان الشيح | مخيم خان الشيح | تم الإفراج عنه "التاريخ المذكور غير دقيق" |
| | فؤاد فؤاد قاسم | 5/19/2019 | دمشق | مخيم حماة | أفرجت الأجهزة الأمنية السورية عنه بعد اعتقال دام 5 سنوات، حيث تم اعتقاله خلال الأشهر الأولى من عام 2014 بعد مداهمة منزله، وكان قد اعتقل سابقاً في دمشق وأطلق سراحه. |

| الرقم | الاسم | تاريخ الإفراج | مكان الاعتقال | مكان السكن | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| | عطية حسن عثمان | 5/20/2019 | دمشق | مخيم درعا | أفرجت الأجهزة الأمنية السورية عن المسن الفلسطيني "عطية حسن عثمان" مواليد 1955 من أبناء مخيم درعا جنوب سورية بعد اعتقال دام لحوالي 4 أشهر، حيث اعتقل من منطقة عين كرش بدمشق أثناء قيامه باستخراج تصريح للسفر إلى لبنان. |
| | محمد فتح حمودة | 7/1/2019 | مخيم الرمل | مخيم الرمل | أفرج الأمن السوري عنه، حيث اعتقلته قوات النظام السوري يوم 17/8/2011، علماً أن محمد كان معتقلاً في القسم الأحمر بسجن صيدنايا بدمشق، ومن ثم رحّل إلى سجن السويداء المركزي حيث تم الإفراج عنه. |
| | محمود رافع | 8/16/2019 | مخيم النيرب | مخيم النيرب | أفرجت الأجهزة الأمنية السورية عنه بعد اعتقال دام حوالي 7 أشهر، حيث تم اعتقاله يوم 2 – كانون الثاني/ يناير 2019 من قبل مجموعة مسلحة موالية للنظام السوري، علماً أنه والد سامر رافع مسؤول عمليات اللواء؛ المعتقل عند النظام بتهم فساد وبيع أسلحة.. |
| | محمود محمد مصطفى | 9/27/2019 | سورية | مخيم خان دنون | أفرجت الأجهزة الأمنية السورية عنه. |
| | راشد عمر حسين | 10/19/2019 | مخيم خان الشيح | مخيم خان الشيح | أفرجت الأجهزة الأمنية السورية عنه بعد 5 سنوات من اعتقاله. |
| | عيسى عمايري | 11/8/2019 | جنوب دمشق | جنوب دمشق | أفرجت الأجهزة الأمنية السورية عنهم بعد أن اعتقل هو وعدد من اللاجئين الفلسطينيين من أبناء مخيم اليرموك النازحين في بلدة يلدا جنوب دمشق بداية شهر نيسان – إبريل 2019، بعد استدعائهم من قبل قوات الأمن السوري التابعة لفرع "فلسطين" عن طريق لجان "المصالحة" في البلدات الثلاث بذريعة الإجابة على بعض الأسئلة". |
| | ياسر كريم | 11/17/2019 | جنوب دمشق | جنوب دمشق | |

# الفصل الأول

## اللاجئون الفلسطينيون في المخيمات الفلسطينية

- مخيم اليرموك
- مخيم خان الشيح
- مخيم السبينة
- مخيم الحسينية
- مخيم جرمانا
- مخيم خان دنون
- مخيم السيدة زينب
- مخيم الرمدان
- مخيم حندرات
- مخيم النيرب
- مخيم العائدين حمص
- مخيم العائدين حماة
- مخيم الرمل اللاذقية

# مخيم اليرموك

شهد مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة السورية دمشق العديد من الأحداث والتصريحات والزيارات؛ لتفقّد المخيم وتقييم الأضرار الناجمة عن الدمار الذي لحق به بعد إخراج الكتائب المسلحة التابعة للمعارضة السورية، بما في ذلك تنظيم داعش في عملية عسكرية دامت قرابة الـ 33 يوماً [1].

كما تم تشكيل لجنة لإعادة ترتيب أوضاع مخيم اليرموك، وإزالة الأنقاض والانتقال إلى مراحل جديدة تمهيداً لعودة مواطنيه بعدما تبيّن أن 40 % من منازله صالحة للسكن، و40 % يمكن ترميمها، و20 % من الأبنية تحتاج إلى إزالة كونها مدمرة». إلا أن العمل توقف بناء على طلب من الجهات السورية المختصة بعد أن تم إحالة تبعية المخيم إلى محافظة دمشق وإنهاء دور اللجنة المحلية لبلدية اليرموك، التي كانت تشرف على المخيم منذ قيامه أوائل الستينيات»[2]، وليس بسبب نقص في توفر السيولة المالية اللازمة» بحسب رئيس اللجنة المشرفة على إزالة الأنقاض.

1 انظر التقرير التوثيقي «فلسطينيو سورية نكبات لا تنتهي 2018 – مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية على الشبكة العنكبوتية.
http://www.actionpal.org.uk/ar/reports/special/story_of_unending_suffering.pdf

2 قرر مجلس الوزراء السوري في جلسته التي عقدها يوم 11 تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 أن تحل محافظة دمشق محل بلدية اليرموك بما لها من حقوق وما عليها من التزامات، وأن يوضع العاملون في اللجنة المحلية لمخيم اليرموك القائمون على رأس عملهم تحت تصرف محافظة دمشق، وذلك بناء على أحكام قانون الإدارة المحلية الصادر في المرسوم التشريعي رقم/107/ لعام 2011 وتعديلاته، وبناء على أحكام المرسوم التشريعي رقم/20/ لعام 2017، والمرسوم التشريعي رقم/2013/ لعام 2016 وتعديلاته.

وتمنع السلطات السورية أهالي مخيم اليرموك من العودة إلى منازلهم وممتلكاتهم والإقامة فيها، في حين تسمح فقط بالزيارة بهدف تفقّد المنازل بموجب موافقة أمنية، يتم الحصول عليها من مفرزتين وضعهما الأمن السوري على مدخل شارع الثلاثين، حيث يطلب من الأهالي أوراقاً تثبت أنهم من سكان المخيم أو لهم ممتلكات فيه. وتبرّر السلطات السورية المنع؛ بسبب انتظار نتائج الدراسات التي تجريها اللجان الفنية لتوصيف واقع المساكن في المخيم، بينما قامت السلطات السورية بمنح موافقات أمنية للعسكريين فقط وعائلاتهم من أجل السكن في مخيم اليرموك بدمشق.

على صعيد آخر، شهد المخيم حدثاً بارزاً أثار ضجة كبيرة وصادمة للشعب الفلسطيني بشكل عام، ولأبناء مخيم اليرموك بشكل خاص، وهو نبش القبور في مخيم اليرموك من قبل الجيش الروسي لاستخراج رفاة أحد جنود الاحتلال «الإسرائيلي» «زكريا بومل»، وتسليمها إلى «إسرائيل» - بحسب شهود عيان من داخل المخيم، وما تناقلته وسائل الإعلام الروسية و»الإسرائيلية».

وبحسب مصادر مجموعة العمل من داخل مخيم اليرموك؛ فإن القوات الروسية انتشرت في مخيم اليرموك، وتوجهت إلى مقبرة الشهداء وطوقتها بالكامل بتاريخ 19 آذار/ مارس 2019، وطلبت من كافة القوى المسلحة التابعة للنظام السوري الخروج منه، وكانت تحمل معها معدات متطورة جداً وآليات، ومكثت القوة الروسية التي تضم مجموعة من الخبراء فيه لمدة (5) أيام، ثم خرج الخبراء الروس وهم يحملون أكياساً يعتقد أنها رفات جندي الاحتلال «الإسرائيلي» «زكريا بومل»، الذي قتل في معركة السلطان يعقوب في سهل البقاع في لبنان عام 1982.

على صعيد التعليم ومع بدء العام الدراسي 2019/2020، التحق أطفال مخيم اليرموك بمدارسهم المتواجدة في مساكن الزاهرة، بسبب دمار وخراب مدارس المخيم وعدم وجود كادر تعليمي.

وبدأ نقل الطلاب من أبناء الذين سمح لهم بالعودة من العسكريين وكبار السن، والذين يسكنون في مناطق متصلة من المخيم مع الأحياء التي كانت تخضع لسيطرة النظام (حي التضامن) يوم 3 أيلول 2019 بدعم من الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب، وذلك في ظل خلوّ المخيم من وسائل النقل العام والخاص، حيث يتجمع طلاب حي التقدم الساعة الحادية عشرة صباحاً في شارع صلاح الدين «الثلاثين»، وطلاب شارع صفد والجاعونه في شارع صفد، وطلاب شارع حيفا يتجمعون في تقاطع شارع حيفا مع شارع لوبية.

في هذا الصدد قال مسؤول ملف التربية والتعليم في مخيم اليرموك «وليد الكردي» إن «الحكومة السورية» أعطت الموافقة لتأهيل مدرسة الطابغة التابعة لوكالة الأونروا في مخيم اليرموك، بهدف

استيعاب الطلاب داخل المخيم، في غضون ذلك أعلن معاون المدير العام لوكالة الغوث «الأونروا» «مايكل أمانيه» أن الوكالة في صدد تشكيل لجنة لتقييم الأضرار في مدرسة الطابغة في مخيم اليرموك لإعادة تأهيلها، في حين طالب المدير العام للهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين «علي مصطفى» بكلمة ألقاها في المؤتمر التربوي لمنطقة الحسينية الذي انعقد يوم 3/ تشرين الأول - أكتوبر/2019، بضرورة ترميم المدرسة وتأمين المواصلات لطلاب المخيم لنقلهم إلى مدارسهم خارج المخيم لحين الانتهاء من الترميم.

## ظاهرة التعفيش

استمرت ظاهرة ما تسمى «التعفيش» [3] وسرقة منازل وممتلكات المدنيين في مخيم اليرموك خلال عام 2019، من قبل عناصر الأمن السوري وبعض المدنيين من المناطق والبلدات المتاخمة للمخيم دون حسيب ولا رقيب، وبحسب شهادة سكان المخيم فإن السيارات الكبيرة المحمّلة بالمسروقات تخرجها الميليشيات الموالية للنظام، ومجموعات من الفرقة الرابعة التابعة للحرس الجمهوري، عبر حاجز البطيخة التابع للأمن السوري، كما أن تلك العناصر لم تكتف بسرقة ونهب أثاث المنازل والبنى التحتية من كابلات كهربائية وأنابيب بلاستيكية لنقل المياه، وكذلك النحاس والألمنيوم والرخام والبلاط من المنازل؛ بل قاموا بشكل متعمد بهدم المباني الصالحة للسكن من أجل سرقة الحديد منها من قبل ورشات مُختصة تابعة لرجال أعمال مُقربين من النظام، لإعادة تدويرها ضمن مصانعهم، وبيعها في السوق من جديد.

٣ التعفيش: مصطلح ظهر تداوله بشكل واسع في سورية نظراً لانتشار ظاهرة سرقة العفش «الأثاث» من منازل المدنيين في المناطق التي يقوم الجيش السوري واللجان الموالية له باستعادة السيطرة عليها، يشار أن المنازل والمحال والمؤسسات في مخيم اليرموك؛ تعرضت للنهب منذ اليوم التالي لانتهاء المعارك في أيار ٢٠١٨ بعد استعادة السيطرة عليه.

## زيارات رسمية وتصريحات حول إعادة الإعمار

- 2 كانون الثاني/ يناير 2019 دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى ضرورة الاستمرار والإسراع في إعمار مخيم اليرموك، والعمل على تسهيل عودة كل المهجّرين من المخيم إلى منازلهم. جاء ذلك خلال لقاء جمع رئيس السلطة الفلسطينية، في رام الله بعدد من أعضاء لجنة رفع الأنقاض وإعادة إعمار مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك.
- 12 كانون الثاني/ يناير 2019 طالب خالد عبد المجيد أمين سر تحالف قوى المقاومة الفلسطينية الجهات المختصة في الدولة السورية؛ بتسهيل عودة أهالي مخيم اليرموك إلى منازلهم وممتلكاتهم، ودعا إلى عودة الحياة الطبيعة إلى المخيم خاصة بعد أن تم إزالة الأنقاض من شوارعه الرئيسة، وأبدى عبد المجيد الأمين العام لـ «جبهة النضال الشعبي الفلسطيني» في تصريح صحفي لإحدى الوسائل الإعلامية استغرابه من التأخير والمماطلة في تنفيذ التوجيهات والقرار الذي أُتخذ بعودة الأهالي، مطالباً المسؤولين في محافظة دمشق والجهات المعنية بالإسراع في العمل لإعادة البنية التحتية، والسماح للأهالي بالعودة من أجل ترميم منازلهم.
- 14 كانون الثاني/ يناير 2019 زار وفد منظمة التحرير الفلسطينية مخيم اليرموك للاطلاع على ما تم من عمليات إزالة الأنقاض ورفع الركام، وكان عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عزام الأحمد، وواصل أبو يوسف بحثا خلال زيارتهما التي نظماها لدمشق مع مسؤولين وجهات حكومية رسمية سورية وفلسطينية ملف مخيم اليرموك، وعملية إعادة تأهيله وعودة سكانه إليه.
- 16 كانون الثاني/ يناير 2019 كشف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف في تصريح لجريدة «الوطن» السورية؛ أن منظمة التحرير الفلسطينية استطاعت أن تؤمّن مبلغ مليوني دولار للمساعدة في استكمال عملية إزالة الركام والأنقاض من مخيم اليرموك، وذلك من أجل اتخاذ خطوات أولى على طريق إعادة إعمار المخيم بشكل كامل قريباً». وأشار أبو يوسف إلى أنه «جرى البحث مع الدولة السورية في كيفية إعادة إعمار المخيم، وكيفية إعادة اللاجئين الذين تركوا اليرموك بعد الدمار الذي لحق به، موضحاً أنه جرى بحث إعادة اللاجئين الفلسطينيين من الخارج إلى سورية، وقال «أخبرتنا الدولة السورية أنه لا يوجد أي مانع من عودة أيٍّ من الذين خرجوا، وسيكون هناك تسوية كما يجري مع السوريين، وسورية مفتوحة لكل من خرج». بدوره قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وعضو الوفد الفلسطيني إلى سورية اللواء توفيق الطيراوي: إن الوفد التقى بالمسؤولين السوريين، وبأربعة عشر فصيلاً فلسطينياً، مشيراً إلى أن وضع مخيم اليرموك مأساوي وكارثي، وهناك

ركام بحاجة إلى أشهر طويلة لإزالته. وأضاف الطيراوي، أن البنى التحتية في المخيم مدمرة بشكل كامل، مبيناً أن الجانب السوري، يدرس إمكانية إعادة البنى التحتية في المخيم، لكن المسألة تحتاج إلى وقت طويل لإعماره.

- 30 كانون الثاني/ يناير 2019 التقى عدد من المسؤولين الفلسطينيين والسوريين من أجل الوقوف على آخر التطورات بما يخص مخيم اليرموك وعودة أهله، وجمع اللقاء كلاً من محافظ مدينة دمشق «عادل العلبي» و«محمود الخالدي» سفير دولة فلسطين بدمشق، وأعضاء اللجنة المشرفة على إزالة الأنقاض من مخيم اليرموك، وتم الاتفاق على متابعة العمل لاستكمال وإتمام المرحلة الأولى، وتنظيف كامل شوارع مخيم اليرموك الرئيسة والفرعية من الركام والأتربة والأنقاض وترحيلها، والطلب من المواطنين بعد ذلك بتنظيف المحلات التجارية والبيوت لإزالة وترحيل الأنقاض من قبل الهيئة المعنية.
- 21 شباط/ فبراير 2019 استعرضت القيادة المركزية لتحالف الفصائل الفلسطينية خلال اجتماعها في العاصمة السورية دمشق، أوضاع مخيم اليرموك والاتصالات التي أجرتها مع الجهات المختصة ومحافظة دمشق، ودور منظمة التحرير الفلسطينية والأونروا بشأن وضع مخيم اليرموك والمخيمات الفلسطينية، مشددين على ضرورة استمرار ومضاعفة الجهود من أجل الإسراع بالخطوات المطلوبة لعودة الأهالي إلى المخيم.
- 22 شباط/ فبراير 2019 نظّم وفد منظمة التحرير الفلسطينية زيارة ميدانية إلى مخيم اليرموك للاطلاع على ما تم تنفيذه من أعمال صيانة وترميم لمقبرة الشهداء في المخيم، وإزالة الركام والأنقاض من حاراته وشوارعه.

- 11 آذار/ مارس 2019 قال عضو المكتب التنفيذي في محافظة دمشق سمير جزائرلي خلال اجتماع مجلس محافظة دمشق يوم الإثنين؛ إن عودة أهالي مخيم اليرموك إلى منازلهم مرهونة بانتهاء اللجان الفنية من توصيف واقع المساكن، لأن هناك مساكن مهدمة كلياً وبعضها متصدع والبعض سليم بحسب قوله، مشيراً إلى أنه مع انتهاء التوصيف سيسمح للأهالي الذي يملكون مساكن سليمة بالعودة.
- الإثنين 18 آذار/ مارس 2019، دخلت شركة الدراسات المتعاقدة مع محافظة دمشق، وبالتنسيق مع الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق، وذلك لرفع الوضع الراهن للمخيم، وتقييم وتقويم المخطط التنظيمي، وفحص الأبنية الواقعة بداية المخيم ومحيط بلدية اليرموك في شارع فلسطين لتقييم مدى قابليتها للسكن.
- 21 آذار/ مارس 2019 أصدر معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (UNITAR) دراسة مسحية للدمار الحاصل في المدن والمناطق في سورية، إثر قصف طائرات وقوات النظام الروسي والسوري. وقال المعهد إنه حدّد 5489 بناء مدمراً في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق، بعد تحليل المباني التي دمرت أو تضررت بشدة، أو بشكل قليل عبر الأقمار الاصطناعية.
- 28 نيسان/ إبريل 2019 ذكرت مصادر إعلامية مقربة من النظام السوري؛ أن لجنة الخدمات الفنية سلّمت التقرير الأولي لمخيم اليرموك، والذي تقوم بإعداده الشركة العامة للدراسات والاستشارات الفنية. ووفقاً لتلك المصادر يشمل التقرير تقييم الأضرار الحاصلة في الأبنية السكنية والمحلات التجارية، والبنى التحتية في مخيم اليرموك إضافة إلى تفاصيل أخرى.
- 19 أيار/ مايو 2019 أعلنت وسائل إعلام حكومية تشكيل لجنة متابعة برئاسة وزير الأشغال العامة والإسكان للانتهاء من وضع المخططات التنظيمية لمخيم اليرموك، ومناطق أخرى في ريف دمشق خلال مدة لا تتجاوز الشهرين، إضافة إلى متابعة إعادة تأهيل تلك المناطق والوقوف على العقبات التي تعترض التنفيذ، وإيجاد الحلول الفورية لها بالتنسيق بين كافة الجهات المعنية.
- 25 أيار/ مايو 2019 قال مدير عام الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير «أنور عبد الهادي» إنه لا يوجد عودة قريبة للمهجرين إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق. وأوضح عبد الهادي في شريط مصور له في مخيم اليرموك أن عودة الأهالي للمخيم «خارج الإرادة»، وأوضح أن كثيراً من الأبنية السكنية مهددة بالسقوط ولا تصلح للسكن. وأشار إلى أن محافظ دمشق تحدث عن خشيتهم من سقوط الأبنية على ساكنيها، ويجب أن تخضع للفحص والتدقيق قبل السماح للسكان بالعودة إلى المخيم. وأكد في رده

على سؤال أحد أبناء المخيم أنه تم تقديم موافقة للحكومة السورية من أجل العمل على إزالة الركام من الشوارع الفرعية في المخيم.

- 14حزيران/ يونيو 2019 أكد وزير الأشغال العامة والإسكان السوري «سهيل عبد اللطيف» على الالتزام بالبرنامج الزمني لإنهاء العمل؛ من إعداد المخطط التنظيمي للمناطق الواقعة في محيط دمشق ومخيم اليرموك. وأضاف عبد اللطيف في تصريح صحفي؛ إلى أن اللجنة المكلفة بمتابعة الملف تتابع عملها، مشيراً إلى أنها ناقشت في الوزارة المخططات التنفيذية للمنطقة وما وصلت إليه، والتي يجب أن تنتهي خلال شهرين. ودعا الوزير السوري محافِظَي دمشق وريفها للتنسيق والتعاون وتأمين مستلزمات إنجاز الأعمال في الأوقات المحددة لها.
- 30 حزيران/ يونيو 2019 قال «يسار عابدين» مدير الشركة العامة للدراسات الهندسية في وزارة الأشغال العامة والإسكان السورية: «إن الشركة كُلّفت بوضع رؤى تخطيطية متكاملة للمناطق في محيط دمشق مع عودة الحياة الآمنة لمخيم اليرموك ومناطق أخرى»، وقال عابدين: «جاءت منطقة مخيم اليرموك في مقدمة العقود الموقعة مع محافظة دمشق، وعلى ثلاث مراحل»، وأضاف أن المرحلة الأولى تتضمن إعداد مخطط تقييم المخطط التنظيمي المصدق لعام 2013، وتقييم الأضرار الناجمة عن الحرب، منوهاً إلى أنه تمت مناقشة أعمال المرحلة الأولى المنجزة من الشركة بالتنسيق مع مركز البحوث العلمية. وباستخدام تقنية التصوير الجوي «الدرون»، إضافة لإجراء المسوحات على أرض الواقع وفقاً للاستثمارات المعدة الخاصة بإعادة الإعمار. وحول المرحلة الثانية أوضح أنه سيتم إعداد البدائل والمقترحات والرؤى التخطيطية، وأن الفريق الدارس حالياً يعمل على إعداد هذه الرؤى والمقترحات بالتنسيق مع لجنة متابعة خاصة، والجهة صاحبة المشروع، مشيراً أنه يجري العمل حالياً في المرحلة الثانية وإعداد البدائل لمناقشتها وإقرار المناسب لها. أما بالنسبة للمرحلة الثالثة والنهائية، قال عابدين إنها لإعداد المخطط التنظيمي التفصيلي لمخيم اليرموك، ووضع التصور اللازم وإعادة الإعمار، وتبلغ مدة التنفيذ (135) يوماً، منها (55) يوماً للأولى و(45) يوماً للثانية، و(35) يوماً للثالثة.
- 5 آب/ أغسطس 2019 وأشار أنور عبد الهادي في حديث لبرنامج «ملف اليوم» عبر تلفزيون فلسطين؛ إلى أن الحكومة السورية قامت بعدة دراسات منذ أربعة أشهر، تمثّلت بمسح ميداني هندسي للمخيم، كما بحثت عن الألغام الموجودة بين الأنقاض، ووضعت مخططاً بتعديلات بسيطة متعلقة بالشوارع المتلاصقة ببعضها، مع الحفاظ على بقاء المخيم ورمزيته. وحول آلية إعادة الإعمار، قال عبد الهادي إن الحكومة السورية ستتحمّل مسؤولية إعادة بناء البنية التحتية، أما ما يتعلق بإعادة بناء الأبنية؛ فالحكومة السورية ستساهم بالتخفيف من الأعباء على المالك، وستسمح ببناء 6 طوابق بعد أن كانت تسمح ببناء 3 فقط، بحيث سيقوم المتعهد ببناء 3 طوابق لصاحب الملك و3 أخرى يستفيد منهم، وبيّن أنه طلب من الأصدقاء

الصينيين تقديم الإسمنت والحديد، وكان الرد إيجابياً على حد تعبيره.

- 20 آب/ أغسطس 2019 ناقشت وزارة الأشغال العامة والإسكان خلال اجتماع عقدته في مقرها؛ الدراسة الخاصة بمشروع تنظيم مخيم اليرموك بمساحة 220 هكتاراً، ومجموعة الحلول المقترحة بعد إنجاز مرحلة تحليل الوضع الراهن، وتقييم الحالة الفيزيائية للمباني.

- 24 أيلول/ سبتمبر 2019 أعلنت الشركة العامة لكهرباء محافظة دمشق عن مناقصة لتلزيم أعمال الحفريات الطارئة، واستبدال الكابلات الأرضية المعطوبة والتخفيف عن الكابلات ذات الحمولة الزائدة في المناطق التابعة لقسم اليرموك، وفقاً لدفاتر الشروط الفنية والحقوقية والمالية المعدة بهذا الخصوص.

الشركة العامة لكهرباء محافظة دمشق
مديرية الشؤون المالية
دائرة التموين _ شعبة العقود الداخلية

مناقصة رقم ( ٢٧ )

تعلن الشركة العامة لكهرباء محافظة دمشق عن مناقصة لتلزيم أعمال الحفريات الطارئة واستبدال الكابلات الارضية المعطوبة والتخفيف عن الكابلات ذات الحمولة الزائدة في المناطق التابعة لقسم اليرموك وفقاً لدفاتر الشروط الفنية والحقوقية والمالية المعدة بهذا الخصوص ووفق الشروط التالية :

- القيمة التقديرية : /٢٠٠٠٠٠٠٠/ل.س
- التأمينات الأولية : /١٠٠٠٠٠٠٠/ ل.س .
- التأمينات النهائية : ١٠ ./. من قيمة الإحالة .
- مدة التنفيذ : عام كامل .
- مدة ارتباط العارض بعرضه : ثلاثة أشهر من اليوم التالي لآخر موعد لتقديم العروض .

على من يود الاشتراك بالمناقصة مراجعة دائرة التموين بالشركة – مكتب العقود الداخلية للحصول على الإضبارة مقابل مبلغ /٥٠٠٠/ ل.س .

تقدم العروض وفقاً لأحكام القانون رقم ( ٥١ ) لعام ( ٢٠٠٤ ) إلى الديوان العام بالشركة حتى غاية الدوام الرسمي ليوم الثلاثاء في ١٥/ ١٠/ ٢٠١٩.

موعد جلسة فض العروض الساعة ١١,٣٠ يوم الربعاء في ١٦/ ١٠/ ٢٠١٩ في مكتب لجنة المناقصات بالشركة على العارض أن يكون مصنفاً من وزارة الإنشاء والتعمير باختصاص كهرباء درجة خامسة .

دمشق في ٢٤/ ٩/ ٢٠١٩

المدير العام
للشركة العامة لكهرباء محافظة دمشق
المهندس هيسم مزيد المبيّض

- 21 تشرين أول/ أكتوبر 2019 أعلن المدير العام للشركة العامة للدراسات والاستشارات الفنية الدكتور يسار عابدين؛ أن الشركة استطاعت أن تنهي دراسة المرحلة الأولى من المخطط التنظيمي لمناطق القابون ومخيم اليرموك، وتطرح إمكانية البدء بدراسة المخطط التنظيمي لمنطقة الحجر الأسود لتتكامل مع مخيم اليرموك.

- 28 تشرين أول/ أكتوبر 2019 قدمت الشركة العامة للدراسات والاستشارات الفنية المكلفة بإعداد مخطط تنظيمي لمخيم اليرموك مقترحاً لتنفيذه على ثلاث مراحل خلال مدة زمنية تبلغ (15) عاماً، ويعرض المخطط المُقتَرح تنفيذُهُ 3 مراحل بحسب نسبة الأضرار، ففي المرحلة الأولى لإعادة إعمار المنطقة ذات نسبة الأضرار العالية، وفي المرحلة الثانية إعادة إعمار المنطقة ذات نسبة الأضرار المتوسطة، وفي المرحلة الثالثة إعادة إعمار المنطقة ذات نسبة الأضرار المنخفضة.

- 10 تشرين الثاني/ نوفمبر2019 قال عضو المكتب التنفيذي في محافظة دمشق «سمير جزائرلي»: بأن مخيم اليرموك القديم له خصوصية من الناحية القانونية، لأن الأرض تخضع لإشراف «الهيئة العامة للاجئين والفلسطينيين العرب»، فأغلب الملكيات فيه تكون بموجب

إذن سكن أو وكالة كاتب عدل أو حكم محكمة، وبالتالي يتعذّر تطبيق القانون رقم 10، الذي يقضي بجواز إحداث منطقة تنظيمية أو أكثر ضمن المخطط التنظيمي العام للوحدات الإدارية. وأضاف «بأن منطقة اليرموك أصبحت تابعة تنظيمياً للمحافظة بموجب قرار رئيس الوزراء، بعد أن كانت تابعة للجنة المحلية العائدة لوزارة الإدارة المحلية [4].وأكد ألا تهجيراً لسكان مخيم اليرموك والملكية مصانة بموجب الدستور، وأشار أن مدة الـ 15 عاماً التي تم الحديث عنها مؤخراً حول تنظيم المنطقة ليس لها علاقة بعودة السكان، وإنما هي المدة المتوقعة من الشركة الدارسة لتنفيذ التنظيم الجديد لكل منطقة اليرموك كإحدى الخيارات المطروحة، ولم يتم اختيار أي من الاقتراحات حتى الآن لتنفيذه. وبيّن الجزائرلي أن منطقة المخيم غير صالحة للسكن لأنها تعاني واقعاً خدمياً سيئاً، لافتاً إلى أن قطاع الكهرباء هو الأكثر تضرراً «جراء العمليات» العسكرية، ثم قطاع الصرف الصحي ومياه الشرب.

- 5 كانون الأول/ ديسمبر 2019 زار القائم بأعمال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) كريستيان ساوندرز، ووفد من الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة السورية دمشق، بهدف الاطلاع على حجم الدمار الذي تعرض له المخيم، والأضرار التي لحقت بمدارس ومنشآت وكالة الغوث.

4 في تصريح لجريدة الوطن السورية قال عضو مجلس محافظة دمشق سمير الجزائرلي «إن المخطط التنظيمي لعام 2004 الصادر عن اللجنة المحلية والمصدق من اللجنة الإقليمية ووزارة الإدارة المحلية لم يعد يفي بالغرض بسبب الأعمال الإرهابية. وأوضح الجزائرلي أن مخطط مخيم اليرموك القديم جزء من ملكياته هي ملكيات مؤسسة أي أن القاطنين فيه يملكون ما بني على العقار، بينما المناطق الأخرى فالمواطن يملك العقار ويملك الأرض معاً، الأمر الذي يمنع اعتبار المخيم منطقة إعادة إعمار بحسب المرسوم 66 المعدل بالقانون رقم 10 الذي يتعامل مع ملكية الأرض، ما استدعى المحافظة للقيام بتشبيك بين المخطط القديم والمخطط الذي سيتم إصداره.

## مبادرات – أنشطة – فعاليات

- سلم وفد من أبناء مخيم اليرموك يوم 4 شباط/ فبراير 2019 عريضة إلى محافظ دمشق عادل أنور العلبي، موقّعة من حوالي 3000 شخص من أبناء مخيم اليرموك، بمجموع 200 صفحة مرقمة أصولاً، طالبوا فيها بعودتهم إلى منازلهم وممتلكاتهم في المخيم بأسرع وقت، سواء توفرت فيه البنى التحتية أم لم تتوفر، مشددين على أن سكان اليرموك الذين أرهقتهم التكاليف المادية يؤكدون استعدادهم للعمل التطوعي المدني، وأنهم سيقومون ببناء منازلهم بأيديهم ويعيدون المخيم إلى سابق عهده.
- أعلن الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين- فرع سورية عن تشكيل لجان عمل فنية للمساهمة في رفع الواقع الفني والتنظيمي لمخيم اليرموك، داعياً الراغبين بالتطوع من أجل رفع الوضع الراهن في اليرموك إلى إرسال الاسم الثلاثي واسم الأم ورقم الهوية.
- 12 كانون الثاني/ يناير 2019 أقامت الجبهة الشعبية - القيادة العامة مهرجاناً في النادي العربي الفلسطيني بمخيم اليرموك، لتكريم عوائل الضحايا والجرحى الفلسطينيين الذين قضوا جراء مشاركتهم القتال إلى جانب قوات النظام السوري خلال الأعوام الثمانية المنصرمة. التكريم أثار سخط عدد من الناشطين الفلسطينيين الذين اعتبروا هذا المهرجان عبارة عن رقص على دماء أبناء الشعب الفلسطيني، وترديد لشعارات زائفة لا تغني ولا تسمن، مطالبين منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية بالعمل الجاد على تحقيق مصالح أبناء شعبهم الذي ذاق مرارة النكبة والتهجير والتشرد من جديد.

- 5 أيار/ مايو 2019 أقام متطوعون من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني نشاطاً ترفيهياً ورياضياً لقرابة 30 طفلاً في مخيم اليرموك، الأمر الذي أدخل الفرح إلى قلوب الجميع من أطفال وذويهم والعاملين بالجمعية في المخيم، وهو الثاني من نوعه بعد حملة القصف والتدمير الأخيرة وخروج تنظيم داعش من جنوب دمشق.

- 5 أيار/ مايو 2019 أطلق ناشطون فلسطينيون حملة «راجع ع بيتي» للعمل على العودة إلى مخيم اليرموك، وإنهاء معاناة أهالي المخيم في مناطق نزوحهم ولجوئهم داخل وخارج سورية. ودعت الحملة أبناء مخيم اليرموك للتجمع داخل مسجدي البشير والماجد بالقرب من مخيم اليرموك، تمهيداً لتشكيل لجان أهلية تتولّى تنظيم رجعة الأهالي إلى بيوتهم. وقال الناشطون إن المماطلة بعودة أبناء مخيم اليرموك ودعوات الصبر ووعود فتحه منذ أشهر؛ هي استخفاف بمعاناة المشردين خارج بيوتهم، وأن ما يجري الآن فقط عمليات سرقة ونهب وليس إعادة لإعمار المخيم وبنيته التحتية.
- الأربعاء 22 أيار/ مايو 2019 أقامت منظمة التحرير إفطاراً رمضانياً في شارع حيفا للعائلات التي تعيش داخله، وحضر المأدبة عدد من مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية واللجنة الشعبية للمخيم. بينما أثارت إقامة مأدبة الإفطار انتقادات واسعة بين الناشطين الفلسطينيين وأهالي المخيم المهجرة والنازحة، واتهموا دور المنظمة في سورية بالاستعراضي، وقال أحد الناشطين «من يستطيع إحضار موافقة أمنية لعمل هكذا نشاط بداخل المخيم ويلدا؛ يستطيع أن يرفع الصوت ويقول بدنا نرجّع أهلنا».
- 11 آب/ أغسطس 2019 شهد مخيم اليرموك زيارات للنازحين من أبنائه ووفود فصائلية ومن منظمة التحرير لمقبرة الشهداء الجديدة، في عُرْفٍ اعتاد عليه أبناء المخيم منذ سنوات، فيما يفرض النظام السوري والحواجز المقامة أول المخيم، على الأهالي إبراز أوراقهم الثبوتية، وفق ما أكد أحد أبناء المخيم.

# مخيم خان الشيح

استمرت معاناة سكان مخيم خان الشيح غرب العاصمة دمشق خلال 2019 نتيجة فرض النظام السوري حصاراً جزئياً على المخيم، وإحكام قبضته الأمنية عليه، وتحديد حركة سكانه وفرض حصولهم على موافقة أمنية. فقد اعتقلت الأجهزة الأمنية السورية يوم 31 كانون الثاني/ يناير 2019 اللاجئ الفلسطيني «محمد يوسف هجرس» خلال مروره على حاجز السومرية في منطقة السومرية قرب دمشق، ولا يوجد معلومات عن أسباب اعتقاله أو مكان احتجازه، وهو من أبناء المخيم، وأب لولد وست بنات.

## الجانب المعيشي

عانى سكان مخيّم خان الشيح خلال عام 2019 من أوضاع إنسانية وصفت بالمزرية نتيجة انتشار البطالة بين أبناء المخيم وعدم وجود موارد مالية، وتوفر الخدمات الأساسية، واستمرار انقطاع المياه والكهرباء لفترات زمنية طويلة، وعدم توفر مادتي الغاز والمازوت.

فيما دفع تردّي الأوضاع المعيشية القاسية إضافة إلى فوضى السلاح إحدى العائلات الفلسطينية التي كانت قد عادت من لبنان إلى مخيم خان الشيح خلال النصف الأول من عام 2019؛ للعودة مرة أخرى إلى لبنان، وبحسب تلك العائلة أنه على الرغم من الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعيشها اللاجئ الفلسطيني السوري في لبنان إلا أن الخدمات الأساسية متوفرة فيه على الأقل.

كما اشتكى أهالي مخيم خان الشيح من انتشار الكلاب الضالة وزيادة أعدادها، حيث بدأت تلك الظاهرة بالانتشار، والكلاب الضالة تصول وتجول ليلاً بين المنازل، بسبب خلوّ منازل وحارات المخيم من سكّانها، ونتيجة الحرب في سورية وتهجير جزء كبير منهم إلى الشمال السوري، مما أثار حالة من الهلع بين السكان الذين دعوا الجهات المعنية إلى مكافحة هذه الظاهرة التي أصبحت مقلقة ومزعجة، وتثير خوف الأطفال وصغار السن، وتتسبب بانتشار الأمراض.

كذلك تصاعدت مشكلة النفايات وتراكمها في شوارع وأزقة المخيم، مما دفع الأهالي لتقديم الشكاوى لرئيس البلدية تخوفاً من انتشار الحشرات والقوارض والرائحة الكريهة التي تؤثر على البيئة والصحة العامة.

## أنشطة وفعاليات

شارك عشرات اللاجئين الفلسطينيين في مخيم خان الشيح بريف دمشق يوم 20 نيسان/ إبريل 2019 بوقفة احتجاجية رفضاً للقرارات الأمريكية فيما يخص قضية القدس والجولان، وتضامناً مع الأسرى في سجون الاحتلال «الإسرائيلي»، وطالبوا بتطبيق حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

- 23 كانون الثاني/ يناير 2019 كرّمت مدرسة بيريا للتعليم الأساسي حلقة أولى في مخيم خان الشيح الطلاب المتفوقين في الفصل الدراسي الأول لعام 2018 – 2019، بإقامة حفل تشجيعي لهم، ووزعت عليهم الشهادات والجوائز، تخلل حفل التكريم الذي حضره الكادر التدريسي وعدد من شخصيات المجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة؛ كلمة للبرلمان الطلابي ومسرحية ومعرض رسوم من إنتاج الطلبة.
- 24 آب/ أغسطس 2019 كرّم معهد الدراسات اللغوية وهيئته التدريسية الطلاب الأوائل في الشهادة الثانوية بفرعيها العلمي والأدبي، وطلاب شهادة التعليم الأساسي في مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق.

# مخيم السبينة

استمرت معاناة سكان مخيم السبينة للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق نتيجة الأزمات المعيشية والاقتصادية الخانقة، وعدم توفر الخدمات الأساسية والبنى التحتية، بالإضافة إلى شحّ المساعدات الإغاثية المقدمة لهم من قبل الجمعيات والمؤسسات الإغاثية ووكالة الأونروا.

وقد أدى غياب الخدمات الأساسية وتضرر البنية التحيتية وعدم التأهيل؛ إلى تكدّس النفايات وانتشار الكلاب الضالة في حارات وأزقة المخيم، وشحّ المياه وانقطاع التيار الكهربائي لفترات زمنية طويلة عن منازل وحارات المخيّم، وانتشار الحشرات الطائرة من الناموس والذباب في البيوت بشكل كبير وبكثافة مرتفعة، ما منعهم من فتح النوافذ لاتقاء لدغاتها، وتجنّب إصابتهم بأمراض الحساسية والتعرض للأمراض.

كما تم تسجيل أزمة مواصلات خانقة نتيجة عدم تأمين وسائط نقل عامة من وإلى المخيم، مما يضطر المدنيين يومياً لانتظار حافلات النقل العام لساعات طويلة لنقلهم إلى أماكن عملهم.

كما تعرض أهالي المخيم لعمليات ابتزاز وغش واحتيال من قِبل موزعي مادة المازوت، حيث يتلاعب البعض منهم بكمية المازوت الموزعة، ويقومون بتعبئة ٩٠ لتراً بدلاً من ١٠٠ لتر، وذلك من خلال إعادة الراجع من الخرطوم إلى الصهريج وتحويلها إلى خزان سرّي تذهب لمصلحتهم بدل مصلحة المستهلك.

## مناشدات وحملات ووقفات تضامنية

- ناشد أهالي حي الشرقطلي الجهات المعنية وشركة الكهرباء العمل على صيانة وتركيب الأعمدة الكهربائية، لإضاءة الشارع الرئيس والحارات الفرعية في المخيم، وذلك خوفاً من عمليات السطو وانتشار الكلاب الضالة التي تهدد حياة السكان.
- أطلق عدد من الناشطين حملة «نوّر دربك» في مخيم السبينة، وحملة «سوا نضوّيها» في حي الشرقطلي، من خلال وضع «لدّات» إنارة، أمام كل منزل أو محلّ بهدف إنارة شوارع المخيم الرئيسة والفرعية.
- شارك مئات اللاجئين الفلسطينيين وقوى وهيئات فلسطينية يوم 5 نيسان/ إبريل 2019 في مسيرة جماهيرية في مخيم السبينة بريف دمشق؛ إحياء ليوم الأرض الفلسطيني، ووقفة احتجاجية استنكاراً ورفضاً لإعلان الرئيس الأميركي حول الجولان، رفع المشاركون خلالها شعارات تدعو إلى دعم الشعب الفلسطيني، معتبرة أن إعلان ترامب فيما يخص الجولان انتهاكٌ للقانون الدولي، وخرق لكل المواثيق والأعراف الدولية.

## زيارات وفعاليات رسمية

- 6 كانون الأول/ ديسمبر 2019 زار القائم بأعمال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) كريستيان ساوندرز منطقة السبينة ومخيّمها، حيث اطلع على الواقع المعيشي للاجئين الفلسطينيين، والصعوبات التي يواجهونها، كما تفقّد خلال زيارته المنشآت التعليمية والمركز الصحي، ومركز التنمية التابعة للوكالة، وآبار المياه والخزان الرئيس المغذّي للمخيّم.
- 13 نيسان/ إبريل 2019، قام السيد «علي مصطفى» المدير العام لهيئة اللاجئين العرب، وبحضور شخصيات فصائلية ومواطنين من المخيم؛ بافتتاح مكتب للسجل المدني في المخيم.

# مخيم الحسينية

لا يزال أهالي مخيم الحسينية يعانون من أوضاع إنسانية ومعيشية قاسية، نتيجة نقص الخدمات وتردّي البنى التحتية، واستمرار انقطاع التيار الكهربائي، وشبكة الهاتف الأرضي وخطوط الإنترنت عن منازلهم لفترات زمنية طويلة، علاوة على صعوبة تأمين مياه الشرب لدى غالبية أبناء المخيم، إضافةً إلى تراكم النفايات في حارات وأزقة مخيمهم، مما أدّى إلى انتشار الروائح الكريهة وتكاثر الحشرات، وانتشار أعداد كبيرة من القوارض، وطفح مياه المجارير نتيجة الأعطال المتكررة في محطة الصرف الصحي وعدم الصيانة الدورية لها، مما أثر على الصحة العامة وانتشار الأمراض في المخيم.

كما اشتكى سكان مخيم الحسينية من ظاهرة انتشار قيادة الدراجات النارية، ما يسبب مصدر قلق وإزعاج وتهديد حياة المارة والأطفال حتى على أرصفة الشوارع، وطالب أهالي المخيم الجهات المعنية واللجان الشعبية التحرك لوضع حد للاستهتار والتسيب الحاصل، وتوقيف كل من يروّع الأهالي.

فيما استمرت شكوى الأهالي لعدم انتظام خطوط سير حافلات النقل العام، بسبب قيام السائقين بالتحكم بخط السير وارتفاع أجور النقل، في ظل غياب هيئاتِ تنظيمِ وسائل النقل العام وآلياتها. مما يضطرهم لاتخاذ أكثر من وسيلة مواصلات للوصول إلى مكان عملهم، ما يشكل عبئاً مادياً عليهم.

وفي يوم 22 أيار/ مايو 2019 اندلع حريق في منزل بالقرب من إحدى مدارس وكالة الأونروا في مخيم الحسينية للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، ما خلف أضراراً مادية، حيث قام الأهالي ورجال الإطفاء بإخماد الحريق قبل أن يمتد إلى المدرسة ولم تتضح أسباب الحريق.

# مخيم جرمانا

تصدرت العديد من المشكلات واجهة اهتمام سكان مخيم جرمانا، وزادت من معاناتهم نتيجة عدم توفر الخدمات الأساسية وخدمات البنى التحتية، وارتفاع إيجار المنازل وازدياد الطلب عليها، وارتفاع نسب البطالة، وشح المساعدات المقدمة لهم من الهيئات الخيرية والأونروا.

في حين تصدّر شحّ المياه وانقطاعها عن منازل وحارات مخيّم جرمانا واجهة اهتمامات السكان، الذين أجبروا على شراء المياه من الصهاريج بأسعار مرتفعة، ما فاقم من معاناتهم وأزمتهم المعيشية والاقتصادية.

كما اشتكي سكان المخيم من عدم توفر بعض خدمات البنى التحتية، وخاصة تلك المتعلقة بالصرف الصحي، واستمرار انقطاع الكهرباء عن جميع أرجاء المخيم لفترات زمنية طويلة، بسبب الضغط على خزانات الكهرباء التي لا تحتمل طاقة الاستهلاك.

كذلك اشتكى أبناء مخيم جرمانا، من «رداءة» نوعية الخبز المصنّع في مخبز المخيم، وأجمع المشتكون على أن السبب الكامن وراء ذلك ينبع من سوء رقابة الجهات المختصة على المواد المستخدمة في عملية صناعة الخبز، لضمان التزام مخبز المخيم بالمعايير التي تضمن جودته، فيما عزا البعض الآخر السبب إلى اقتطاع قسم كبير من الخبز المخصص للأهالي، للباعة الذين يحملونه بحافلات صغيرة، ويبيعون الخبز بأسعار مرتفعة لاحقاً. الأمر الذي يجبر الأهالي على الخروج لمسافات بعيدة أو للعاصمة للحصول على الخبز.

وفي يوم 1 كانون الثاني/ يناير 2019 تسببت الألعاب الناريّة والرصاص العشوائي باندلاع حريق في معمل البلاستيك مقابل المدارس التابعة لوكالة الأونروا في مخيم جرمانا، اقتصرت أضرارها على الماديات. وشهد المخيم أيضاً اندلاع النيران داخل منشرة خشب، اقتصرت أضرارها على الماديات، وبحسب مجموعة العمل فإن الحريق نشب حوالي الساعة الخامسة فجراً من يوم 11 آذار – مارس 2019 دون معرفة الأسباب الكامنة وراء اندلاعه، اقتصرت أضراره على الخسائر المادية.

على الصعيد التعليمي قامت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، وبدعم من الصندوق السعودي للتنمية بإعادة تأهيل وإصلاح مدرسة نحف التابعة لها في مخيّم جرمانا للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق. وأعلنت الأونروا عبر حسابها على منصة التواصل الاجتماعي «التويتر» أن مدرسة نحف التي كانت مأوى للعديد من العائلات الفلسطينية التي نزحت من أماكن سكنها نتيجة تدهور الوضع الأمني؛ باتت جاهزة لاستقبال الطلبة خلال العام الدراسي 2019 - 2020.

## تنامي ظاهرة الاختطاف

واجه أهالي مخيم جرمانا أوقات عصيبة جرّاء انتشار ظاهرة الاختطاف التي زادت خلال عام 2019، إذ أدت إلى خلق حالة من الخوف لديهم على أبنائهم، بسبب قيام مجموعات مسلحة باحتجاز عشرات المدنيين، وطلب فدية مالية، مقابل إطلاق سراحهم.

ولاقت هذه العمليات موجة استياء كبيرة لدى سكان المخيم، الذين طالبوا الجهات الأمنية والمعنية باتخاذ التدابير اللازمة لحمايتهم وحماية أطفالهم، الذين لم يعد يأمنون عليهم للخروج من منازلهم.

ففي يوم الإثنين 1 نيسان/ إبريل 2019 فُقد الطفل الفلسطيني زين أحمد طعمة، في منطقة شارع الأمين بالعاصمة السورية دمشق، بعد خروجه من مدرسته (فلسطين) التابعة لوكالة الأونروا، كما فُقد الطفل الفلسطيني تيم سامر جميل سرور (3 سنوات) يوم 18 نيسان/ إبريل، من أمام فرن معجنات في مخيم جرمانا، حيث عثر عليه بعد ستة أيام من اختفائه.

بدورها نشرت إحدى صفحات منصات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) المعنية، تعليمات حول أبرز الطرق لحماية الأطفال من التعرض لعملية خطف.

## انتشار ظاهرة الدرّاجات الناريّة

تسبب انتشار ظاهرة الدرّاجات الناريّة بحالة من القلق والشكوى بين سكان مخيم جرمانا نتيجة تنامي هذه الظاهرة بسرعات جنونية تهدد حياة المارة والأطفال حتى على أرصفة الشوارع، خاصة بعد أن ظهرت بأعداد مخيفة في عيد الأضحى المبارك، حيث باتت» كابوساً مزعجاً « يؤرقهم.

## مبادرات وفعاليات وقصص نجاح

- أعلن مركز التنمية المجتمعية في مخيم جرمانا يوم 5 آذار/ مارس 2019عن استقبال الأشخاص الصم والبكم ممن يرغبون بالخضوع لدورات في لغة الإشارة لتمكينهم من التواصل الفعال مع المجتمع، على أن يتم تحويلهم من قبل الأونروا إلى جمعية الصم بدمشق للخضوع لمثل هذه الدورات. ووفقاً لأحد أعضاء المركز فإن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا ستتحمل نفقات الدورة كاملة لهؤلاء الأشخاص، على أن يكونوا قد أتموا 14 عاماً من أعمارهم.
- تحت شعار «كبارنا بركتنا» نظّم مركز التنمية المجتمعية في مخيم جرمانا يوم 11 تموز/ يوليو 2019 أنشطة دعم نفسي واجتماعي لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة من أبناء المخيم، بهدف تعزيز الصحة النفسية للفئة المستهدفة، والعمل على تحسين نوعية حياتهم والوضع النفسي والاجتماعي، وتعزيز العلاقات الاجتماعية لهم. تخلل النشاط تقديم فقرات من التراث الفلسطيني وأغاني وأهازيج فلسطينية قدمها أعضاء فرقة «مشروع اليافعين» في مركز التنمية المجتمعية.
- شارك اللاجئ الفلسطيني السوري «عبد السلام حلاوة» في كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لعام 2019، حيث تم اختياره إلى جانب طاقم فلسطيني لحكام النخبة المعتمد من الاتحاد الآسيوي لمباراة نادي ناجاورد الكمبودي ونادي يانغون يونايتد من ميانمار ضمن بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، والتي أقيمت قبل أيام في العاصمة الكمبودية بنوم بنه، وتم تقييم تحكيم المباراة بالتميز والاقتدار. وكان الكابتن الفلسطيني ابن مخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق «عبد السلام حلاوة» قد نال الشارة الدولية كحكم مساعد على لائحة دولة فلسطين، بعد التعاون بين الاتحادين الرياضيَّين السوري والفلسطيني.

# مخيم
# خان دنون

انعكست الأوضاع المادية والاقتصادية المتردية في سورية على حياة اللاجئين الفلسطينيين، وعاش سكان معظم المخيمات أوضاعاً معيشية واقتصادية مزرية نتيجة انعدام الموارد المالية، وانتشار البطالة وغلاء الأسعار، إضافة إلى عدم توفر الخدمات الأساسية كالصحة والطبابة والمواصلات وتهالك البنى التحتية، من ماء وكهرباء التي ألقت بظلالها السيئة عليهم.

بالإضافة لما سبق فقد عانى سكان مخيم خان دنون أيضاً من تراكم النفايات، وطفح مياه الصرف الصحي في حارات وأزقة مخيمهم وتجمعها في برك، وغمرها مضخات مياه الشرب الأمر الذي هدد المياه بالتلوّث، وانعكست نتائجه بشكل سلبي على الصحة العامة والبيئة بشكل عام، وأدى إلى انتشار الروائح الكريهة وتكاثر الحشرات، التي تسرّبت إلى منازلهم.

فيما اتهم الأهالي البلدية التي يتبع لها مخيم دنون والجهات المعنية ووكالة الأونروا بالتقصير في تقديم الخدمات الأساسية للأهالي وخدمات البنى التحتية، وطالبوها بتحمل مسؤولياتها تجاه أبناء المخيم، وايجاد حل لهذه المشكلة التي باتت تشكلُ خطراً على صحة الأهالي.

وفي حي العقاد في مخيم خان دنون؛ اشتكت العائلات الفلسطينية التي تقطن هناك من عدم اعتراف الجهات المعنية ووكالة الأونروا بشرعية المنطقة التي يقطنون فيها منذ زمن بعيد بحجة أنها منطقة مخالفات، ووفقاً لشهادة أحد السكان فإن الحي غير معترف به ولا حتى بهام كقاطنين»، وهذا الاستهتار وعدم الاعتراف بحيهم انعكس سلباً على الواقع الخدمي للحي الذي يعاني سكانه من انقطاع شبكة الكهرباء والمياه لفترات زمنية طويلة حتى وصلت إلى حد لم يعد يحتمل.

كما سُجلت شكاوى من رداءة صناعة الخبز الذي يباع لأبناء المخيم، ووجود دود وحشرات وصراصير صغيرة ونمل، وخيوط من البلاستيك والنايلون داخل أرغفة الخبز، في ظل غياب الرقابة الحكومية على الأفران، وطالب الأهالي بتحسين نوعية الخبز، وجلب نوعيات طحين صالحة للاستهلاك البشري.

## أزمة مواصلات

أضحى التنقل من مخيم خان دنون الذي يقع على مسافة 23 كيلومتراً جنوب العاصمة السورية دمشق والعودة إليه؛ إحدى المشاكل التي لا يستهان بها في حياة سكانه، الذين باتوا يعتبرون أن هذه الأزمة هي همهم الأكبر، حيث يضطر الموظفون والطلاب إلى الوقوف لوقت طويل من أجل تأمين وسيلة نقل تقلّهم إلى مكان عملهم، في حين يعتبر الأهالي أن الأمر الأسوأ من ذلك هو استغلال سائقي الحافلات الصغيرة (السرفيس) للناس من خلال طلب تعرفة زائدة يلزمون الركاب بها، وفرضهم خط سير الحافلة بما يتوافق مع أهوائهم، ما يضطر الأهالي إلى أخذ أكثر من وسيلة للوصول إلى مكان عملهم، ما يشكل عبئاً مادياً إضافياً على كاهلهم، حيث يكاد يصل إلى ربع الراتب أو أكثر، بالإضافة إلى الوقت الطويل.

## انتشار ظاهرة الدراجات النارية

اشتكى أهالي مخيم خان دنون من ظاهرة قيادة الدراجات النارية في أزقة وحارات المخيم بتهور من قبل المراهقين وصغار السن، معربين عن تخوفهم من هذه الظاهرة التي انتشرت بصورة غير مسبوقة في المخيم، مؤكدين أنها باتت تشكل خطراً على حياة راكبيها وحياة الأهالي.

وفي حادثة تدلل على ذلك تعرّض ثلاثة أشقاء من أبناء مخيم خان دنون بريف دمشق يوم الإثنين 16 تموز/ يوليو 2019 إلى حادث سير، وبحسب التفاصيل التي تحصلت عليها مجموعة العمل أن ثلاثة أطفال توائم هم أولاد اللاجئ الفلسطيني عبد الله سالم؛ صدمهم سائق دراجة نارية على طريق كراميش كان يقود بسرعة مفرطة، حيث تم إسعافهم إلى إحدى المشافي لإجراء الفحوصات اللازمة وتلقي العلاجات الضرورية، في حين لاذ سائق الدراجة النارية بالفرار إلى وجهة مجهولة.

من جانبهم حمّل الأهالي اللجان الشعبية الموالية للنظام التي تسيطر على المخيّم، مسؤولية الفلتان الأمني والاستهتار بحياة المدنيين، خاصة أن العديد من سائقي الدراجات النارية هم عناصر من المراهقين، كما طالبوا بوضع حد لهذه الظاهرة قبل أن تستفحل، وآلية للمراقبة ومحاسبة هؤلاء المتهورين.

## انتشار ظاهرة الخطف

أثارت حادثة اختطاف فتاة من قبل عصابة خطف مخاوف وهلع سكان مخيم خان دنون بريف دمشق على أبنائهم وبناتهم، حيث ذكرت إحدى صفحات منصات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) خبراً مفاده أن عدداً من الأشخاص من أهالي مخيم خان دنون لاحقوا يوم 17 آب/ أغسطس 2019 سيارة كانت بداخلها طفلة صغيرة مخطوفة، وعلى الفور قام عدد من عناصر اللجان ولواء القدس بملاحقة السيارة وإلقاء القبض على أفراد العصابة، الذين اعترفوا بعد التحقيق معهم أنهم قاموا بخطف طفلة صغيرة من منطقة مجاورة للمخيم.

## الجانب التعليمي

تحت عنوان «نحو تعلم أفضل» عقد في مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق الملتقى التعليمي الثاني يوم 25 آب/ أغسطس 2019، بدعوة من ملتقى مخيم خان دنون الثقافي الفلسطيني، وبرعاية الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب، وبالتعاون مع برنامج التربية في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا).

ناقش المجتمعون في الملتقى أوضاع العملية التعليمة في مخيم خان دنون وسبل تطويرها والارتقاء بمستوى الكادر التعليمي والطلاب، كما تطرقوا إلى الإنجازات والتحديات التي يواجهها برنامج التعليم في الأونروا على الرغم من الصراع الدائر في سورية.

## الجانب الطبي

اشتكى أهالي مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق من المعاملة السيئة من قبل بعض موظفين وموظفات المستوصف التابع لوكالة الأونروا في المخيم، وتصرفاتهم غير الإنسانية مع النساء وكبار السن.

واتهم الأهالي موظفي مستوصف الأونروا في المخيم بالتعامل معهم بعنجهية وتكبّر على حد تعبيرهم، فيما فضّل أحد مسنّي المخيم الذي تعرّض لموقف مسيء من قبل أحد موظفي المستوصف أن يتخلى عن الدواء المصروف من قبل الأونروا مقابل ألا تهان كرامته على حد تعبيره.

من جانبهم أطلق أهالي مخيم خان دنون وعدد من الناشطين نداء ناشدوا خلاله وكالة الأونروا، وهيئة اللاجئين الفلسطينيين العرب والجهات المعنية التدخل لاتخاذ الإجراءات الضرورية لوضع حد

للتصرفات السيئة التي يقوم بها موظفو المستوصف التابع للأونروا بحقهم، مشيرين إلى أن وضع المستوصف غاية في السوء، وهو عبارة عن سجن أو فرع للتعذيب، ويمنع فيه السؤال وتصعب فيه المعالجة، كما يعامل أبناء المخيم معاملة لا تليق بهم.

وشدد البيان الذي وصل نسخة منه إلى مجموعة العمل على أن هناك عدداً كبيراً من الأمهات والأطفال تنقصهم الخدمات اللازمة والاحترام، بالإضافة إلى أوضاعهم الصحية المتدهورة، وحاجتهم الماسة للعلاج والدواء غير المتوفر في المستوصف، محملين الأونروا المسؤولية الكاملة عن التصرفات اللاأخلاقية التي يمارسها هؤلاء الموظفون، داعين الوكالة وهيئة اللاجئين الفلسطينيين العرب والجهات المعنية؛ للتدخل ومحاسبة الموظفين وفرض عقوبات شديدة عليهم.

في غضون ذلك تكفلت وكالة الأونروا في مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، بإجراء عمل جراحي للطفلة الفلسطينية السورية «بيان طه خطاب»، التي تعاني منذ ولادتها من غطاء أبيض ساد على العينين.

حيث حوّل مستوصف وكالة الغوث في المخيم الطفلة المريضة إلى مركز «الإنترياليازك» لطب العيون بدمشق لتقييم الحالة، وإجراء العمل الجراحي لها على نفقة الوكالة.

# مخيم السيدة زينب

عانى سكان مخيم قبر الست المعروف بمخيم «السيدة زينب» بريف دمشق الذي يسيطر عليه الجيش السوري واللجان الشعبية الموالية له، من أزمات اقتصادية زادت من التكاليف المرهقة على العائلة الفلسطينية، مع ضعف الإمكانيات والموارد المالية وانتشار البطالة، مما دفع البعض للسفر خارجاً، أو العمل ضمن اللجان الشعبية الموالية للجيش السوري.

اشتكى أهالي مخيم السيدة زينب من تراكم النفايات في حارات وأزقة مخيمهم، محذرين من نتائج الروائح الكريهة وتكاثر الحشرات، التي تتسرب إلى المدارس والبيوت، منددين بالإهمال المتعمد، الذي ينعكس على الصحة العامة والبيئة بشكل عام.

فيما اتهم الأهالي البلدية التي يتبع لها مخيم السيدة زينب بالتقصير في تقديم الخدمات الأساسية للأهالي وخدمات البنى التحتية، مضيفين أن البلدة تعاني من مشكلة الصرف الصحي، وانقطاع الكهرباء والمياه لفترات زمنية طويلة.

كما عانى سكان مخيم «السيدة زينب»، أزمة في تأمين وسائط النقل من وإلى المخيم، الذي يقع جنوب مدينة دمشق على بعد 12 كم من العاصمة، حيث بات التنقل من مخيم السيدة زينب والعودة إليه أحد المشاكل التي لا يستهان بها في حياة سكانه، فقد ينتظر أي موظف أو طالب عدة ساعات للوصول إلى مكان عمله، بالإضافة إلى المنغّصات الأخرى من مصروف يكاد يصل إلى ربع الراتب أو أكثر، عدا عن مزاجيات السائقين.

## الجانب الطبي:

أفادت مصادر مطلعة لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية؛ أن أكثر من 25 لاجئاً فلسطينياً مصابون بمرض السرطان في مخيم السيدة زينب للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، مشيرةً إلى أنه سجل يوم السبت 9 شباط/ فبراير 2019 وفاة اللاجئ الفلسطيني خ – ي 40 عاماً نتيجة إصابته بمرض سرطان الرئة، في حين ينتظر عدد من الأشخاص المصابين بمرض السرطان مصيرهم المجهول، منوهة إلى أن من أهم أسباب انتشار الأمراض الخبيثة هو التلوث البيئي الذي أصاب معظم المدن السورية نتيجة للحرب، وانتشار مخلفات الأسلحة والدمار من مواد سامة ومؤكسدة، علاوة على انعدام النظافة، مما شكل بيئة حاضنة للجراثيم والفيروسات التي تعد المسبب الرئيس لبعض أنواع السرطانات.

من جانبهم يعاني مرضى السرطان في سورية صعوبات كبيرة للحصول على العلاج، متَحَدِّين الظروف القاسية، وسوء الأوضاع المعيشية والاقتصادية وفقر الحال، أملاً منهم بالتغلب على المرض، متمسكين بإرادة الحياة على الموت الذي يحيط بهم من كلّ جانب.

في غضون ذلك كشفت إحصائيات رسمية صادرة عن دوائر طبية رسمية؛ أن نسبة المصابين بالأورام الخبيثة في سورية بلغت 3 في المئة من إجمالي عدد السكان، أي أن عدد المصابين بلغ نحو 800 ألف مصاب.

إلى ذلك نظمت هيئة العمل الجماهيري يوماً صحياً مجانياً لأبناء مخيم السيدة زينب للاجئين الفلسطينيين، يوم 10 آذار/ مارس 2019 تخلله ندوة صحية بعنوان «التغذية السليمة والعادات الغذائية الصحية».

شارك باليوم الصحي أربعة أطباء بتخصصات مختلفة، وشملت الفحوصات آلام المفاصل والعظام وفحوصات الضغط والسكري، فيما تحدث الدكتور محمد الشرقاوي عن التغذية السليمة والعادات الغذائية الصحية.

## دورات تدريبية

أعلن «برنامج الإعاقة في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)» يوم 13 أيار/ مايو 2019 عن إقامة دورات تدريبية مجانية لذوي الاحتياجات الخاصّة من أبناء مخيّم السيّدة زينب للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق.

ووفقاً للوكالة فإن الدورات التدريبية ستشمل الاختصاصات التالية «الحلاقة الرجاليّة، الحلاقة النسائيّة، صيانة موبايل، الخياطة، تصوير فوتوغراف وفيديو».

# مخيم الرمدان

تصدر شحّ المياه وانقطاعها لفترات زمنية طويلة خلال عام 2019 عن منازل وحارات مخيّم الرمدان للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق واجهة الاهتمامات لسكانه، الذين يعانون من أزمات معيشية واقتصادية صعبة.

أزمة المياه وعدم توفرها دفع بعض الناشطين ووجهاء المخيم لإطلاق نداء طالبوا فيه وكالة الأونروا، والهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين التدخل من أجل حل هذه الأزمة.

وبحسب السكان؛ «فإن المياه تنقطع عن المخيم لفترات زمنية طويلة، وحين تتوفر تكون بضغط منخفض ولساعات محدودة جداً، بحيث لا يمكن معها تعبئة خزانات البيوت الفارغة، ما دفع الأهالي إلى شراء المياه من الصهاريج الجوالة بأسعار مرتفعة، مما زاد من العبء المادي على أبناء المخيم الذين يعانون من فقر الحال، وانتشار البطالة بينهم، جراء استمرار الصراع الدائر في سورية» على حد تعبيرهم.

ويعاني سكان مخيم الرمدان، من أزمة اقتصادية حقيقية جراء انعكاس تجليات الصراع الدائر في سورية عليهم، ما سبب انتشار البطالة بينهم ونقص شديد في المواد الغذائية والأدوية والمحروقات، وغلاء في الأسعار.

# مخيم حندرات

يعيش أبناء المخيم أوضاعاً معيشية مزرية بسبب عدم تأمين الخدمات الأساسية وتأهيل البنى التحتية في المخيم، وانعدام خدمات التعليم والصحة، مما انعكس سلباً عليهم، وجعل الكثير من النازحين عنه يترددون بالعودة إليه.

ويشكو أهالي المخيم من إهمال الجهات المختصة ولجنة حيّ المخيم، وقالوا «إن المناطق الأخرى في حلب يعود أهلها إليها، تزدهر وتتعمر وتتقدم إلا مخيم حندرات في تراجع دائم».

في حين ساهم عدد من متطوعي الهلال الأحمر الفلسطيني، ومن أبناء مخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين في حلب بإعادة تأهيل الإنارة في مدرسة المخيم، وقاموا بتجهيز إحدى الحدائق للعامة من تنظيف ودهان، فيما أعلن المتطوعون أن لديهم برنامج مبادرات لتفعيل الحالة المجتمعية للمخيم.

## مناشدات

- طالب اللاجئون الفلسطينيون من أبناء مخيم حندرات في حلب وكالة الأونروا بإدراجهم ضمن العائلات الأكثر عوزاً، وتقديم يد العون والمساعدة لهم، وإعادة إعمار منازلهم المدمرة في المخيم. وقال المطالبون في عريضة وجهت للوكالة بضرورة سعي الأونروا لصرف بدل إيجار، وعدم قطع السلة الغذائية بل زيادتها، وتحقيق العدالة بين المهجّر والمنكوب، ولفتت العريضة أن غالبية أبناء المخيم يعيشون في منازل مستأجرة، والتي أرهقت كاهل الأهالي، وسط انتشار للفقر والبطالة وارتفاع أسعار المواد الغذائية والمحروقات وغيرها، وعبّر الأهالي عن سخطهم من حالة اللامبالاة بمعاناتهم، وحمّلوا وكالة الأونروا مسؤولية إيجاد البدائل والحلول للاجئين الفلسطينيين، كمؤسسة تسعى لإغاثتهم.

## الواقع الميداني

تشير مصادر مجموعة العمل أن آثار القنابل العنقودية المحرمة دولياً تملأ مخيم حندرات بسبب قصف الطائرات الروسية والسورية للمخيم خلال أحداث الحرب، قبل أن يتم إخراج المجموعات المسلحة التابعة للمعارضة منه.

ففي يوم 13 آب/ أغسطس 2019 قضى الطفل شفيق يعقوب، وهو من الجنسية السورية متأثراً بجراحه التي أصيب بها عقب انفجار قنبلة عنقودية كان يلعب بها في أحد شوارع مخيم حندرات.

كما يخضع المخيم لحالة من الفلتان الأمني أدت لتعرض العديد من المنازل للسرقة، حيث أصبحت السرقات تطال حتى أسلاك الكهرباء الموجودة داخل المنازل، ووفقاً لشهادة أحد سكان المخيم فإن عدداً من البيوت في حارة ترشيحا والزيب تم سرقتها، وسرقة أسلاك الكهرباء الموجودة فيها، محمّلاً اللجان الشعبية ولواء القدس الموالين للنظام السوري المسؤولية عن حماية أهالي المخيم وممتلكاتهم.

## زيارات:

شهد مخيم حندرات في حلب خلال عام 2019 زيارات عديدة بهدف الاطلاع على أوضاع سكانه وواقع المخيم، وما تم تحقيقه من إنجازات على مستوى تأهيل البنى التحتية والخدمية.

- زار وفد من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين يوم الإثنين 18 شباط/ فبراير 2019 مخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين في حلب، حيث اطلع الوفد على واقع المخيم، والتقى مع

عدد من سكانه واستمع إلى مشكلاتهم ومعاناتهم، وطالب علي فيصل عضو المكتب السياسي للجبهة -أمين إقليم لبنان- الأونروا بالإسراع في إعادة تأهيل مخيم حندرات وكافة المخيمات الفلسطينية، مشدداً على ضرورة أن تقوم وكالة الغوث بتقديم وتوفير كافة الخدمات الصحية والتعليمية والإغاثية للاجئي فلسطين في سورية.

- قام وفد أجنبي من منظمة الصليب الأحمر الدولي يوم 10نيسان/ إبريل 2019 بزيارة تفقدية للأوضاع المعيشية للأهالي في مخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين في حلب، والاطلاع على وضع المياه التي تزوّد السكان، وأكد الوفد خلال الزيارة على تحسين الوضع المعيشي للأهالي، وزيادة عدد خزانات المياه، وكانت المنظمة قد زودت المخيم بـ 10 خزانات ماء موزعة على حارات مخيم حندرات، وذلك بعد ازدياد أعداد العائدين إليه.
- نظم وفد من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، ومدير الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب، يوم 8 نيسان/ إبريل 2019 زيارة ميدانية لمخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين شمال سورية، للاطلاع على الأوضاع التعليمية والخدمية في المخيم.
- قام مدير وكالة الأونروا في حلب «محمد شريتح» ومدير مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين «أحمد إبراهيم» ووفد مرافق، يوم 18 آب/ أغسطس 2019 بجولة في مخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين في حلب لمتابعة وضع المياه والكهرباء.
- نظم وفد من مديرية الصحة في حلب زيارة إلى مخيم حندرات يوم 20 تشرين الثاني/ نوفمبر2019 للاطلاع على سير الخدمات الطبية في المخيم، والأوضاع الصحية للعائلات القاطنة داخله، وكذلك لتفقد الحالات المرضية المصابة بداء الليشمانيا «حبّة حلب» أو «الذبابة القاتلة»، وتوعية الأهالي بكيفية علاجها وتجنّب الإصابة بها.

## وقفة تضامنية

نظم أهالي مخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين في حلب يوم الثلاثاء 2 نيسان/ إبريل 2019 وقفة تضامنية تنديداً بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وإعلانه الجولان المحتل تابعاً لـ «إسرائيل»، كما عبر أهالي المخيم عن رفضهم لهذا القرار الأمريكي الرامي إلى تكريس سيادة إسرائيل على هذا الجزء من التراب السوري المحتل، لكونه مخالفاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 497، ولمقتضيات الشرعية الدولية، مؤكدين على أن الجولان أرض سورية عربية، كما شدد المعتصمون على تمسكهم بحقهم في العودة إلى وطنهم فلسطين وتحرير كامل ترابها.

# مخيم النيرب

عانى سكان مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب من أزمات اقتصادية ومعيشية خانقة جراء استمرار الصراع الدائر في سورية، بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية. كما اشتكي الأهالي من أزمة مواصلات خانقة بسبب توقف معظم الحافلات ووسائل النقل عن العمل بسبب شح مادتي البنزين والديزل، وغلاء أسعارهما في حال توفرهما.

كما شهد مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب خلال عام 2019 ارتفاعاً بمعدلات الهجرة بين شباب المخيم لأسباب تتعلق بالخدمة الإلزامية المفروضة على الشباب في جيش التحرير الفلسطيني، وانتشار البطالة وقلة فرص العمل، وغلاء الأسعار وممارسات مجموعة «لواء القدس» الموالية للنظام التي تسيطر على المخيم.

وأكد مراسل مجموعة العمل أنه وثق خلال النصف الثاني من عام 2019 هجرة أكثر من (150) شاباً من المخيم، بتكلفة قد تصل إلى (1000) دولار للشخص الواحد تضمن وصوله إلى مدينة إزمير التركية. وأشارت المجموعة إلى وجود صعوبات تعترض وصول اللاجئين إلى تركيا، منها التدقيق والاحتجاز من قبل حاجز «هيئة تحرير الشام» في مدينة عفرين، الذي قام باحتجاز عدد من شباب المخيم بحجة السمعة السيئة التي يشتهر بها المخيم لوجود لواء القدس فيه، بالإضافة إلى احتجازهم من قبل حرس الحدود التركي أثناء عبورهم للحدود لأيام قبل إعادة ترحيلهم إلى سورية.

## الواقع الميداني

تعرض مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب خلال عام 2019 للقصف نتيجة المعارك والاشتباكات التي اندلعت بين قوات المعارضة السورية وقوات السلطات السورية النظامية، ما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا والجرحى بين المدنيين من أبناء المخيم.

ففي يوم 14 أيار/ مايو 2019 تعرض مخيم النيرب للقصف بأربعة صواريخ موجهة، مصدرها قوات المعارضة السورية المسلحة غربي مدينة حلب، ما أسفر عن قضاء 9 ضحايا هم: الطفلة آمال فائز سخنيني (10 سنوات)، والطفل يوسف محمد أبو حرش (6 سنوات)، ومحمد وليد الداهودي، وابنه الطفل وليد محمد الداهودي (8 أعوام)، والطفلة ماسة محمد داهودي (3 أعوام)، أحمد فاروق الخطيب مواليد 1982، فاطمة الخطيب (65 سنة)، محمود السعدي (٧٠ سنة)، وأحمد فتحي أبو هاشم، وسقوط عدد من الجرحى عرف منهم براء خالد الخطيب (10 سنوات)، الطفل جمال فايز سخنين (8 سنوات)، الطفل إبراهيم محمد أبو حرش (8 سنوات)، الطفلة سارة محمد الخطيب (11 سنة)، الطفلة فاطمة زهراء الخطيب (10 سنوات)، محمد عبدو شرفو مواليد 1971، وأيمن محمود شبابو (37 عاماً).

ووفقاً لمراسل مجموعة العمل فإن الصواريخ الأربعة التي سقط على مخيم النيرب، سقط أحدها على بناء أبو مروان الناجي دون أن يسفر عن وقوع إصابات، فيما سقط الصاروخ الثاني على بناء بالقرب من جامع شهداء الأقصى أدى إلى دمارها بشكل كامل.

إلى ذلك كشفت مصادر إعلامية مقربة من النظام السوري ومجموعة «لواء القدس» الموالية له، أن القوات الإيرانية المتواجدة في اللواء 80 بالقرب من مطار حلب، قصفت «بالخطأ» مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين يوم 14 أيار/ مايو 2019، والذي أوقع ضحايا وجرحى بين المدنيين الفلسطينيين.

وأضافت تلك المصادر أن التحقيقات الجارية مع القوات الإيرانية في اللواء العسكري تشير إلى ارتكاب العناصر خطأ في قاعدة التوجيه للصواريخ التي انحرفت عن مسارها، وسقطت في المخيم.

## ردود فعل رسمية وإعلامية

- أدانت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) في بيان أصدرته يوم 16 أيار/ مايو 2019 تعرَّض مخيم النيرب في حلب للقصف بالصواريخ، الذي نجم عنه مقتل ما لا يقل عن عشرة مدنيين وجرح أكثر من ثلاثين، ومن بين القتلى

كان هنالك أربعة أطفال، أصغرهم كان في السادسة من عمره. وأعلنت الأونروا في بيانها إلى أنها وبسبب الأعمال العدائية الجارية في محيط مخيم النيرب والوضع الأمني الناتج عنها، قد أجبرت على تعليق دوام المدارس الست التي تقوم بإدارتها في المخيم –الأمر الذي يؤثر على أكثر من 3,000 طفل- مشيرة إلى أنه في الوقت الذي قامت به الأونروا بفتح مدارسها في مخيم النيرب، إلا أنها قامت بذلك مع معرفتها الأليمة بأن ثلاثة من طلبتها لن ينضموا إلى التحضيرات النهائية لامتحانات نهاية العام.

- ودعت الأونروا في بيانها كافة الأطراف في النزاع إلى الالتزام بمسؤولياتهم بموجب القانون الإنساني الدولي، وتحديداً فيما يتعلق باتخاذ كافة التدابير الاحترازية لضمان حماية المدنيين خلال النزاعات، مشددة على أنها تدين مقتل وجرح كافة المدنيين، بمن في ذلك لاجئي فلسطين.
- وعبرت الأونروا عن قلقها بشأن ما يقارب من 10 إلى 20 ألف لاجئ من فلسطين؛ نازحين في تلك المنطقة، بسبب التصعيد الدراماتيكي في الأعمال العدائية في الشمال الغربي لسورية، مبدية رغبتها في الانضمام إلى دعوة الجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى في سورية لإنهاء المعاناة الفظيعة للمدنيين.
- أصدرت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية بياناً صحفياً أدانت فيه تعرض مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين مساء يوم الرابع عشر من أيار/ مايو 2019 لقصف صاروخي أدى إلى سقوط تسعة ضحايا من النساء والأطفال والشيوخ والشباب الفلسطينيين بالإضافة إلى عشرات الجرحى. ودعت مجموعة العمل كل أطراف الصراع إلى تحييد ما تبقى من المخيمات الفلسطينية في سورية، والحفاظ على الهدوء فيها، وضمان سلامة وأمن المدنيين، كما طالبت المجموعة وكالة غوث وتشغيل لاجئي فلسطين الأونروا؛ تقديم الحماية الواجبة في القانون الدولي للاجئين ومخيماتهم.

**إلى ذلك تعرض مخيم النيرب لعدد من حوادث نشوب الحرائق فيه لأسباب مختلفة أدى إلى إصابة عدد من أبناء المخيم، ففي يوم:**

- 20 آذار/ مارس 2019 تسبب ماس كهربائي في نشوب حريق مروّع امتد لخمسة منازل بركس في مخيم النيرب للّاجئين الفلسطينيين بحلب، دون وقوع إصابات أو وفيات.
- 24 أيار/ مايو 2019 اندلع حريق في محل اللاجئ علي فضل لبيع المحروقات، في مخيم النيرب للّاجئين الفلسطينيين بحلب، أسفر عن إصابة 17 شخصاً من الذين هرعوا للمساعدة بإخماد الحريق والسيطرة عليه، حيث تم نقلهم على الفور للعلاج في مشفى الرازي.
- 2 حزيران/ يونيو 2019 حريق في المخبز الآلي الحديث الكائن في مخيم النيرب للاجئين

الفلسطينيين بحلب، بسبب خطأ بتوصيلات المحروقات للفرن، واقتصرت الأضرار على الماديات فقط.

- 6 حزيران/ يونيو 2019 اشتعلت النيران في سهول المخيم عند سور المخيم الغربي، وهرع أبناء المخيم لإطفاء النيران بالملابس والماء، وخلّف الحريق أضراراً مادية.

## فوضى السلاح

تصاعدت شكاوى أبناء مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب من فوضى السلاح الموجود بيد مجموعات وعناصر موالية للنظام السوري، وزادت حدة التذمر وسط الأهالي بعد حدوث اشتباكات بين المجموعات المسلحة يوم 6 كانون الثاني/ يناير 2019، التي أدّت إلى وقوع 5 إصابات بينهم طفل من عائلة المصري.

وفي رسالة وصلت لمجموعة العمل، قال أحد أبناء المخيم إن السلاح الموجود بيد العناصر المسلحة التابعة لمجموعة لواء القدس الموالية للنظام يهدد حياة الأهالي.

فيما دعا عدد من أهالي المخيم إلى سحب السلاح، لأن وجوده مصدر خوف لأبناء المخيم، مشددين على ضرورة حماية المدنيين من العناصر المسلحة والطائشة.

وحمّل الأهالي «لواء القدس» ومِن ورائه النظام السوري المسؤولية عن تلك العناصر، وبأنه المستفيد الوحيد من الأحداث الواقعة بين تلك المجموعات، وذلك بسبب ارتباطها بمصالحه ولترهيب المدنيين.

يشار إلى أن الأفرع الأمنية السورية تستغل الأوضاع الاقتصادية المتردية في سورية، وشكلت مجموعات موالية لها من السوريين واللاجئين الفلسطينيين وسلحتها وخصصت رواتب لعناصرها، ولعبت دوراً في الحرب السورية.

## انتشار ظاهرة الدراجات النارية والأسلحة البلاستيكية

تنتشر في حارات وأزقة مخيم النيرب ظاهرة الدراجات النارية التي يتسبب سائقوها بوقوع العديد من الحوادث المرورية الخطرة، حيث ناشد أهالي مخيم النيرب الجهات المعنية ولواء القدس للحد من هذه الظاهرة التي تشكل خطراً على حياة السكان، بسبب عدم الالتزام بمعايير الأمان والسلامة، والسرعة الزائدة.

من جانبهم جدد أهالي مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين بحلب مطالباتهم بوضع حدٍّ لظاهرة ركوب الدراجات النارية المنتشرة في المخيم، والتي باتت تشكل خطراً على حياة راكبيها وحياة الأهالي.

وسجلت العديد من الحوادث المرعبة بسبب عدم الالتزام بمعايير الأمان والسلامة، والسرعة الجنونية التي يقود بها سائقو الدراجات النارية في أزقة وحواري مخيم النيرب، دون مراعاة لوجود أطفال ونساء وشيوخ في تلك الأزقة.

كما سجلت إصابة أكثر من 10 أطفال بالغين في مخيم النيرب بحلب جراء مسدسات وبنادق الأسلحة البلاستيكية «الخرز»، التي تنتشر خلال فترة الأعياد في الأسواق المحلية، مصاحبة للمفرقعات النارية. وقالت مجموعة العمل إن حالة بعض الأطفال سيئة مع احتمال فقدان البصر، مشيرة إلى وجود قلق كبير بين الأهالي مع استمرار توافر تلك الأسلحة وشرائها بسهولة.

وحمّل الأهالي مجموعة «لواء القدس» الموالية للنظام الذي يسيطر على المخيّم، مسؤولية الفلتان الأمني، والاستهتار بحياة المدنيين، وضرورة العمل على وقف بيع الأسلحة البلاستيكية للأطفال ومصادرتها ومحاسبة المسؤولين عن بيعها.

## الواقع الطبي:

كشف القصف الذي طال مخيم النيرب يوم 14 أيار/ مايو 2019 والذي أسفر عن قضاء 9 لاجئين فلسطينيين وسقوط عدد من الجرحى؛ تردي الواقع الصحي في مخيم النيرب، والنقص الكبير الذي يعاني منه هذا القطاع على صعيد الخدمات الصحية، والمستلزمات الطبية والكوادر الاختصاصية، لا سيّما الأطباء والأدوية.

فقد سادت حالة من الغضب والسخط بين الأهالي جراء عدم تمكّن المركز الطبي التابع لمديرية الصحة في حلب من معالجة أبناء المخيم المصابين نتيجة القصف، وذلك بسبب النقص الكبير في المستلزمات والكوادر الطبية من أطباء متخصصين وممرضين وأدوية.

كما حمّل الأهالي محافظ ومدير صحة حلب المسؤولية عن هذا الإهمال والاستهتار بحياة المواطنين، مطالبين الجهات المعنية تزويد المركز بالأطباء الاختصاصيين والأدوية اللازمة.

## الجانب التعليمي:

طالب طلاب مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب بتأمين وسائل نقل إلى جامعاتهم، تفادياً للازدحام وعدم توفر وسائل نقل عاملة على الخط الواصل إلى ساحة الجامعة وعدم التزامها بالخط النظامي، مما يضطر الطلاب إلى اللجوء لوسائل نقل أعلى تكلفة، مما يحمل الطلاب تكاليف إضافية وبشكل يومي.

ووجه أهالي مخيم النيرب رسالة إلى محافظ حلب ومدير النقل الداخلي قالوا فيها «باسم أهالي مخيم النيرب وحي النيرب نطلب الإيعاز لمن يلزم بتأمين باصات نقل داخلي، لنقل طلاب وطالبات الجامعة الذين بدؤوا العام الدراسي بمعاناة الازدحام، وعدم توفر «سيرفيس» بين المخيم والجامعة".

## اعتصامات:

نظّم عدد من أهالي مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب وقفة احتجاجية ضد قرارات الأونروا، التي تقضي بتوزيع المساعدات الإنسانية على العائلات الأكثر عوزاً في 2019، واستثناء آلاف العائلات الفلسطينية في سورية.

ودعا المعتصمون أبناء مخيم النيرب إلى الوقوف والدفاع عن حقوقهم، وإعادة النظر في القرارات الأخيرة التي من شأنها زيادة معاناة اللاجئين الفلسطينيين، وتوفير وظائف للعاطلين عن العمل.

وطالب المعتصمون وكالة الغوث التراجع عن قراراتها الأخيرة التي وصفوها بالمجحفة وغير العادلة، والتي من شأنها أن تنعكس سلباً على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية وتزيد من معاناتهم ومأساتهم، مشددين على أنه يجب التمسك بالأونروا والحفاظ عليها، لأنها الشاهد الحي على نكبة الشعب الفلسطيني.

## أنشطة وفعاليات ووقفات

- كرّم الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين يوم 13 تموز/ يوليو 2019 وبمناسبة يوم اللاجئ العالمي؛ كوكبة من المعلمين الفلسطينيين في حلب ممن ولدوا في فلسطين إبان

النكبة، وذلك بحضور عدد من الشخصيات وممثلين عن الفصائل الفلسطينية وحشد من الجماهير الفلسطينية، تخلّل الحفل لوحة غنائية للأطفال تحمل معاني النضال الفلسطيني.

- خرج مئات اللاجئين الفلسطينيين في مخيم النيرب بحلب يوم 27 آذار/ مارس 2019 في مسيرة ليلية، تضامناً مع غزة وللتنديد بقصف الاحتلال الإسرائيلي، ورفضاً لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بالاعتراف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان السوري. وأطلق المتظاهرون شعارات تناصر أهل غزة وتدعو لوقف القصف على المدنيين في القطاع المحاصر، وتطالب المؤسسات الدولية بالتدخل ورفع الحصار عن غزة.
- 17نيسان/ إبريل 2019 وبمناسبة يوم الأسير الفلسطيني؛ نظّم أهالي مخيم النيرب، اعتصاماً للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وللتنديد بما تقوم به سلطات الاحتلال من ممارسات وحشية ضد الأسرى الفلسطينيين، منتهكة بذلك اتفاقية جنيف الثالثة حول معاملة أسرى الحرب. وطالب المعتصمون بالإفراج عن جميع الأسرى الفلسطينيين، داعين الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية والإنسانية التدخل لوقف هذه الانتهاكات، والعمل على تطبيق اتفاقيات جنيف بحق الأسرى الفلسطينيين.
- 31 أيار/ مايو 2019 نظّم أهالي مخيم النيرب مسيرة جابت أزقة وحارات المخيم بمناسبة يوم القدس العالمي، حيث أكد الأهالي خلال المسيرة على الثوابت الوطنية والإسلامية والقومية، لا سيما خيار المقاومة حتى تحرير فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، وحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم مهما طال الزمن وغلت التضحيات.
- 22 حزيران/ يونيو 2019 نظّمت الفصائل الفلسطينية وشخصيات من مخيم النيرب ورشة حوارية تنديداً بما يسمى «صفقة القرن»، ومؤتمر البحرين الاقتصادي المتعلق بالقضية الفلسطيني، وأكد المتحدثون في الورشة رفض الشعب الفلسطيني للصفقة ومؤتمر المنامة، وضرورة إيجاد آليات عملية لإسقاط هذه الصفقة التصفوية، مشددين على أولى تلك الخطوات بإلغاء اتفاق أوسلو، وطالبوا بسحب وثيقة الاعتراف بـ«الاحتلال الإسرائيلي»، والانسحاب من بروتوكول باريس الاقتصادي، وتبني خيار المقاومة لمواجهة الصفقات الجارية، وفق ما أعلن المشاركون.

## جوائز

- حصد لاعبو نادي الشهيد هيثم ملحم للكاراتيه من أبناء مخيم النيرب 11 ميدالية في بطولة حلب للكاراتيه، التي أقيمت على مدار يومي 12 و13 نيسان/ إبريل 2019 في صالة الأسد الرياضية في مدينة حلب بدعوة من الاتحاد الرياضي السوري العام، حيث حقق كل من عبد الرحمن الخطيب (وزن 31 كغ)، ومجد أبو هواش (وزن 35 كغ)، ومحمود غنام (وزن 39 كغ) من مواليد 2008/ 2009 المركز الثالث/ قتال.

- كما نال مواليد 2010/ 2011 وهم وليد رافع (وزن 26 كغ) المركز الثالث/ قتال، وسلام سلامة (وزن 42 كغ) المركز الأول/ قتال، ومحي الدين سلامة (وزن 29 كغ) المركز الثاني/ قتال، ويحيى المصطو (وزن 32 كغ) المركز الثاني/ قتال، وأحمد عبد العال (وزن 42 كغ) المركز الثالث/ قتال.

- فيما حصد مواليد 2012/ 2013 وهم محمد الباش (وزن 20 كغ) المركز الثالث/ قتال، ومحمد يمان رافع (وزن 20 كغ) المركز الثاني/ قتال، ومصطفى الداهودي (وزن 26 كغ) المركز الثالث/ قتال، في حين فاز محمد يمان رافع بالمركز الأول في مسابقة الكاتا.

## مبادرات

- أطلقت مجموعة من النساء الفلسطينيات في مخيم النيرب يوم 15 كانون الثاني/ يناير 2019 مبادرة مجتمعية تحت اسم «دفا»، وتهدف لصنع الملابس الشتوية الصوفية وتوزيعها على الأطفال واليافعين في منطقة حندرات المتضررة جراء الحرب، وبدأت اللاجئات بصنع الملابس والمشغولات واستمر عملهم لمدة ثلاثة أسابيع، فيما قامت مجموعات من المتطوعات بتوزيع الملابس في منطقة حندرات مرفقين معها بطاقات تحتوي عبارات ودية وأمنيات بشتاء دافئ.

- وكانت اللاجئات الفلسطينيات قد حضرن دورة تدريبية في الحياكة والصوف في قسم التدريب المهني في «مشروع أمنية» بمخيم النيرب، الذي يأتي بالتشارك بين جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في مدينة حلب.

- 4 شباط/ فبراير 2019 شهد مخيم النيرب تركيب أول المواقف الذكية، وذلك من خلال المبادرة المجتمعية التي أطلقتها مجموعة من يافعي مشروع أمنية بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، تحت عنوان «الموقف الذكي»، بهدف إعادة تأهيل موقف انتظار الحافلات القريب من مدرستهم في مخيم النيرب، حيث قام الطلاب بتنظيف محيط الموقف وإعادة طلائه وتجهيزه بمعدات الإنارة وإضافة مآخذ شحن إلكترونية USB خاصة بالهواتف النقالة، وطلاء الجدران المحيطة بالموقف وزخرفتها.

وتحت عنوان «فَيْ» قامت مجموعة من اليافعين بزراعة نحو 50 شجرة في محيط المدرسة، بهدف تشجير الشارع الرئيس لمخيم النيرب.

- 4 أيار/ مايو 2019 افتتحت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في مخيم النيرب مركز «شمس» لتمكين المرأة بالتعاون مع ال unfpaلتابع للأمم المتحدة، وأكد المشرفون عن المركز أن المشروع سيخدم المخيم وجواره، وعلى أهمية الشراكة مع المنظمات الدولية في خدمة الإنسانية، وتحدثوا عن دور الجمعية ضمن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في نشر مفهوم مبادئ العمل الإنساني.

# مخيم العائدين حمص

يشهد المخيم تشديداً أمنياً من قبل قوات النظام السوري، حيث تتواجد الحواجز الأمنية على مداخل المخيّم، والتي تقوم بتفتيش المارة والتأكد من هوياتهم، كما يشهد المخيّم حملات دهم واعتقال تتم خلال فترات متقطعة، وغالباً ما يعتقل فيها عدد من اللاجئين من أبناء المخيّم.

فيما فاقمت البطالة وتدهور الوضع المعيشي وارتفاع الدولار مقابل الليرة السورية خلال عام 2019 من مأساة سكان مخيم العائدين بحمص، الذين يعانون من أزمات معيشية خانقة، كما اشتكي الأهالي في المخيم من انقطاع التيار الكهربائي ولساعات طويلة وبشكل مستمر، ويجد أبناء المخيم صعوبات كبيرة في تأمين الغاز للطبخ والتدفئة وبأسعار مرتفعة، مما اضطرهم للوقوف بطوابير طويلة منذ ساعات الفجر للحصول على أسطوانة غاز، يترافق ذلك مع غلاء الأسعار الفاحش وانتشار البطالة وضعف الموارد المالية، بسبب أحداث الحرب في سورية، والتي أثرت بشكل كبير على المخيمات الفلسطينية.

إلى ذلك اندلع يوم الإثنين 15 تموز/ يوليو 2019 حريق في أحد المحال التجارية في مخيم العائدين للاجئين الفلسطينيين بحمص، ووفقاً لمراسل مجموعة العمل فإن الحريق نشب في مطعم شاورما إكسبريس بشارع القدس، حيث عمل الأهالي وفوج الإطفاء على إخماده، من دون معرفة أسباب الحريق، وقد اقتصرت الأضرار على الماديات.

## زيارات

قام مدير عام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في سورية «أمانيا مايكل»، ومدير عام الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب «علي مصطفى»، وعدد من مسؤولي الوكالة يوم 2 حزيران/ يونيو 2019 بجولة تفقدية لمخيم العائدين في حمص.

وتحدث مدير عام الأونروا ومدير عام الهيئة العامة للاجئين عن دعم اللاجئين الفلسطينيين والجهود المبذولة لسد عجز الوكالة، وتوفير الدعم بعد قطع الولايات المتحدة دعمها.

وذكر «أمانيا» وجود حملة من أجل نظافة مخيم العائدين بحمص، وضرورة الحفاظ على البيئة في المخيم والمخيمات الأخرى، مشيراً أنها جاءت تكريماً لعمال صحة البيئة وعرفاناً لجهودهم.

## قصص نجاح

حقّق اللاجئ الفلسطيني «شادي فريد درويش» المركز الأول في بطولة حمص لبناء الأجسام والقوة البدنية (فئة كلاسيك)، وهو من أبناء مخيم العائدين بحمص، علماً أنه شارك ببطولات عديدة ونال فيها المراكز الأولى.

# مخيم العائدين حماة

عانى سكان مخيم العائدين من انتشار البطالة في صفوفهم بسبب الوضع الاقتصادي المتردي في البلاد نتيجة الحرب، حيث تعتمد نسبة كبيرة من أبناء المخيم على المساعدات الإغاثية المقدمة من المؤسسات الخيرية والدولية.

كما اشتكى الأهالي من الضرائب المتزايدة التي تفرضها مؤسسات النظام السوري على المواطن، حتى شملت صالات الأفراح واستقبال الحُجاج، والعديد من المجالات الحياتية.

في حين اجتاحت موجة حشرات طائرة مخيم العائدين في حماة، حيث اشتكى الأهالي من انتشار أسراب كبيرة من البعوض والبرغش في مخيمهم، وذلك بالتزامن مع قدوم الصيف وارتفاع درجات الحرارة، حيث ازدادت معاناة أبناء المخيم من الانتشار غير المسبوق لهذه الحشرات الضارة، والتي أقضّت مضاجع أبنائه الذين أبدوا امتعاضاً كبيراً من عدم إيجاد حل لهذه الظاهرة المزعجة.

# مخيم الرمل اللاذقية

عانى سكان مخيّم الرمل للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية غرب سورية خلال عام 2019 من أزمات اقتصادية ومعيشية وإنسانية قاسية، نتيجة غلاء الأسعار وشح المواد الغذائية وانتشار البطالة، إضافة إلى ارتفاع إيجارات المنازل بشكل كبير، وكذلك ضعف وإهمال خدمات البنى التحتية، وتراكم النفايات وانتشار الحشرات الضارة والقوارض والروائح الكريهة على شاطئ البحر القريب من المخيم، الأمر الذي يهدد الصحة العامة، ويسبب أضراراً بيئية وأخطاراً صحية على القاطنين في تلك المنطقة.

## الواقع الميداني

شهد المخيم حالة من التوتر والغليان خلال عام 2019 بسبب توتر الأوضاع الأمنية، والاشتباكات التي اندلعت بين قوات المعارضة السورية وقوات السلطات السورية النظامية في ريف اللاذقية، ما نجم عنه سقوط صاروخ من نوع غراد في حيّ الغراف في المخيم، ما أدى إلى إصابة مدنيين وأضرارٍ مادية، وأكدت مصادر إعلامية موالية للنظام أن مصدر الصاروخ ريف اللاذقية، الذي تسيطر عليه مجموعات المعارضة السورية.

## نشاطات وتكريم

أقيم في مخيم الرمل باللاذقية خلال عام 2019 عدد من النشاطات وحفلات التكريم للطلاب الفلسطينيين الأوائل في المخيم، حيث أقامت جمعية البر والخدمات الاجتماعية في اللاذقية بالتعاون مع دائرة اللاجئين الفلسطينيين يوم 6 نيسان/ إبريل 2019 حفل تكريم للأيتام وأبناء ضحايا الحرب الفلسطينيين في مخيم العائدين باللاذقية، وشارك في الاحتفالية مئات اللاجئين الفلسطينيين وشخصيات فلسطينية وفصائلية ورجال دين مسلمين ومسيحيين، وقدّم الأطفال والناشئين عدداً من العروض المسرحية والغنائية.

كما نظّمت مفوضية يافا الكشفية يوم 14نيسان/ إبريل 2019 نشاطات كشفية للأطفال الفلسطينيين في مخيم الرمل باللاذقية، وشارك فيها عشرات الأطفال والناشئين، وبدأ النشاط بمسير إلى منطقة الحرش في الكورنيش الجنوبي في مدينة اللاذقية، وتخلل المسير صيحات وأناشيد كشفية، وإفطار عند الوصول، كما تم تنظيم ألعاب كشفية ورقصات وصيحات، ومن مبدأ «اترك المكان أفضل مما كان»؛ قامت المجموعات بتنظيف المنطقة قبل البدء بالتجمع للعودة إلى مقر المفوضية.

وفي يوم 6 تشرين أول/ أكتوبر 2019 نظّمت مؤسسة «ماجد أبو شرار» التربوية في مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين باللاذقية حفل تكريم للطلاب الفلسطينيين الأوائل على مستوى مدارس الرمل الجنوبي. يذكر أن الطالب الفلسطيني «أحمد مالك وردة» من أبناء مخيم الرمل، حقّق المرتبة الأولى في نتائج الشهادة الثانوية العامة على مستوى سورية بعلامات تامة 100%

# الفصل الثاني

## اللاجئون الفلسطينيون
## في التجمعات الفلسطينية

- اللاجئون الفلسطينيون النازحون إلى البلدات الثلاث، بيلا، يلدا، بيت سحم جنوب دمشق
- اللاجئون الفلسطينيون النازحون في قدسيا
- اللاجئون الفلسطينيون في تجمع حطين

1

## اللاجئون الفلسطينيون النازحون إلى البلدات الثلاث، ببيلا، يلدا، بيت سحم جنوب دمشق

يعاني اللاجئون الفلسطينيون في بلدات جنوب دمشق يلدا وببيلا وبيت سحم ظروفاً معيشية وأمنية صعبة، في ظل تردّي الأوضاع الاقتصادية وغلاء الأسعار وضعف الموارد المالية، وارتفاع إيجار المنازل التي تتراوح بين 25 و40 ألف ليرة سورية، أي ما يعادل 20-45 دولاراً أمريكياً، وهي مبالغ من الصعب تأمينها إلى جانب التكاليف الأخرى في ظل البطالة وانخفاض الأجور.

فيما زاد معاناة النازحين قرار البلديات في هذه البلدات فرض كتابة عقود رسمية للمستأجرين، حيث كان يسكن عدد كبير منهم في منازل مهجّرين آخرين بالمجان.

## الواقع الميداني

تحولت بلدات جنوب دمشق (يلدا – بيت سحم – ببيلا - سيدي مقداد) لسجن كبير للاجئين الفلسطينيين، بسبب التضييق الأمني الذي تفرضه الأجهزة الأمنية السورية، وحملات الاعتقالات التي تشنها بين الفينة والأخرى. حيث يمنع اللاجئ الفلسطيني من الدخول أو الخروج من تلك البلدات إلا بشروط كاستخراج موافقات أمنية من فرع فلسطين، في حين لا تعطى الموافقات الأمنية إلا بعد مَرار وعذاب، وللأشخاص الذين يملكون عقاراً أو عقد استئجار، وفي التفاصيل التي حصلت عليها مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية؛ أن الموافقة الأمنية تأتي بعد الانتهاء من عملية تسوية الوضع، ويجب على الشخص تقديم سند إقامة جنوب دمشق، وعقد منزل مع أسماء أفراد العائلة، إضافة إلى طلب خطي للموافقة، وتقوم «لجان المصالحة» برفع الطلب، وبعد رفع الطلب للأمن السوري يقوم الأمن بمسح أمني على كامل أفراد العائلة، وإذا تمت الموافقة تقدم موافقة خطية من رئيس فرع «فلسطين» لإبرازها على الحواجز العسكرية، ليتمكن اللاجئ الفلسطيني من دخول العاصمة دمشق من حاجز ببيلا.

وقال أحد الناشطين في بلدة يلدا «إن أفراد عائلته الذين يقطنون في جرمانا أرادوا زيارته ذات مرة؛ إلا أنّ عناصر الأمن منعوهم من الدخول بسبب عدم امتلاكهم موافقة أمنية، موضحاً أنه حتى لو وافقوا على دخولهم لزيارتي فإنه يتعين عليهم وضع هوياتهم الشخصية لدى عناصر حاجز الأمن عند دخولهم، وأخذها عند خروجهم، كما يتوجب عليهم وضع عنوان الشخص الذين سيزورونه وتحديد المدة الزمنية التي سيقضونها عنده».

## اعتقالات وتعميمات:

رصدت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية قيام قوات الجيش والأمن السوري جنوب دمشق بحملة اعتقالات في بلدات جنوب دمشق يلدا ببيلا وبيت سحم ليلاً، شملت شبّاناً وعدداً من النساء والأطفال الفلسطينيين.

- في 13 نيسان/ إبريل 2019 اُعتقلت مجموعة من سكان اليرموك النازحين إلى بلدة يلدا وهم: محمد ياسين فتيان (أبو صالح)، أبو خالد عمايري، ياسر كريم، ماهر نصر، أحمد محاحي، أبو أمين عبد الحفيظ، فادي عقلي، ويونس أبو ريا، بحجة تورّطهم بأعمال قتل خلال أحداث الحرب في سورية.
- في يوم 25 تشرين أول/ أكتوبر 2019 اعتقلت الأجهزة الأمنية السورية 4 لاجئين فلسطينيين

من أبناء مخيم اليرموك في حملة أمنية جديدة، شملت عشرات المدنيين من أبناء بلدات جنوب دمشق.

وأشارت مصادر المجموعة أن الحملة أثارت ذعراً كبيراً بين اللاجئين الفلسطينيين النازحين من مخيم اليرموك إلى بلدات جنوب دمشق، وساد القلق بين الشباب خاصةً، مِنْ تَواصُلِ حملات الاعتقال بحقّهم في منطقة يحظر على اللاجئ الفلسطيني الخروج منها.

وعمم النظام السوري على الحواجز الأمنية أسماء المطلوبين للخدمة العسكرية من أبناء المنطقة الجنوبية لدمشق، حيث أصدرت شعبة التجنيد العامة بداية شهر تشرين أول/ أكتوبر 2019، قائمة بأسماء 6 آلاف مطلوب من أبناء بلدات جنوب دمشق، لأداء الخدمة العسكرية الإلزامية والاحتياطية.

كما تولى مخاتير الأحياء وأقسام الشرطة مهمة تبليغ الشبان على الفور، على أن يقوموا بتسليم أنفسهم خلال مدة أقصاها نهاية تشرين الأول/ أكتوبر 2019.

2

## اللاجئون الفلسطينيون النازحون في قدسيا

بالإضافة إلى المعاناة الإنسانية الناجمة عن تدهور الأوضاع الاقتصادية في سورية التي يعاني منها قرابة الـ 6000 عائلة فلسطينية نازحة من مخيمات فلسطينية في سورية؛ فقد أدى انتشار عناصر الأمن السياسي والفرع 215 التابعان للنظام في ساحات بلدة قدسيا وشوارعها، إلى توتر الأوضاع الأمنية بين النازحين الفلسطينيين في مدينة قدسيا بريف دمشق، وتقييد حركتهم وجعل الشباب حبيسي المنازل، خاصة المطلوبين منهم للخدمة الإلزامية والاحتياط، حيث تقوم قوات الأمن بوضع «حواجز طيّارة» للتحقق من أوراق التأجيل الدراسي للخدمة العسكرية الإلزامية للطلاب، كما تداهم بشكل متكرر عدداً من المحال التجارية وورشات العمل بحثاً عن مطلوبين لديها لخدمة العلم.

وقالت مصادر خاصة لمجموعة العمل؛ إن دورية تابعة لفرع الأمن السياسي المسؤول المباشر عن الملف الأمني لمدينة قدسيا، اعتقلت يوم الجمعة 13 أيلول/ سبتمبر 2019 شابين فلسطينيين خلال مداهمة لمنزلهما في «الحارة الصخرية» بالقرب من الساحة الرئيسة وسط المدينة.

كما اعتقل عناصر حاجز «الفرقة الرابعة» التابعة للجيش السوري المتمركزة على أطراف المدينة، شابين فلسطينيين آخرين أثناء عودتهما من مكان عملهما في ضاحية قدسيا.

3

## اللاجئون الفلسطينيون في تجمع حطين

لا يزال المئات من أهالي تجمع حطين في منطقة برزة بدمشق، يشتكون من أزمات وأوضاع إنسانية قاسية، جراء انعكاس الحرب الدائرة في سورية على أوضاعهم المعيشية، فيما حافظ التجمع على الحياد رغم قربه جغرافياً من قلب الأحداث، واستطاع سكانه تجنّب الانخراط بالأحداث الدائرة في سورية، رغم وجود محاولات لتشكيل لجان أمنية قوبلت برفض الأهالي خوفاً من انخراط أبنائهم في الصراع.

4

# اللاجئون الفلسطينيون

# النازحون في الشمال السوري

- إدلب
- مخيم دير بلوط
- مخيم المحمدية
- مخيم الصداقة
- مخيم الجزيرة
- إعزاز

تشير إحصائيات غير رسمية إلى أن 1488 عائلة فلسطينية تقيم في ثلاث مناطق رئيسة في الشمال السوري، موزعة في منطقة إدلب وريفها ومنطقة عفرين (غصن الزيتون)، وريف حلب الشمالي (درع الفرات)، حيث تضم مدينة إدلب العدد الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين، حيث نزحت إليها 819 عائلة فلسطينية تنتشر في عدة مناطق أهمها إدلب المدينة التي يقطنها 226 عائلة، وبلدة أطمة الحدودية 152 عائلة، فيما تقيم في قرية عقربات 60 عائلة، ومثلها في بلدة سرمدا على الحدود مع تركيا، بينما تقيم 50 عائلة في كل من مدينتي معرة النعمان وأريحا جنوب إدلب، وكذلك في قرية عطاء الحدودية، في حين تقيم عشرات العائلات الأخرى في مدن وبلدات رئيسة كسلقين ومعرة مصرين وبنش وحارم والدانا بواقع 18 عائلة بشكل وسطي، أما من تبقّى من العائلات فيتوزعون بأعداد قليلة في ريف إدلب الجنوبي والغربي على وجه الخصوص.

على الصعيد التعليمي؛ يواجه الفلسطينيون والسوريون تحديات وعقبات كبيرة تهدد العملية التدريسية ومقوماتها على امتداد المناطق الخارجة عن سيطرة النظام والمنقسمة إدارياً بين فصائل المعارضة، حيث تتجلّى هذه العقبات بعدم توفر مدارس في الأماكن والبلدات التي نزح إليها الفلسطيني، إضافة إلى أن موجات النزوح الكبيرة شكلت عامل ضغط على المدارس فوق طاقتها الاستيعابية، وقد تحتوي بعض الصفوف أكثر من 70 طالباً، مما ينعكس على العملية التعليمية على المدرس والطالب.

ومع صعوبة تأمين الوسائل التعليمية من كتب وربما تجهيزات داخل المدرسة؛ يضطر الطلاب إلى استنساخ هذه الكتب أو ملخصات لها، مما يزيد من العبء المادي على الأسر، وقد تصل تكاليف الطالب الواحد مع بداية العام الدراسي إلى 15000 ليرة سورية.

هذه العوامل أدت إلى انخفاض مستوى التعليم في الكثير من المدارس، مما اضطر الأهالي للبحث عن مدارس أفضل في البلدات المجاورة، وهذا يعني إضافة تكاليف النقل والتي قد تصل إلى 7000 ليرة سورية للطالب الواحد كأقل تقدير، وتمتنع بعض العائلات الفلسطينية عن إرسال أبنائها، وخاصة الإناث إلى المدارس البعيدة بسبب المخاوف الأمنية في بعض المناطق، أو بسبب فقر هذه العائلات وعدم قدرتها على دفع أقساط المدرسة -إن كانت خاصة- وأجور النقل.

ويزداد الأمر سوءاً في المخيمات كمخيم دير بلوط بناحية جنديرس أو مخيم البل قرب إعزاز، فالمدرسة هناك عبارة عن خيمة فيها لوح ويفترش الطلاب الأرض، ويتناوبون على الخيمة بحسب مراحلهم الصفية، ويشرف عليهم عدد من المعلمين السوريين والفلسطينيين.

وتختلف تبعية المدارس في الشمال السورية؛ فمنها تحت إشراف تركي بإدارة المجالس المحلية أو مدارس تابعة للحكومة المؤقتة في مناطق غصن الزيتون ودرع الفرات، وفي إدلب تتبع هذه المدارس لحكومة الإنقاذ، وتنتشر في كافة هذه المناطق مدارس خاصة مدعومة من منظمات وجمعيات مرخصة في تركيا، ولها فروع في الداخل السوري، وقد أدى اختلاف المرجعيات التعليمية إلى غياب التنسيق وتعدد المناهج.

ويقدَّر عدد الطلاب الفلسطينيين في الشمال السوري بـ 3000 طالب وطالبة، بينما لا يتجاوز عدد المدرّسين الـ 30 مدرساً أغلبهم من السيدات، ورغم أن التدريس كوظيفة هو فرصة يسعى لها الخريجون في ظل قلة فرص العمل؛ إلا أن الأجور التي يتقاضاها المعلم لا تكفي لسد حاجاته الأساسية، وفي أحسن الأحوال يصل راتب المعلم إلى 150 دولاراً أو ما يعادله من العملة التركية أو السورية، ويعمل أغلب المدرسين بنظام العقود والتي قد لا تُجَدَّد بحسب المنظمة الداعمة، كما أن توقف التمويل أدى إلى إغلاق عدد من المدارس ما يهدد حياة المعلم المعيشية.

وتُشكِّل المرحلة الجامعية تحدياً أكبر للطالب الفلسطيني، الذي يحاول تجاوزها علّه يغيّر بنجاحه واقعه الصعب الذي يعيشه مع أسرته.

## البطاقة الأسرية

دعا مركز توثيق اللاجئين الفلسطينيين في الشمال السوري يوم 2 حزيران/ يونيو 2019 العائلات الفلسطينية المسجلة في المركز للحصول على البطاقة الأسرية الجديدة، ضمن القوانين والأنظمة النافذة لديه.

وحدد المركز شروطاً لمنحها وهي: أن يمتلك مقدم الطلب أوراق ثبوتية كاملة ومسجلة أصولاً بالمركز، تعبئة الاستمارة المخصصة للطلب، وإحضار صورة شخصية عدد ٢ والهويات الشخصية، أن يكون الزواج قد تم تنظيمه في إحدى المحاكم الشرعية المختصة أو الشروع في تسجيله، أن يبرز المتقدم للبطاقة بيانات ولادة للأبناء أو قرار محكمة شرعية بتثبيت نسب الأبناء، أو ضبط شرطة من مكان السكن الحالي بفقدان الأوراق الثبوتية في حال فقدانها.

ومركز توثيق اللاجئين الفلسطينيين؛ هو دائرة أحوال مدنية للفلسطينيين المهجّرين قسراً إلى الشمال السوري، وافتتحته الحكومة السورية المؤقتة في مدينة عفرين قرب حلب شمالي سورية، بهدف التخفيف من الصعوبات التي يواجهها الفلسطينيون خلال تنقلهم بين المناطق، أو مراجعتهم للدوائر الرسمية وغير الرسمية.

# إدلب

يواجه اللاجئون الفلسطينيون المهجّرون من مخيمي اليرموك وخان الشيح وجنوب دمشق ظروفاً «مأساوية»، وأزمة إنسانية في مدينة إدلب، بسبب غياب متطلبات المعيشية، وارتفاع إيجارات المنازل التي تفوق قدرتهم المادية، وصعوبة تأمين السكن نتيجة استغلال أصحاب البيوت لحالة الأمان الذي تشهده محافظة إدلب، وتوافد أعداد كبيرة من النازحين من المناطق التي تتعرض للقصف إلى المدينة، حيث وصلت الأسعار إلى حوالي 100 دولار شهرياً، مما شكل عبئاً مادياً على اللاجئ الفلسطيني، وأرخى بظلاله الثقيلة عليه، وبات الحصول على مأوى مناسب لهم أمراً صعباً، في ظل انتشار البطالة في صفوفهم، وقلة الدخل وانعدامه في بعض الأحيان، وشحّ المساعدات الإغاثية.

ووفقاً لمراسلي مجموعة العمل؛ فإن الأسرة في محافظة إدلب تحتاج كحد أدنى إلى قرابة 300 دولارأمريكي كي تستطيع تدبّر أمورها، فكيف سيستطيع اللاجئ الفلسطيني الذي لا عمل له أن يوفر هكذا مبلغ؟؟

## الواقع الميداني

شهد ريف إدلب الجنوبي موجة نزوح كبيرة، إلى مخيمات الشمال السوري القريبة من الحدود التركية، جراء التصعيد غير المسبوق من جانب روسيا والنظام السوري، واستهداف المدنيين بشكل عشوائي، حيث نزحت عشرات العائلات الفلسطينية المقيمة في إدلب يوم 29 آب/ أغسطس 2019 من مناطق معرة النعمان وأريحا في الشمال السوري إلى المناطق الحدودية مثل (سلقين- حارم- أطمة) ومناطق «غصن الزيتون» في عفرين بسبب القصف العنيف الذي يستهدف تلك المناطق.

وأشارت مجموعة العمل إلى أن بعض العائلات الفلسطينية حاولت الدخول إلى تركيا بطريقة غير نظامية للبحث عن الأمان، وإنقاذ حياتها وحياة أطفالها، إلا أنّ محاولاتها باءت بالفشل بسبب التشديد الأمني على الحدود السورية التركية.

## مخيم دير بلوط

يعاني اللاجئون الفلسطينيون المهجّرون من مخيم اليرموك وجنوب دمشق إلى مخيم دير بلوط شمال سورية من أوضاع وأزمات إنسانية قاسية، إضافة إلى عدم توفر الخدمات الأساسية وافتقارها لأدنى الشروط الصحية والمستلزمات المعيشية، وعوامل الحفاظ على الخصوصية، والتي زاد من حدّتها النقص الشديد في مياه الشرب، وعدم توفر أدنى مقومات الحياة في أماكن نزوحهم الجديدة.

## الواقع الميداني

سادت حالة من التوتر والهلع عاشها مهجّرو مخيم دير بلوط جراء الاشتباكات التي اندلعت بين هيئة تحرير الشام والجبهة الوطنية للتحرير يوم 3 كانون الثاني/ يناير 2019، ما أدى إلى قضاء أحد المدنيين المهجرين في المخيم، وإصابة عدد منهم بينهم 6 أطفال، حيث عُرف من جرحى المهجرين الفلسطينيين «ثائر بربر»، «أسامة القصيني»، والطفلة «هاجر».

في حين أدّى إغلاق الطرق المؤدية إلى مخيمي دير بلوط والمحمدية، من قبل هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً)، التي قامت يوم 28 كانون الثاني/ يناير 2019 بإغلاق طريق أطمة، ومنعت سكان تلك المناطق من الدخول أو الخروج منها وإليها؛ إلى انقطاع الطريق الرئيس الذي يصلهم بالمناطق المجاورة، ما انعكس سلباً على أوضاع المهجّرين الذين يعانون نقصاً في تأمين المياه والمواد الغذائية.

في حين اشتكت العائلات الفلسطينية والسورية القاطنة في مخيم دير بلوط خلال عام 2019 من أزمات ومشاكل كثيرة منها شح المياه، وصعوبات تحصيله، وقد سُجّل انقطاع الماء الصالح للشرب لعدة أيام عن المخيم أكثر من مرة، فيما فاقم فصل الشتاء وانخفاض درجات الحرارة من معاناتهم بعد أن تحوّل مخيمهم إلى مستنقع من المياه والوحل، وأغرقت المياه خيامهم وأمتعتهم وملابسهم، مما اضطر الكثيرين منهم المبيت في العراء، فضلاً عن الأمراض التي انتشرت بين الأطفال خاصة نتيجة برودة الطقس.

كما قضى غرقاً الشاب الفلسطيني «علي حسن عامر» الملقب أبو حسن الدبو في نهر عفرين الفاصل بين مخيمي دير بلوط والمحمدية في ريف عفرين شمال سورية يوم 3 شباط/ فبراير 2019، حيث تمكّن من انتشاله مدنيون وطواقم من منظمة آفاد التركية، وذكر أبناء المخيمين أن علي البالغ من العمر 19 عاماً فُقد منذ 20 يوماً، وعثر على جثمانه طافياً على سطح الماء، وهو من أبناء مخيم اليرموك المهجرين إلى الشمال السوري في مخيم دير بلوط، إلى ذلك توفي يوم 31 أيار/ مايو 2019 اللاجئ الفلسطيني طارق شهابي أيضاً غرقاً أثناء محاولته السباحة في نهر عفرين هرباً من درجات الحرارة المرتفعة.

وأفاد مراسل مجموعة العمل أن أهالي مخيمي دير بلوط والمحمدية يلجؤون للسباحة في نهر عفرين للتخفيف عن أنفسهم من درجات الحرارة المرتفعة وحرّ الخيام التي يقطنونها.

## اعتقال

اعتقل عناصر من الشرطة العسكرية التابعة للمعارضة السورية شمال غرب حلب يوم الأربعاء 30 كانون الثاني/ يناير 2019 الفلسطيني «يحيى السرحان» الملقب بـ «أبو محمد» من مخيم دير بلوط، بتهمة الانتماء لتنظيم «داعش» بحسب الأنباء الواردة من هناك.

## اعتداءات

اعتدى حرس الحدود التركية بالضرب المبرح على عدد من اللاجئين الفلسطينيين أثناء محاولتهم عبور الحدود السورية التركية، ومن ثم قام بإعادتهم إلى سورية، ووفقاً لمراسل مجموعة العمل فإن عدداً من النساء والرجال من فلسطينيي سورية من مهجري مخيم اليرموك إلى دير بلوط شمال سورية -تتحفظ مجموعة العمل عن ذكر أسمائهم- حاولوا يوم السبت يوم 25 حزيران/ يونيو 2019 دخول الأراضي التركية هرباً من جحيم المخيمات التي يعيشون فيها حياة بؤس وضياع وعدم استقرار وأمان، إلا أن حرس الحدود التركي قاموا بإهانتهم وشتمهم، وعندما حاولوا الدفاع عن أنفسهم اعتدوا عليهم بالضرب المبرح، ومن ثم احتجزوهم لساعات، وقاموا بإعادتهم إلى الأراضي السورية.

ووصف اللاجئون الفلسطينيون الذين تعرضوا للضرب رحلاتهم عبر الحدود إلى تركيا بأنها شاقة وخطيرة، بصرف النظر عن تعرضهم للضرب وخطر إطلاق النار عليهم من قبل حراس الحدود، منوهين أنّهم لم يعودوا يطيقون العيش تحت الخيام البالية.

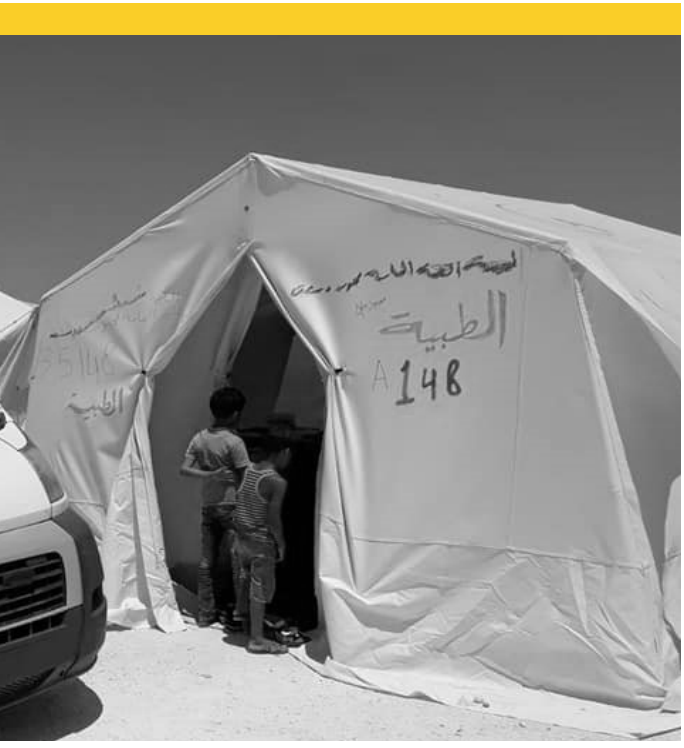


## الجانب الطبي:

تقدِّم النقطة الطبية في مخيم دير بلوط على مدار 24 ساعة الخدمات الطبية الإسعافية لأهالي مخيم دير بلوط والمحمدية والقرى المجاورة، وتواجه النقطة الطبية بعض العقبات والمصاعب في تأمين بعض الأدوية، والتعامل مع عدد من سكان المخيم.

وتعمل النقطة الطبية على تأمين الأدوية اللازمة لأصحاب الأمراض المزمنة (القلب- الضغط- الربو- سكر الدم)، ومتابعة الحالات المرضية وتغيير الضمادات بعد

العمل الجراحي، ويتبع للنقطة الطبية سيارتان، سيارة إسعاف وسيارة نقل مرضى.

وسجلت النقطة الطبية في مخيم دير بلوط شمال سورية يوم 6 تموز/ يوليو 2019 أكثر من 50 حالة مرضية بسبب لدغات بعوض المستنقعات المنتشرة في المنطقة، وقال أحد الكوادر الطبية العاملة في المخيم؛ إن الحالات المرضية تعاني من تحسس طفيف وبعض الحالات تعاني من صدمات تحسسية، ويتعامل الكادر الطبي مع كل الحالات بشكل إسعافي بإعطائها مضادات التحسس، مع مراقبة المريض وتحويل الحالات الإسعافية الشديدة إلى المشفى.

وأعلنت النقطة الطبية في مخيم دير بلوط والمحمدية والقرى المجاورة؛ أنها سجلت مراجعة (1100) حالة بينهم (342) طفلاً و(322) امرأة، خلال شهر من تشغيلها، كما قدمت النقطة الطبية (41) وصفة دوائية، ونقلت (245) حالة باردة، و(40) حالة إسعافية.

فيما عانى الأهالي في المخيم من انتشار مرض «ليشمانيا» أو ما يعرف بحبة حلب بين اللاجئين خلال عام 2019، ونشر الناشطون صوراً لعدد من المهجرين توضح إصابات جلدية وحبوب حمراء صغيرة وكبيرة، وتقرحات على أجزاء من أجسادهم.

وعبّر المهجرون في المخيم عن خشيتهم على حياة العشرات من المرضى المتواجدين داخل المخيم، وذلك بسبب سوء الخدمات الطبية وعدم توفر الخدمات الأساسية، خصوصاً ما يتعلق بالمصابين بأمراض تحتاج إلى الرعاية الدائمة كمرضى القلب والكلى.

من جانبها قامت هيئة فلسطينيي سورية للإغاثة والتنمية، بتجهيز سيارة إسعاف مخصصة للنقطة الطبية في مخيم دير بلوط، بهدف تقديم خدمات الرعاية الصحية للمهجرين الفلسطينيين والسوريين قسراً إلى الشمال السوري.

وأوضحت الهيئة أن هذه الخطوة جاءت في ظل ضعف الخدمات الطبية المقدمة داخل المخيم، وازدياد الحالات الصحية التي تحتاج أن تنقل إلى المشافي، مشيرة إلى أنها تقوم بتأمين كافة المستلزمات الطبية والأدوية التي تحتاجها النقطة الطبية في المخيم.

## الواقع التعليمي:

افتتحت المدرسة الوحيدة في مخيم دير بلوط في عفرين شمال سورية أبوابها لعشرات الطلاب المهجرين، في مبادرة من قبل عدد من المهجرين المتطوعين، وأسهمت فيها منظمة «آفاد» (AFAD) التركية.

وتنقسم مدرسة دير بلوط إلى عدد من القاعات الصفية ضمن خيام متفاوتة الحجم، حيث تضم عشرات المقاعد وألواح تعليمية، وتقدّم الدروس لعدد من المراحل التعليمية للأطفال المهجرين من مخيم دير بلوط والمحمدية.

ويفتقر الطلاب إلى مستلزمات الدراسة من كتب وقرطاسية، ومع فصل الشتاء يهدد المطر الخيام المعدة للتعليم، ويحتاج الأطفال إلى ملابس وأحذية شتوية تقيهم البرد القارس.

هذا ودعمت مشروع المدرسة جمعية آفاد المشرفة على المخيم وجمعية ملهم التطوعية، وقدمتا في وقت سابق المساعدات من دفاتر وأقلام وأدوات هندسية وغيرها.

وعبّر الأهالي المهجرون من مخيم اليرموك عن أملهم بأن يتم دعم مشروع المدرسة، وتقديم المؤسسات وعلى رأسها الأونروا المساعدات، والارتقاء بالمستوى التعليمي كما حصّلوه في مدارس الأونروا، مؤكدين على ضرورة أن يحقّق حلم الأطفال بعيداً عن الحرب وأدواتها ونتائجها السلبية، وخاصة على الأطفال الفئة الأكثر تضرراً جراء الحرب.

## اعتصامات ومناشدات ووقفات تضامنية:

- نظّم العشرات من اللاجئين الفلسطينيين السوريين من مهجري مخيم اليرموك العديد من الاعتصامات والوقفات الاحتجاجية في مخيم دير بلوط في الشمال السوري أيام 4 آذار/ مارس- 21 أيلول/ سبتمبر- 20 تشرين أول/ أكتوبر )، طالبوا خلالها جميع الجهات الحقوقية والدولية على رأسها وكالة الأونروا ومنظمة التحرير والمؤسسات الإغاثية؛ بالعمل على تأمين حقوقهم المفقودة، ورفع المحتجون من رجال ونساء وأطفال شعارات موجهة لمنظمات حقوق الإنسان والمرأة للفت الأنظار إلى معاناتهم، والعمل على نيل حق العيش الكريم، وحقوق الأطفال بالتعليم. كما طالب المحتجون تأمين الاحتياجات الأساسية لهم ولأطفالهم داخل المخيم، وعبروا خلال احتجاجهم على تمسكهم بحقهم بالعودة إلى وطنهم فلسطين.
- أطلق اللاجئ الفلسطيني المهجّر «أحمد خليل هواري» يوم 30 تموز/ يوليو 2019 نداء إنسانياً لتقديم العلاج اللازم له، وإدخاله إلى المشافي التركية بسبب ضعف الخدمات الطبية

شمال سورية، وكان هواري الذي هُجّر من مخيم اليرموك إلى مخيم دير بلوط قد تعرّض منذ قرابة شهر لـ لسعة إحدى الحشرات السامة، أُسعف على إثرها إلى مشافي الشمال السوري، لكن ضعف الخدمات الطبية حال دون تقديم العلاج المناسب له. وقال ناشطون إن الأطباء عجزوا عن تشخيص حالته ومعرفة نوع الحشرة التي لسعته، ولم يستطيعوا تقديم علاج له سوى بعض المسكنات وأكياس السيروم، مشدّدين إلى أن حياته في خطر وفي تدهور مستمر، وناشد هواري المنظمات الدولية والسفارة الفلسطينية في تركيا ومفوضية اللاجئين، ومؤتمر فلسطينيي تركيا، وكل من يستطيع المساعدة؛ بالسعي لإدخاله إلى الأراضي التركية لتشخيص مرضه وتقديم العلاج المناسب له.

- أطلقت اللاجئة الفلسطينية «ربا عمايري» التي تعاني من وجود كتل ورمية في صدرها نداء للتكفل بعلاجها وعلاج زوجها الذي يعاني من التهاب في الكبد فئة c، وكان قد تعرّض لحادثة أصيب بها في منطقة الحوض والظهر إصابة خطيرة، مما استدعى نقله إلى مشفى أنطاكيا، ثم خرج على مسؤوليته الشخصية.

- دعت مجموعة العمل الحكومة التركية إلى كفّ يد حرس حدودها مع سورية عن استهداف اللاجئين الفلسطينيين والسوريين، ومحاسبتهم وتقديم عناصر الجندرما الذين يعتدون على اللاجئين الفلسطينيين والسوريين سواء بإطلاق النار عليهم، أو الاعتداء بالضرب والألفاظ النابية والشتائم والإهانات وتقديمهم إلى القضاء.

- يوم 23 آذار/ مارس 2019 شارك عشرات النازحين الفلسطينيين في مخيم دير بلوط شمال سورية، في مظاهرة احتجاج على تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن سيادة الاحتلال الإسرائيلي على مرتفعات الجولان المحتلة من سورية عام 1967، كما انضم أبناء الجولان في مخيم المحمدية شمال سورية إلى المحتجين في مخيم دير بلوط للمشاركة في التظاهرة ضد تصريحات ترمب، وحملوا شعارات تدين الاحتلال الإسرائيلي والدعم الأمريكي له.

- في يوم 26 حزيران/ يونيو 2019 نظم اللاجئون الفلسطينيون المهجرون من مخيم اليرموك ومخيم خان الشيح وجنوب دمشق إلى الشمال السوري؛ اعتصامات عديدة في مخيمات الصداقة ودير بلوط والمحمدية والجزيرة، رفضاً لورشة البحرين التي عقدت في المنامة، بدعوة أمريكية وبمشاركة إسرائيلية، ومقاطعة فلسطين ودول عربية، وتنديداً بخطة التسوية الأمريكية في المنطقة والمعروفة بـ «صفقة القرن». رفع المشاركون في الاعتصام، يافطات وشعارات نددت بالمشروع الأمريكي الهادف لتصفية القضية الفلسطينية وإلغاء حقوق الشعب الفلسطيني الراسخة، وفي مقدمتها حق العودة وحق التحرر من الاحتلال الصهيوني، وأكدوا على تمسكهم بحقهم في العودة إلى كامل تراب وطنهم فلسطين.

# مخيم المحمدية

يبلغ عدد العائلات الفلسطينية المهجرة من مخيم اليرموك وجنوب دمشق إلى مخيّم المحمدية التابع لناحية جنديرس جنوب غرب مدينة عفرين شمال سورية؛ ما يقارب 50 عائلة تعاني ظروفاً معيشية قاسية نتيجة شحّ المساعدات الإغاثية، وعدم توفر أدنى مقومات الحياة والمتطلبات الأساسية، والتهميش.

وشهد مخيم المحمدية يوم 3 نيسان/ إبريل 2019 حريقاً أسفر عن احتراق خيمة من خيم المهجرين من مهجري مخيم اليرموك، اقتصرت أضراره على الماديات.

## وقفة تضامنية:

نفذ أهالي مخيمي دير بلوط والمحمدية في الشمال السوري يوم 17 آذار/ مارس 2019 الأحد؛ مسيرة تضامنية مع الضحايا المسلمين الذين تعرضوا لمذبحة إرهابية جراء هجوم متطرف أسترالي على مسجدين في مدينة «كرايست تشيرش» في نيوزيلندا خلال صلاة الجمعة، ما أدى إلى قضاء ما لا يقل عن 50 شخصاً وإصابة حوالي 48 آخرين، ونددت المتظاهرون بأشد العبارات الهجومين الإرهابيين، معربين عن خالص التعازي والمواساة لأسر الضحايا، متمنين سرعة الشفاء للمصابين، مشيرين إلى أن هذا العمل الإرهابي البغيض -الذي لا دين له- والذي استهدف الأبرياء؛ يعد من أبشع صور الإرهاب، ويتنافى مع كل مبادئ الإنسانية التي يتشدق بها الغرب.

# مخيم الصداقة

يقع مخيم الصداقة (البل) غرب قرية البل التابعة لناحية صوران في منطقة إعزاز بريف حلب الشمالي، وتم إنشاؤه في نيسان 2018، واستقبل مهجري الغوطة الشرقية، ويحوي قرابة 600 خيمة بدعم من منظمة آفاد التركية والهلال الأحمر التركي.

ويعاني أهالي مخيم اليرموك وجنوب دمشق المهجرين إلى مخيم الصداقة (مخيم البل) شمال سورية، من الأوضاع الإنسانية والمعيشية والاقتصادية المزرية، وما فاقم من معاناة هؤلاء المهجرين خاصة منهم الذين هجروا إلى مدينة إعزاز؛ القرار الذي اتخذته منظمة مرام وإدارة الكوارث والطوارئ التركية (آفاد) بالتعاون مع المجلس المحلي لمدينة إعزاز يوم 22 نيسان/ إبريل 2019؛ بنقل 80 عائلة من مهجري جنوب دمشق بينهم 40 عائلة مهجرة من مخيم اليرموك، من مخيم الشبيبة في مدينة إعزاز إلى مخيم الصداقة بمنطقة البل شمال مدينة صوران بريف حلب الشمالي.

المهجرون الفلسطينيون الذين وصلوا إلى مخيم الصداقة أصابتهم حالة من الإحباط نتيجة عدم توفر الخدمات الأساسية لهم، وبحسب شهادة أحد المهجرين؛ فإنهم واجهوا في اليوم الأول من وصولهم إلى مخيم الصداقة مشاكل كثيرة، منها بُعد المخيم عن مركز المدينة، وعدم تأمين الطعام للعائلات النازحة، وتوفر الكهرباء، وعدم وجود محال تجارية لشراء حاجياتهم، مشيرين أن إدارة المخيم وزعت على العائلات بطانية واحدة لكل شخص رغم برودة المنطقة وعدم توفر وسائل للتدفئة.

وكان مهجرو جنوب دمشق اتهموا إدارة مخيم الشبيبة في إعزاز الحالية بالوقوف وراء قرار ترحيلهم إلى مخيم الصداقة، بسبب فضح ممارساتها اللاإنسانية، وما وصفوه بسوء المعاملة والعناية تجاههم، وقيامها بإجراءات مجحفة بحقهم، وذلك بسبب نقل معاناتهم لوسائل الإعلام على حد تعبيرهم.

## مبادرات:

نظم عدد من المهجرين الفلسطينيين والسوريين من رجال ونساء في «مخيم الصداقة» شمال سورية، يوم 31 تموز/ يوليو 2019 مبادرة تطوعية لتعليم أبناء المخيم تحت مسمى «جيل المستقبل»، وذلك بعد أن فقدوا فرصة الذهاب إلى المدرسة.

وقالت إحدى المهجرات في المخيم ومن الناشطات في المبادرة «منذ أن تم نقلنا من مخيم الشبيبة في مدينة إعزاز، فقد غالبية الأطفال فرصة الذهاب إلى المدرسة ومتابعة تعليمهم، الأمر الذي وضعنا كأهالي أمام تحدٍّ جديد يضاف إلى أعبائنا اليومية، وبعد التواصل بين الأهالي وبعض الناشطين قررنا أن نقوم سوياً بالمبادرة»، وحول مشروع المبادرة ذكرت أن «عملهم بدأ من خلال حلقات تعليمية للأطفال داخل خيامهم، تتضمن تعليم القراءة والكتابة، إضافة إلى حلقات لتحفيظ القرآن الكريم، وبعض الأنشطة المحدودة كالرسم والتلوين وكرة القدم للأولاد».

# مخيم الجزيرة

تعيش قرابة 30 عائلة فلسطينية مهجرة من مخيم اليرموك ومنطقة التضامن جنوب دمشق، ومن غوطة دمشق في مخيم الجزيرة بمنطقة أطمة في محافظة إدلب على الحدود التركية؛ أوضاعاً إنسانية صعبة وسيئة، حيث يشكون من بؤس الحال وقلة الموارد وانعدام المساعدات الإغاثية، وعدم توفر أدنى مقومات الحياة والمتطلبات الأساسية، والتهميش.

## اتهامات بالتقصير

تتهم العائلات الفلسطينية الأونروا بالتقصير، «وعدم تقديم أي مساعدة مالية أو إغاثية لهم، مشيرين إلى أن وكالة الغوث وكأنها سحبت الاعتراف بوجودهم رغم امتلاكهم «الكرت الأبيض» الخاص للفلسطينيين من قبل الوكالة»، مطالبين بممارسة الضغط على الأونروا بصفتها المسؤولة دولياً عن اللاجئين الفلسطينيين لإيصال كافة معوناتها المادية والإغاثية إلى المهجرين قسراً إلى المناطق كافة داخل سورية، باعتبارها إحدى حقول عملها الرئيسة، والعمل على توفير الحماية القانونية والجسدية والإنسانية، وتقديم المساعدات النقدية كبدل إيواء وغذاء بشكل مباشر، أو من خلال عمل شراكات مع منظمات دولية في حال عدم رغبة الأونروا بالوصول إليهم، فيما أكد عدد من النازحين الفلسطينيين على أن الوضع الأمني مقبول، إلا من بعض حالات الاعتقال التي تقوم بها بعض فصائل الشمال من المعارضة المسلحة»، ونحن كفلسطينيين نشعر وكأننا أصبحنا بلا هوية، فليس لدينا سند أو إطار يحمينا».

# مخيم إعزاز

تعيش قرابة (150) عائلة مهجرة قسراً من جنوب دمشق ومخيم اليرموك في مخيّم إعزاز المعروف أيضاً باسم «مقر الشبيبة» بريف حلب الشمال؛ أوضاعاً إنسانية قاسية نتيجة سوء أوضاعهم المعيشية، وشحّ المساعدات الإغاثية، وعدم توفر أدنى مقومات الحياة والمتطلبات الأساسية، وعدم توفر الماء الصالح للشرب في المخيم، وانتشار الأوبئة والأمراض في صفوف المهجرين.

واشتكى قاطنو المخيم من انتشار أنواعٍ كبيرة من الجرذان، حيث تباغتهم في خيامهم وحتى في مكبات النفايات، أدت إلى حالات عضّ للعديد من سكّانها بمناطق الأيدي والأرجل، حيث تعرض أكثر من 13 شخصاً بينهم طفل رضيع عمره شهران لعضات مختلفة في أكثر من موقع بجسده، ما ترك آثاراً وجروحا وندوباً عميقة.

وأشار الأهالي إلى أن مشكلة وجود الجرذان في المخيم ليست جديدة، بل بدأت مع بداية فصل الشتاء وموجات البرد، وما ساهم في ازديادها تدهور الوضع البيئي، وعدم مراعاة الشروط الصحية داخل المخيم، متهمين إدارة المخيم بعدم القيام بمعالجة ظاهرة انتشار الجرذان بشكل مهني وتخصصي، حيث عمدت إلى وضع مادة الزرنيخ لقتل الجرذان، إلا أن ذلك لم يجدِ نفعاً، فقامت بتسميم علب السردين إلا أن النتيجة كانت موت القطط بدل الجرذان.

## اعتصامات ومناشدات ووقفات تضامنية

- نظمت العائلات الفلسطينية والسورية يوم 14 كانون الثاني/ يناير 2019 اعتصاماً في مخيم إعزاز احتجاجاً على ما وصفوه سوء المعاملة من قبل إدارة مخيم إعزاز تجاههم، وقيامها بإجراءات مجحفة بحقهم، وذلك بسبب نقل معاناتهم إلى وسائل الإعلام على حد تعبيرهم، حيث ورد لمجموعة العمل فيديو يظهر الأهالي وهم ينتقدون فيه تعرضهم لسوء المعاملة من قبل موظفي المخيم وإدارته، في حين ظهر أطفال يرددون عبارة «جوعانين - جوعانين». بدورهم اتهم عدد من الناشطين إدارة المخيم بتحويل المخيم إلى سجن حقيقي، مشيرين إلى أن تلك الإدارة تصعّد إجراءاتها ضد مهجري جنوب دمشق، حيث حرمت النساء والأطفال من مادة الخبز والمواد الغذائية، مشيرين إلى أنهم أطلقوا حملة للتبرع من أجل تأمين الخبز للعائلات داخل المخيم، كما ناشدوا السلطات التركية والجهات المعنية بالتدخل وحل أزمتهم ومعاناتهم.

من جانبها نفت إدارة مخيم إعزاز صحة ما يتم تداوله عن تقصيرها وسوء إدارتها للمخيم، موضحة أنها تسعى لتأمين كافة احتياجات المهجرين بما يتوافق مع الأنظمة والقوانين التي وضعت من قبل الجهات المعنية، مشيرة إلى أن الاعتصام الذي نفذه المهجرون كان على خلفية اتخاذ قرار بحصر تناول الطعام من قبل العائلات في مطعم المخيم، ومنعهم من أخذه إلى الخيم الجماعية، وذلك للحفاظ على النظافة العامة والحد من انتشار ظاهرة الجرذان التي باتت تشكل مشكلة كبيرة بالنسبة للأهالي وإدارة المخيم، التي عملت جاهدة على مكافحتها والقضاء عليها، منوهة إلى أن السبب الرئيس لدخول الجرذان إلى الخيم هو وجود بقايا الطعام وعدم النظافة، وأشارت إدارة المخيم إلى أنها طلبت من العائلات عدم تناول الطعام داخل الخيم لكنهم رفضوا ذلك.

فيما أعلنت منظمة مرام المسؤولة عن المخيم توصلها إلى اتفاق مع المهجرين لتحسين أوضاعهم وحلّ مشاكلهم، بما يخص موضوع انتشار الجرذان والنظافة، حيث يساهم الأهالي بحملة عامة

لتنظيف الخيم وعدم تخزين أي مواد غذائية والتنظيف المستمر لكافة الخيم بشكل يومي، وبدورها ستقدم المنظمة المستلزمات والمعدات، الأمر الذي سيساعد في الحد من مشكلة تواجد الجرذان في الخيم بشكل كبير.

وأقرّت المنظمة في بيانها بأحقيّة الأهالي بتناول الطعام كعوائل كاملة وليس كأفراد منفصلين، مراعاة لخصوصية كل عائلة، وبسبب صعوبة تحقيق هذا الأمر في مركز إيواء مؤقت (جماعي).

وأوضحت مرام أن أي حل لهذا الأمر يجب أن يتضمن حلاً دائماً للعوائل وليس حلاً مؤقتاً، والبحث لهم عن مكان استقرار، وليس مكاناً مؤقتاً ضمن المنطقة أو المناطق المحيطة بالمخيمات المنظمة، تتوفر فيها الخدمات الأساسية ومعايير الخصوصية للعوائل (لكل عائلة خيمة خاصة بها).

- وجّه اللاجئون الفلسطينيون المهجرون من مخيمات «اليرموك» و«خان الشيح» و«درعا» و«حندرات» و«الغوطة الشرقية لدمشق» إلى الشمال السوري؛ نداء ناشدوا فيه الأمم المتحدة ووكالة الأونروا ومنظمات حقوق الإنسان للعمل على إيجاد حل لمعاناتهم المستمرة، وتأمين الحماية القانونية لهم ولأطفالهم.

كما طالب البيان الذي أصدرته رابطة المهجرين الفلسطينيين - إعزاز ومحيطها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، بتحمل مسؤولياتها تجاههم وتقديم المساعدات الإغاثية والطبية التي كانت تقدم لهم في مناطق سكنهم في العاصمة دمشق.

واتهم البيان الذي وقع عليه عدد من الناشطين والإعلاميين والمؤسسات الحقوقية والإنسانية الأمم المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية بالفشل في تأمين الحماية للاجئين الفلسطينيين، الذين دمرت أغلب مخيماتهم بشكل كامل أو جزئي، وتشرد معظمهم داخل وخارج سورية، كما حمّلوا «الأونروا» مسؤولية التقصير وعدم تقدم أي حماية أو خدمات لألف وخمسمئة عائلة فلسطينية مسجلة لديها مهجرة إلى الشمال السوري، تعيش أوضاعاً إنسانية غاية في السوء نتيجة اضطرارهم ترك ممتلكاتهم ومنازلهم في جنوب دمشق والنزوح إلى الشمال السوري، مشددين على أنه من غير المفهوم ولا المقبول أن يُستثنى آلاف اللاجئين الفلسطينيين من خدمات الأونروا لأي سبب كان.

كما طالب الموقعون على البيان الذي وصلت نسخة منه إلى مجموعة العمل؛ من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أن تقدم إيضاحاً رسميّاً حول موقفها من اللاجئين الفلسطينيين المهجرين إلى الشمال السوري، والذين يقيم أغلبهم في مخيم «دير بلوط» و«عفرين» و«إعزاز» و«الباب» و«إدلب»، وحول خططها للتعامل مع الأخطار التي تهددهم الآن وفي المستقبل، وأن تشرع في تقديم خدماتها والقيام بواجباتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين في الشمال السوري،

بشـكل مباشـر ومـن خـلال التعـاون مـع المنظمـات الدوليـة الموجـودة، ومـن خـلال منظمـات المجتمـع المدنـي العاملـة فـي تلـك المناطـق، وأن تعمـل علـى متابعـة تسـجيل حديثـي الـولادة ضمـن قوائمهـا، حسـب الأصـول والقوانيـن التـي تضمـن للاجئيـن الفلسـطينيين حقهـم فـي الحفـاظ علـى هويتهـم الفلسـطينية وحقهـم فـي العـودة.

- نظمـت هيئـة فلسـطينيي سـورية للإغاثـة والتنميـة، بالتعـاون مـع رابطـة المهجريـن الفلسـطينيين فـي إعـزاز ومحيطهـا، يـوم 14 نيسـان/ إبريـل 2019، فـي مخيـم الشـبيبة بمدينـة إعـزاز شـمال سـورية وقفـة تضامنيـة مـع الأسـرى الفلسـطينيين فـي سـجون الاحتـلال الإسـرائيلي، ورفضـاً لمشـاريع التطبيـع مـع الاحتـلال الصهيونـي، وذلـك بمناسـبة يـوم الأسـير الفلسـطيني، وضمـن فعاليـات الحملـة العالميـة لمقاومـة التطبيـع.

5

# اللاجئون الفلسطينيون في الجنوب السوري

- المزيريب
- بلدة تسيل
- تل شهاب

# المزيريب

تعاني 1700 عائلة فلسطينية إلى جانب أهالي بلدة المزيريب من أوضاع معيشية غاية في القسوة، نتيجة نقص المساعدات وغلاء الأسعار وانتشار البطالة، وشح المياه وجفاف بحيرة المزيريب نتيجة الاستجرار غير المشروع لمياه البحيرة من قبل بعض المزارعين في بلدة المزيريب والبلدات المجاورة لها، والحفر العشوائي للآبار الارتوازية التي تجاوز عددها الـ 500 بئر، إضافة إلى عشرات المضخات التي تقوم بسحب مياه البحيرة ونقلها إلى الحقول الزراعية في المنطقة. مما ترك أثراً سلبياً ثقيلاً على كافة المستويات الصحية والبيئية والاقتصادية.

## الواقع الميداني

سادت حالة من الهلع والقلق بين أبناء بلدة المزيريب في ريف درعا الغربي، نتيجة تنامي حوادث القتل والاغتيالات والخطف التي باتت هاجساً يؤرق سكان البلدة، نتيجة تكرارها بشكل كبير خلال عام 2019، حيث طالت عدداً من السوريين واللاجئين الفلسطينيين.

- في يوم 26 نيسان/ إبريل 2019 اغتيل «موفق الغزاوي» القيادي السابق في مجموعات المعارضة على يد ملثمين مجهولي الهوية.
- يوم 2 أيار/ مايو 2019 تعرض اللاجئان الفلسطينيان «نائل طه محمد شحادة» 26 عاماً، و«محمد محمود الغانم» 40 سنة لمحاولة اغتيال فاشلة من قبل مسلحين مجهولي الهوية، لم تعرف أسباب وخلفيات استهدافهما.
- يوم 24 أيار/ مايو 2019 قتل الشاب «طارق منصور الحسين»، ووجدت جثته وعليها آثار تعذيب على جانب إحدى طرقات البلدة، ولم تعرف أسباب وخلفيات عملية القتل أو الفاعلين.
- في يوم 12 حزيران/ يونيو 2019 تم اغتيال القاضي السابق في دار العدل «محمد عبد الرحيم الغانم» من قبل مجهولين.
- في يوم 25 آب/ أغسطس 2019 قتل رئيس البلدية «أحمد النابلسي» 55 عاماً بعد أن أطلق مسلحون مجهولون النار عليه أمام منزله، ما أدى إلى وفاته على الفور، وكان النابلسي تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة يوم 2 أيار/ مايو 2019 بعد أن أطلق مسلحون مجهولون النار عليه، ما أدى إلى إصابته بطلق ناري باليد والخاصرة.
- في يوم 23 أيلول/ سبتمبر 2019 أقدم مسلحون مجهولون على اغتيال اللاجئ الفلسطيني الأردني «مهران السيطري»، بعدما قام عدد من المسلحين بإطلاق النار عليه وسط بلدة المزيريب مما أدى إلى مقتله على الفور.
- في يوم 8 تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 أقدم مسلحون مجهولون على اغتيال اللاجئ الفلسطيني «ضياء الدين أحمد صالح الصبيحي» في بلدة المزيريب بريف درعا الغربي.

من جانبهم اتهم ناشطون النظام السوري بقتل قيادات وعناصر سابقة في المعارضة المسلحة، جنوب سورية على الرغم من إجراء مصالحات وإعطاء تعهدات لهم من قبل الضامن الروسي، وقال أحد أبناء المنطقة «إنّ جنوب سورية والمزيريب شهدت عشرات عمليات الاغتيال خلال سيطرة المعارضة وطالت لاجئين فلسطينيين، ويبدو أنها لن تتوقف في ظل سيطرة قوات النظام السوري».

# بلدة تسيل

تقع بلدة تسيل إلى الشمال من مركز مدينة درعا على بعد 30 كم كان يقطنها ما يقارب 120 عائلة فلسطينية، بالإضافة لـ 40 عائلة مهجرة من دمشق وريفها، و100 عائلة مهجرة من تجمع عين ذكر في منطقة الجولان.

تعاني العائلات الفلسطينية النازحة من مخيمات دمشق إلى بلدة تسيل أوضاعاً إنسانية وصفت بالمزرية، بسبب انتشار البطالة في صفوفهم وعدم وجود موارد مالية ثابتة يقتاتون منها، إضافة إلى شح المساعدات الإغاثية المقدمة لهم.

وأطلق اللاجئون الفلسطينيون في بلدة تسيل التابعة لمحافظة درعا جنوب سورية، نداء استغاثة لكافة الأطراف المعنية ووكالة الأونروا ومنظمة التحرير ومنظمات حقوق الإنسان، للعمل من أجل إيجاد حل لمعاناتهم والعمل على تقديم مساعدات مالية لهم من أجل ترميم بيوتهم وإعادة إعمارها من جديد.

# تل شهاب

شكت حوالي 40 عائلة فلسطينية تقطن في بلدة تل شهاب الواقعة إلى الغرب من مدينة درعا بنحو 17 كم وملاصقة للحدود الأردنية، من فقر الحال وقلة ذات اليد والإهمال وسوء أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، بسبب انعكاس تجليات الصراع الدائر في سورية عليهم.

كما أطلق اللاجئون الفلسطينيون في البلدة، نداء استغاثة لكافة الأطراف المعنية ووكالة الأونروا ومنظمة التحرير ومنظمات حقوق الإنسان؛ للعمل على إيجاد حل لمعاناتهم والعمل على تقديم مساعدات إغاثية ومالية لهم من أجل التخفيف من مصابهم.

هذا وشهدت بلدة تل شهاب يوم 5 أيار/ مايو 2019 حادثة اغتيال أحد العاملين في بلدية تل شهاب يدعى «إياد محمد جعارة»، جراء إطلاق النار عليه من قبل مجهولين، الأمر الذي أثار حالة قلق وخوف بين اللاجئين الفلسطينيين في المنطقة.

# الفصل الثالث

# اللاجئون الفلسطينيون السوريون إلى خارج سورية

- اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى لبنان
- اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى الأردن
- اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى مصر
- اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى الجزائر
- اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى ليبيا
- اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى السودان
- اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى قطاع غزة
- اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى السعودية
- اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى الإمارات
- اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى إقليم كردستان

# اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى لبنان

شهد لبنان خلال العام 2019 انخفاضاً ملحوظاً في أعداد اللاجئين الفلسطينيين السوريين، لأسباب عدة بينها، عدم منحهم أي وضع قانوني كلاجئين، وعدم السماح لهم بالعمل على الأراضي اللبنانية، إضافةً إلى تراجع قدرة الجمعيات الإغاثية ووكالة الغوث (الأونروا) عن تقديم الخدمات الإنسانية والحماية القانونية للاجئين.

ويقدَّر عدد اللاجئين الفلسطينيين من سورية في لبنان، بحسب إحصائيات الأونروا نهاية شهر شباط – فبراير /2019 بنحو 28,598 لاجئاً، بما يعادل 8700 أسرة، ويتوزع اللاجئون على المناطق الخمس في المدن اللبنانية بنسب متفاوتة، ويعيشون في بيوت مستأجرة بمعدل وسطي لأجرة المنزل داخل المخيمات (200) $ و(400) $ خارجها.

## الواقع القانوني:

لا يزال الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان تعتريه حالة من عدم الاستقرار، رغم صدور قرار يوم 13 تموز/ يوليو 2018 من المديرية العامة للأمن العام اللبناني؛ دعت فيه اللاجئين الفلسطينيين السوريين المقيمين على أراضيها بصورة شرعية أو غير شرعية المخالفين لنظام الإقامة، التقدم من مراكز الأمن العام لتسوية أوضاعهم القانونية، من خلال منحهم إقامة مؤقتة لمدة ٦ أشهر مجاناً قابلة للتجديد ولعدة مرات، وشمل القرار إعفاءً من الرسوم بعد ضمّ المستندات المطلوبة، ووفق الآلية المجانية المعتمدة لتجديد إقامة الفلسطينيين اللاجئين في سورية.

في حين لا تزال مديرية الأمن العام ترفض تجديد الإقامات لكل من دخل من اللاجئين الفلسطينيين السوريين بعد 16 سبتمبر/ أيلول 2016، حيث اعتبرتهم المديرية مقيمين بصورة غير شرعية في لبنان، وتطالب مديرية الأمن العام في لبنان هؤلاء بمغادرة الأراضي اللبنانية خلال 15 يوماً، الأمر الذي جعلهم حبيسي مخيماتهم وتجمعاتهم، كما تمنع السلطات اللبنانية دخول اللاجئ الفلسطيني السوري عبر مطاراتها وتعيده إلى البلد الذي جاء منه، مما جعل العديد من البلدان تشترط على الفلسطيني السوري تأمين تأشيرة دخول (فيزا) إلى لبنان أو البلد المتجه إليه.

وتشير إحصائيات غير رسمية حصلت عليها مجموعة العمل بعد تواصلها مع عدد من لجان العمل الأهلي التي تُعنى بشؤون اللاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان؛ إلى أن هناك أعداداً كبيرة من فلسطينيي سورية لديهم مشكلات قانونية في لبنان، منهم 125 شخصاً دخلوا بطريقة غير نظامية (خلسة) إلى لبنان، وحوالي 100 لاجئ محجوزة أوراقهم الثبوتية في مديرية الأمن العام منذ أشهر طويلة، ولم تسوّى أوضاعهم القانونية، إضافة إلى ذلك فهناك 75 فرداً من فلسطينيي سورية صدر بحقهم قرار بمغادرة الأراضي اللبنانية.

وشددت تلك اللجان على أن هناك مشكلة حقيقية يواجهها الشبان بعمر 17 أو 18 سنة والذين دخلوا إلى لبنان وهم أطفال، ويطلب منهم الأمن العام لتجديد إقاماتهم إبراز هويتهم الشخصية أو جواز سفر لهم دون مراعاة أنهم لا يستطيعون استخراج مثل تلك الثبوتيات نتيجة أنهم مطلوبون إلى الخدمة الإلزامية في سورية.

في هذا السياق عمد الأمن العام اللبناني يوم 2 تشرين أول/ أكتوبر 2019 إلى اتخاذ إجراءات جديدة لتجديد إقامات اللاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان، وذلك بعد أن فُقد عدد من الأوراق

الشخصية والثبوتية الخاصة بفلسطينيي سورية في إحدى مقراته، منوهاً أنه ينبغي على اللاجئين الذين يودون تجديد إقاماتهم اصطحاب صورة ملونة عن (الهوية أو جواز السفر) مع ختم الدخول والقسيمة وآخر تجديد، وصورتين شخصيتين، إضافة إلى إفادة سكن مستخرجة من مختار الحي أو البلدة التي يقطنها، موضحاً أنه على اللاجئ اصطحاب هويته الشخصية أو جواز سفره للتأكد من شخصيته فقط، وسيتم إعادتهم إليه.

كما أصدرت مديرية الأحوال الشخصية في وزارة الداخلية والبلديات اللبنانية يوم 28 أيلول/ سبتمبر 2019 تعميماً، يقضي بتمديد مهلة تسجيل ولادات السوريين والفلسطينيين المدونين في سورية.

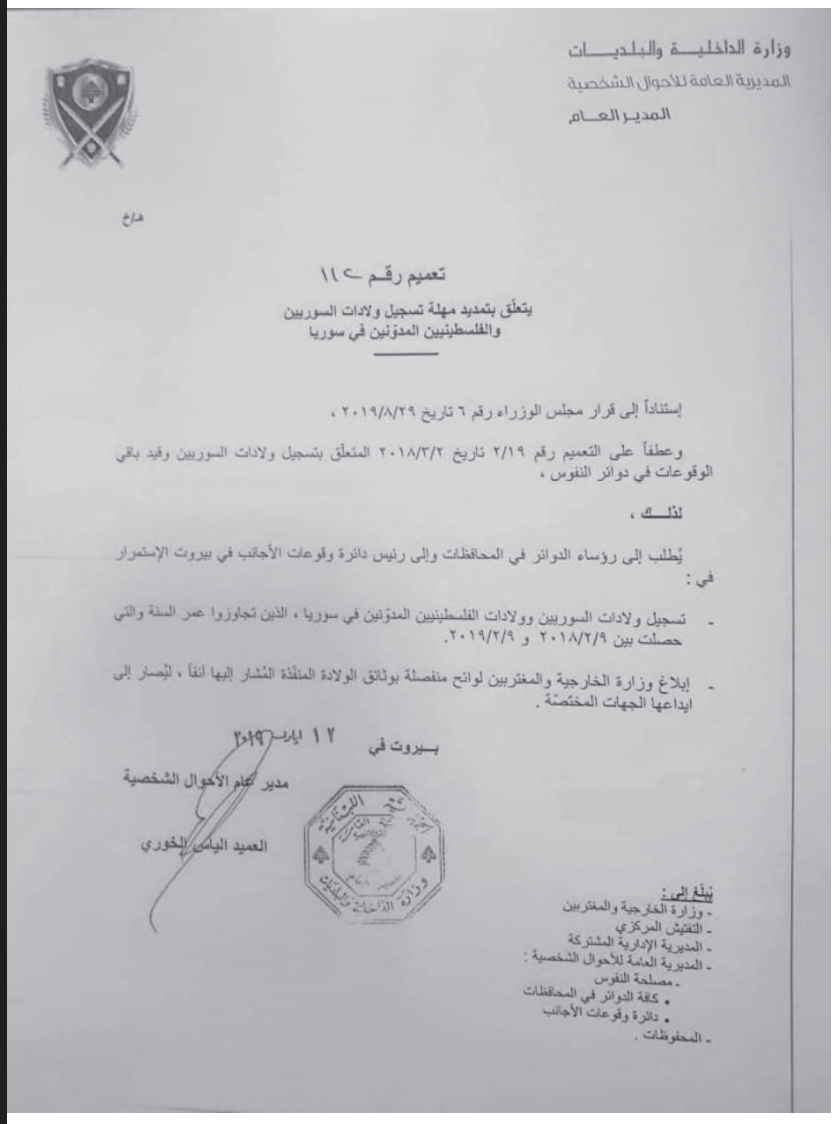

وزارة الداخليـــة والبلديـــات
المديرية العامة للأحوال الشخصية
المديـر العـــام

الرقم:

تعميم رقم ١١٢

يتعلق بتمديد مهلة تسجيل ولادات السوريين
والفلسطينيين المدوّنين في سوريا

إستناداً إلى قرار مجلس الوزراء رقم ٦ تاريخ ٢٠١٩/٨/٢٩ ،

وعطفاً على التعميم رقم ٢/١٩ تاريخ ٢٠١٨/٣/٢ المتعلّق بتسجيل ولادات السوريين وقيد باقي الوقوعات في دوائر النفوس ،

لذلـــك ،

يُطلب إلى رؤساء الدوائر في المحافظات وإلى رئيس دائرة وقوعات الأجانب في بيروت الإستمرار في :

- تسجيل ولادات السوريين وولادات الفلسطينيين المدوّنين في سوريا ، الذين تجاوزوا عمر السنة والتي حصلت بين ٢٠١٨/٢/٩ و ٢٠١٩/٢/٩.
- إبلاغ وزارة الخارجية والمغتربين لوائح منفصلة بوثائق الولادة المنفّذة المُشار إليها آنفاً ، ليُصار إلى ايداعها الجهات المختصّة .

بـيروت في ١٢ آذار ٢٠١٩

مدير عام الأحوال الشخصية

العميد الياس الخوري

تبلغ إلى :
- وزارة الخارجية والمغتربين
- التفتيش المركزي
- المديرية الإدارية المشتركة
- المديرية العامة للأحوال الشخصية :
  - مصلحة النفوس
  - كافة الدوائر في المحافظات
  - دائرة وقوعات الأجانب
- المحفوظات .

وطلب التعميم الذي حمل رقم 112 من رؤساء الدوائر في المحافظات ودائرة وقوعات الأجانب في بيروت، الاستمرار بتسجيل الولادات المذكورة، الذين تجاوزوا عمر السنة، والتي حصلت بين تاريخ 9/ شباط – فبراير /2018 وتاريخ 9/ شباط – فبراير /2019

كما طالبت المديرية وزارة الخارجية والمغتربين بإعداد لوائح منفصلة بوثائق الولادات المنفذة، ليُصار إلى إيداعها الجهات المختصة، وفق ما أعلن عنه التعميم وحمل توقيع مدير عام الأحوال الشخصية «إلياس خوري».

## انتهاكات:

رصدت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية خلال عام 2019 المزيد من الانتهاكات التي ارتكبت بحق اللاجئين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان، سواء المقيمون هناك أو الراغبون بالدخول إلى لبنان في سياق معاملات لمّ الشمل، أو إجراء المقابلات الخاصة بالسفارات الأوروبية.

- في يوم 17 نيسان/ إبريل 2019 اعتقل الأمن العام اللبناني في مدينة صيدا اللاجئ الفلسطيني السوري عبد الله حسن عطية « مواليد 1972 من أبناء مخيم اليرموك المهجر إلى مخيم الميه وميه جنوب لبنان بتهمة دخوله إلى الأراضي اللبنانية بطريقة غير نظامية، إلا أنها أطلقت سراحه بعد بعد 16 يوماً.

## الوضع المعيشي:

فقدت غالبية العائلات الفلسطينية اللاجئة من سورية إلى لبنان عملها بعد قرار وزير العمل اللبناني، والذي ينص على منع الأجنبي من العمل دون حصوله على إجازة عمل، وفرض شروط تعجيزية لمن أراد الحصول عليها بتكاليف عالية جداً لا تتناسب مع ما كانوا يتقاضونه من مدخولهم اليومي أو الشهري.

كما شهد النصف الثاني من عام 2019 عودة عدد من العائلات الفلسطينية من لبنان إلى سورية، نتيجة الأوضاع التي شهدتها لبنان واندلاع احتجاجات شعبية كبيرة للمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، الأمر الذي انعكس سلبياً على الأوضاع المعيشية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان بشكل عام، وعلى فلسطينيي سورية بشكل خاص، حيث جعلتهم حبيسي أماكن سكنهم، وبات العديد منهم عاطلين عن العمل لا يستطيعون تأمين قوت يومهم، خاصة أن معظمهم يعتمدون في معيشتهم على عملهم اليومي، وما زاد الطين بِلَّة ارتفاع سعر الدولار الأمريكي مقابل الليرة اللبنانية، والغلاء الفاحش في الأسعار، وتأخر وكالة الأونروا في صرف مساعداتها المالية للعائلات الفلسطينية السورية التي يعتمد أكثر من 80 % منها على المساعدات النقدية التي تقدمها الأونروا باعتبارها المصدر الرئيس للدخل، كل تلك الأسباب دفعت عدداً من العائلات الفلسطينية للعودة إلى سورية على الرغم من قناعتها أن حالها هناك لن يكون بأفضل من لبنان، خاصة مع عدم وجود عمل أو موارد مالية تقتات منها، وغياب الخدمات الأساسية في سورية.

وقالت الأونروا في تقريرها الذي أصدرته تحت عنوان «النداء الطارئ لسنة 2019 بشأن أزمة سوريا الإقليمية»، «إن 89 % من اللاجئين الفلسطينيين من سورية في لبنان يعيشون تحت خط الفقر،

95% منهم يفتقرون إلى الأمن الغذائي، وأكثر من 80 %من اللاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان يعتمدون على المساعدات النقدية التي تقدمها الأونروا باعتبارها المصدر الرئيس للدخل، فيما أكدت الأونروا في تقريرها أن أكثر من 52% معدل البطالة بين اللاجئين الفلسطينيين من سورية في لبنان، في حين يعاني الشباب من أعلى معدل للبطالة 36%، ويرتفع هذا المعدل إلى 57 % بينهم، بسبب طول الأزمة وعدم تمكنهم من العمل لتحسين ظروف معيشتهم.

وكشفت جمعية الإصلاح للعمل الخيري في مدينة صيدا جنوب لبنان أنها بعد دراسة وتقييم الأوضاع المعيشية للعائلات الفلسطينية المهجرة من سورية إلى لبنان في منطقة صيدا خارج المخيمات، البالغ عددها (250) عائلة جلّهم من الأطفال والنساء وكبار السن والأيتام؛ أظهرت النتائج بأن 30٪ منهم دون معيل، كما يشتكون من شح المساعدات الإغاثية وغياب تام لحقوقهم القانونية والاجتماعية والطبية.

## الواقع الإغاثي:

**استمر تراجع العمل الإغاثي خلال عام 2019، مما جعل الجهود الإغاثية التي تقدمها الأونروا والفصائل الفلسطينية والمؤسسات الإغاثية لا تتناسب مع حجم المعاناة التي يتعرضون لها.**

**في المقابل شهد عام 2019 حراكاً لبعض المؤسسات والجمعيات الخيرية، التي ساهمت بتقديم يد العون والمساعدة للاجئي فلسطين المهجرين من سورية إلى لبنان.**

- ففي يوم 9 كانون الثاني/ يناير 2019 وزعت لجنة متابعة شؤون المهجرين الفلسطينيين في البقاع الأوسط والغربي مادة المازوت، على عدد من العائلات الفلسطينية والسورية المهجرة في منطقة البقاع الأوسط والغربي، وذلك بهدف مد يد العون والمساعدة لهم والتخفيف من مصابهم بعدما حل بهم من أضرار جراء العاصفة الثلجية «نورما» التي ضربت منطقة بلاد الشام.
- يوم 11 كانون الثاني/ يناير 2019 وزعت لجنة متابعة شؤون المهجرين الفلسطينيين في البقاع الأوسط والغربي مادة المازوت على عدد من العائلات الفلسطينية والسورية المهجرة في منطقة البقاع الأوسط والغربي.
- يوم 12 كانون الثاني/ يناير 2019 وزعت حملة الوفاء الأوروبية مساعدات مالية على عدد من العائلات الفلسطينية السورية المهجرة في مخيم عين الحلوة في مدينة صيدا جنوب لبنان، ووفقاً لأحد أعضاء الحملة فإن المساعدات شملت العائلات الأكثر احتياجاً، مشيراً إلى أن وفد الحملة قام بزيارة إلى كل من تجمعي البهاء والكفاح للاطلاع عن كثب على أوضاعهم

المعيشية، والاستماع إلى معاناتهم وهمومهم.

- يوم 13 كانون الثاني/ يناير 2019 وزعت مؤسسة «أصحاب الأقصى» وفاعل خير، مادة المازوت على بعض العائلات الفلسطينية المهجرة من سورية في منطقة البقاع اللبنانية، وذلك بهدف مد يد العون لهم والتخفيف من مصابهم بعدما حل بهم من أضرار جراء العاصفة الثلجية «نورما».
- يوم 5 أيار/ مايو 2019 وزعت الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني مساعداتها من السلل الغذائية على 180 عائلة من العائلات الفلسطينية السورية واللبنانية المقيمة في منطقة وادي الزينة في محافظة جبل لبنان، وذلك ضمن مشاريع رمضان وفق ما أعلنت عنه الهيئة.
- استمرت جمعية السراء بالتعاون مع لجنة معاناة المهجرين، وبدعم من مؤسسة صحابة الأقصى ومؤسسة حلوان بتوزيع كفالات أيتام على 150 طفلاً يتيماً من فلسطينيي سورية في لبنان.

## الشتاء وتأخّر المعونات

كشف المنخفض الجوي القطبي الذي تأثرت به منطقة الشرق الأوسط ومنها لبنان بداية شهر كانون الثاني/ يناير 2019، والذي أطلق عليه اسم «نورما»، حجم مأساة اللاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان، خاصة في منطقة البقاع، ليضاف البرد القارس والصقيع إلى سجل معاناتهم في ظل ظروف إنسانية كارثية ومعيشية صعبة، ونقص في المساعدات بكافة أنواعها.

## الواقع الصحي:

لايزال الاستشفاء يُشكّل أحد أبرز التحديات والمشكلات التي واجهها المهجّرون الفلسطينيون السوريون والسوريون في لبنان، فيما لا تزال المعاناة من نقص الخدمات الاستشفائية كبيرة، خصوصاً بعد ضعف نشاط المنظمات والهيئات المحلية والطبية؛ بحجة عدم وجود موارد مالية، وصعوبة تأمين العلاج لمئات اللاجئين.

بدورها تابعت الأونروا تقديم خدماتها الصحية للفلسطينيين اللاجئين من سورية إلى لبنان، والمسجلين لديها في سورية أسوةً بالفلسطينيين المقيمين والمسجلين في لبنان، واقتصرت الخدمات الصحية التي قدمتها بالدرجة الأولى على الرعاية الأولية، وكذلك الإحالة إلى المشافي المتعاقدة معها لإجراء بعض العمليات الجراحية وحالات الولادة.

أما الحدث الأبرز في الجانب الطبي فهو التحذير الذي أطلقته وكالة الأونروا يوم 13 أيلول/ سبتمبر 2019 والذي حذرت فيه اللاجئين والنازحين الفلسطينيين والسوريين في مخيم الرشيدية جنوب لبنان بأخذ الحيطة والحذر من فيروس التهاب الكبد، وضرورة التنبه لتدابير الوقاية للحد من أي إصابات محتملة للمرض.

وقالت الوكالة إنّ قسم الصحة لديها رصد عدداً من الإصابات بالتهاب الكبد «أ»، أو ما يعرف بالصفيرة في مخيم الرشيدية، ما اضطرها إلى إغلاق المدارس التابعة لها في مخيم الرشيدية لمدة ثلاثة أيام، وذلك اعتباراً من يوم 11 أيلول/ سبتمبر 2019، وحتى يوم 14 من الشهر ذاته.

وأشارت وكالة الغوث في بيان وصل نسخة منه إلى مجموعة العمل أن قرار إغلاق المدارس جاء نتيجة للفحوص المخبرية التي أجرتها على عينات المياه، التي أخذت من بئر تغذّي خزانات وشبكات المياه في مدارس الأونروا، حيث أظهرت النتائج أنها ملوثة ببعض الجراثيم.

وبينت الأونروا أنها ستقوم باستبدال خزانات المياه في المدارس وتعقيم شبكات المياه كافة، والتأكد من معالجة مصادر المياه بهدف السيطرة بشكل تام ونهائي على أي خطر عدوى أو إصابة.

## معاناة ونداءات ومناشدات:

نداءات عديدة أطلقها اللاجئون الفلسطينيون المهجرون من سورية إلى لبنان خلال عام 2019 ناشدوا خلالها جميع المنظمات الإنسانية والطبية، ووكالة الأونروا والفصائل والسلطة الفلسطينية والمؤسسات المدنية، والجمعيات الخيرية واللجان المعنية بالشأن الفلسطيني التحرك من أجل التكفل بعلاجهم وإنقاذ حياتهم، نتيجة عدم قدرتهم على تأمين تكاليف العلاج والمشافي الباهظة الثمن، إلا أنهم لم يجدوا منها سوى التسويف والتأجيل، بحجة الروتين وإتمام العمليات الإدارية الخاصة بتلك الحالات.

- يوم 13 شباط/ فبراير 2019 أطلقت عائلة المسنة الفلسطينية السورية مريم موسى عيسى مواليد 1932، من أبناء مخيم اليرموك المهجر إلى مخيم عين الحلوة جنوب لبنان، والتي تعاني من مرض نشاف شرايين القلب مع ضعف بعضلة القلب، وجهاز منظم ضربات القلب لا يعمل، نداء مناشدة لمساعدتها في تأمين تكاليف إجراء عملية زرع جهاز تنظيم ضربات القلب الذي يصل إلى حوالي 5 آلاف $، قدمت منها الأونروا 1350$ بحسب العائلة، فيما قدمت السفارة الفلسطينية 800$، وبقي من المبلغ المستحق ما يقارب 2150$.

- أطلق ذوو الطفلة الفلسطينية السورية «ماريا تامر أبو عزارة» (3) سنوات، والمصابة بسرطان الدم، وبحاجة للمساعدة الفورية نداء للمساعدة؛ إلا أنها توفيت يوم 16شباط/ فبراير 2019.
- في يوم 13 نيسان/ إبريل 2019 احتجزت إحدى مستشفيات مدينة صور جنوبي لبنان جثمان اللاجئ الفلسطيني محمد أحمد عيد من أبناء مخيم السبينة المهجر إلى مخيم الرشيدية، بسبب عدم قدرة ذوي الفقيد تسديد المبلغ المطلوب لمشفى جبل عامل، قبل تسديد ما تبقى من فاتورة علاجه في المشفى والتي قدرت بنحو 6620000 ليرة لبنانية ما يعادل 4400 $.
- يوم 13حزيران/ يونيو 2019 أطلق ذوو الشابة الفلسطينية السورية إسراء بهاء الدين علي، مواليد 1990، والمهجرون من مخيم خان الشيح إلى مخيم عين الحلوة جنوب لبنان، نداء إنسانياً عبر مجموعة العمل ناشدوا خلاله جميع المنظمات الإنسانية والطبية للتكفل بإجراء عملية لابنتهم من أجل استعادة بصرها، ووفقاً للأهل فإنه تقرر إجراء عملية لابنتهم إسراء في روسيا، وذلك بعد أن فشلت جميع محاولات علاجها في سورية ولبنان، منوهين إلى أن تكلفة العملية تبلغ 10 آلاف دولار، وهم لا يستطيعون تأمين كامل المبلغ المالي بسبب أوضاعهم المعيشية والاقتصادية المزرية.
- يوم 16 تموز/ يوليو 2019 أطلقت عائلة فلسطينية سورية مهجرة من مخيم اليرموك إلى وادي الزينة جنوب لبنان نداء مناشدة إلى المنظمات الإنسانية والهلال والصليب الأحمر، ومؤسسات العمل الأهلي والإغاثي ومنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية في لبنان، وأصحاب الأيادي البيضاء لمدّ يد العون والمساعدة لإنقاذ حياة طفلتهم لين سامر عبد العال، التي ولدت ولادة مبكرة في الشهر الثامن. وقالت عائلة الطفلة: «إن الأطباء في مشفى الراعي بمدينة صيدا جنوب لبنان اضطروا إلى نقل طفلتهم إلى وحدة رعاية الأطفال حديثي الولادة خوفاً على حياتها، ووضعها على جهاز التنفس الصناعي (كوفاز)، مشيرة إلى أن كلفة العلاج تتجاوز عشرة ملايين ليرة لبناني ما يعادل (6667$)، مضيفين أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) تكفلت بتغطية 60% من تكاليف غرفة العناية الفائقة « الكوفاز» فيما استطاع والد الطفلة تأمين مبلغ تأمين 1500 دولار، فيما تبرع بعض من أصحاب الأيادي البيضاء بمبلغ 330$.
- يوم 17 تموز/ يوليو 2019 تعرض اللاجئ الفلسطيني السوري «عبد المجيد أبو خرج» من أبناء مخيم اليرموك المهجر إلى البقاع اللبناني لأزمة قلبية حادة، نقل على إثرها إلى المشفى، حيث أخبر الأطباء عائلته أنه بحاجة إلى عملية قلب مفتوح، لكن بعد إجراء التحاليل تبين عدم قدرة جسده تحمل العملية، وتقرر إجراء عملية توسيع للشرايين بواسطة بالون وراسور عدد 3. أبو خرج ناشد أصحاب الأيادي البيضاء وكل من يستطيع تقديم العون لمساعدته في

تأمين تكاليف إجراء العملية التي تصل إلى حوالي 6543$، ستقدم منها الأونروا 2000$ بحسب أبو خرج، فيما ينتظر أن تقدم السفارة الفلسطينية والضمان الاجتماعي يد العون والمساعدة له، وبقي من المبلغ المستحق ما يقارب 1800$.

- يوم 22 أيلول/ سبتمبر 2019 تعرض أحد الأطفال الفلسطينيين اللاجئين من مخيم اليرموك إلى مخيم برج البراجنة في بيروت لحروق في 35% من جسده من الدرجة الثالثة، ما تطلّب العلاج في المشفى، حيث طالب ناشطون تقديم المساعدة لتغطية تكاليف العلاج البالغة قرابة 690$ بالإضافة إلى مبالغ أخرى لاستكمال مسيرة العلاج.
- يوم 11 تشرين الثاني/ نوفمبر2019 أطلقت عائلة فلسطينية سورية، والمهجرة من مخيم اليرموك إلى مدينة صور جنوب لبنان، نداء إنسانياً عبر مجموعة العمل ناشدوا خلاله جميع المنظمات الإنسانية والطبية لإنقاذ حياة طفلهم الرضيع ابن الثمانية أيام، والتكفل بتأمين ثمن إبرة اسمها (العامل السابع) يقدر ثمنها بحوالي 800$ لوقف النزيف الذي أصابه بعضوه الذكري بعد عملية ختان أجراها له طبيب مختص في مشفى حيرام بمدينة صور، الأمر الذي يتطلب تأمين إبره بشكل عاجل وسريع لوقف النزيف وإنقاذ حياة الطفل.

## حملات ومبادرات

أُطلقت خلال عام 2019 العديد من الحملات والمبادرات الطبية التي كانت تهدف التخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان بشكل عام، والفلسطيني السوري بشكل خاص.

- ففي يوم 6 شباط/ فبراير 2019 أطلق اتحاد الجمعيات الإغاثية والتنموية في لبنان، واللجنة الدولية للصليب الأحمر حملة لتسجيل وعلاج جميع الأشخاص الذين يعانون من إصابات حربية، وإصابات طلق ناري في لبنان. وقال منظمو الحملة إنها تستقبل المصابين جراء الحرب الذين يعانون من مضاعفات، وبحاجة إلى عمليات جراحية من جميع الجنسيات والمقيمين في لبنان، وسيتم الموافقة على العلاج بعد معاينة الطبيب المختص.
- في يوم 9 آذار/ مارس 2019 أعلن برنامج الرعاية الصحية في اتحاد الجمعيات الإغاثية والتنموية في لبنان URDA عن إطلاق حملة لعلاج تشوهات الأطفال؛ الخصية الهاجرة والفتاق والإحليل التحتي، وقال الاتحاد إن الحملة الطبية مجانية وبقيادة أطباء لبنانيين متخصصين في جراحة الأطفال في منطقة البقاع الأوسط - برالياس، مشيراً إلى أنها تستهدف جميع الأطفال من كل الجنسيات تحت عمر 18 سنة.

- يوم 11نيسان/ إبريل 2019 أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني - إقليم لبنان بالتعاون مع جمعية إغاثة أطفال فلسطين عن وصول بعثة طبية متخصصة في جراحة اليد «عظام - أوتار - أعصاب»، وجراحة العظم وبشكل مجاني. قالت جمعية الهلال إنها تستقبل المرضى من جميع الجنسيات في مشفى صفد في مخيم البداوي شمال لبنان، منوهة إلى أنه يجب على المريض أن يقوم بتعبئة استمارة يقدم فيها بياناته الشخصية مرفقة بتقرير مفصل عن الحالة بالإضافة إلى تقارير طبية.
- يوم 23 أيار/ مايو 2019 أعلنت إحدى الجمعيات الطبية في بيروت عن حملة لتركيب أطراف صناعية متحركة للأشخاص الذين يعانون من حالات بتر أطراف علوية (للمرحلة الثالثة) للمهجرين السوريين والفلسطينيين السوريين في لبنان، مشيرة إلى أن الحملة ستتواصل بين 23 -30 أيار – مايو /2019 .
- يوم 30 أيار/ مايو 2019 أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني - إقليم لبنان عن وصول بعثة طبية ألمانية متخصصة في جراحة الأطفال والفم والوجه والفكين، والجراحة الترميمية بعد الحروق، وذلك بين 15- 23 حزيران – يونيو . وقالت جمعية الهلال إن المعاينات والعمليات ستتم بشكل مجاني في مشفى صفد بمخيم البداوي شمال لبنان، منوهة إلى أنه يجب على المريض أن يقدم بياناته الشخصية مرفقة بتقرير مفصل عن الحالة بالإضافة إلى تقارير طبية.

## الواقع التعليمي:

واجه طلاب فلسطينيي سورية في لبنان خلال عام 2019 مصاعب ومعوقات كبيرة منعتهم من الالتحاق بالمدارس، تمثلت بما شهده لبنان من مظاهرات شعبية احتجاجاً على تردي وتدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، والتي أصابت البلاد بحالة شلل جراء الاعتصامات والإضرابات المتواصلة، مما أدى إلى إغلاق العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة أبوابها حتى إشعار آخر، كالمصارف والمؤسسات التعليمية، فيما أثر تدهور الأوضاع الأمنية داخل بعض المخيمات بشكل ملحوظ في نوعية وجودة التعليم الذي يحصل عليه الطالب الفلسطيني في لبنان.

من ناحية أخرى شارك حوالي 200 طالب وطالبة من اللاجئين الفلسطينيين السوريين المقيمين في لبنان، في المخيم التعليمي الرابع الذي أقامه التجمع الدولي للمعلمين الفلسطينيين، برعاية وزير التعليم اللبناني الأسبق، «عبد الرحيم مراد» ما بين 26 تموز/ يوليو وحتى 5 آب/ أغسطس في دار الحنان للأيتام ببلدة المنارة في البقاع الغربي.

تضمن المخيّم التعليمي الرابع دروساً في اللغة الإنجليزية بمستويات متعددة حسب حاجة الأطفال، وأنشطة وبرامج متعددة ومتنوعة مثل «المهندس الصغير (لتعليم الروبوت) والحساب السريع، الرسم والأشغال اليدوية، برنامج الإعلامي الصغير، بالإضافة إلى ألعاب وأنشطة متنوعة كلٌّ حسب هوايته ورغبته، وذلك بهدف زيادة ثقة الأطفال بأنفسهم، إضافة إلى زيادة مهاراتهم الحياتية وإكسابهم مهارات جديدة وتنمية هواياتهم.

## قصص نجاح:

- رغم ضنك الحياة وبؤس الحال والعقبات المعيشية والاقتصادية والقانونية القاسية التي يواجهها اللاجئ الفلسطيني السوري في لبنان؛ إلا أنه استطاع التميّز في كافة المجالات العلمية والثقافية والرياضية والفنية، فقد استطاع خمسة طلاب فلسطينيين من مدارس الأونروا بينهم أربعة طلاب من فلسطينيي سورية المهجّرين إلى لبنان وهم: مجد عرجاوي مواليد 2001، والطالبة سميحة محمد خزاعي مواليد 2003، وسارة علي عجاوي، وشهد أحمد قاسم مواليد 2007؛ الوصول إلى المرحلة الثالثة ما قبل النهائي وفازوا ضمن لائحة العشرة الأوائل في مسابقة تحدّي القراءة العربي لعام 2019، التي نظمتها إمارة دبي على مستوى لبنان.
- أعفى مركز الأبرار التربوي في البقاع الغربي بلبنان الطالبة الفلسطينية السورية بيسان عصام خزاعي من تقديم امتحانات الفصل الأخير للعام الدراسي 2018- 2019 لتفوقها وحصولها على الدرجات الأولى طيلة العام الدراسي في الصف الأول الثانوي.
- وفي الشهر السادس من عام 2019 حصل الطالب الفلسطيني السوري محمد راغب حميد مواليد 2003، من سكان حي التضامن بدمشق المهجر إلى مخيم الرشيدية بمدينة صور جنوب لبنان، منحة دراسية مجانية في الأكاديمية الملكية الأمريكية بالأردن، وذلك لتفوقه وتميزه في مدرسته، وحصوله على العلامات التامة في صفي التاسع (البريفيه) والأول الثانوي.
- حققت الطالبة الفلسطينية السورية «جالا خالد الخطيب» تفوقاً مميزاً في امتحان شهادة التعليمي الأساسي (البريفيه) لعام 2019، حيث نالت المرتبة الأولى على مدرسة بيت جالا بمنطقة سبلين في إقليم الخروب جنوب لبنان، كما حصلت على المرتبة الـ 24 على مستوى لبنان.
- في 5 تموز/ يوليو 2019 كرّم نادي الأمل في مخيم برج البراجنة ببيروت الشقيقين الفلسطينيين السوريين «بشر مازن يوسف» و«أوس مازن يوسف» لتفوقهم الدراسي

وحسن سلوكهم، حيث أشادت إدارة النادي بأخلاقهم الرفيعة. ويتلقى الطفلان التدريبات الرياضية في الكاراتيه في مخيم برج البراجنة، ويقطنان في مخيم شاتيلا جنوب بيروت، ويقوم رب العائلة باصطحاب أطفاله على الدراجة الهوائية من مخيم شاتيلا إلى البرج لتعليمهم وتلقي التدريبات، وهم من مهجري مخيم اليرموك في لبنان.

- أحرز الشاب الفلسطيني السوري محمد الجعفري المركز الأول في مسابقة الشطرنج التي نظمها الاتحاد الفلسطيني للشطرنج يوم الجمعة ٥ تموز (يوليو) 2019، بمناسبة يوم الأولمبياد الفلسطيني في مجمّع الشهيد ياسر عرفات بمخيم البداوي.
- في 26 آب/ أغسطس 2019 أحرز اللاجئ الفلسطيني السوري «أشرف محمد علي» من أبناء مخيم خان الشيح المرتبة الأولى على مستوى الجنوب اللبناني في بطولة كمال الأجسام، علماً أن العلي قد حقق عام 2018 المركز الثاني في ذات البطولة، وهو لاعب سابق في الاتحاد السوري لكمال الأجسام، وقد شارك في العديد من البطولات الدولية والمحلية ونال جوائز عديدة.

## اعتصامات ودعوات للمطالبة بالهجرة

نفذ مئات اللاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان العديد من الاعتصامات في عام 2019 أمام المقر الرئيس لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا في بيروت، ومكاتبها في المخيمات الفلسطينية في لبنان، للمطالبة بتفعيل بند الحماية القانونية للاجئين الفلسطينيين السوريين، واحتجاجاً على قرار الإدارة الأمريكية وقف المساعدات المالية المقدمة إلى الأونروا، والاستمرار بتقديم المساعدات المالية لوكالة الغوث لتستمر بتقديم خدماتها للشعب الفلسطيني،

داعين وكالة الغوث إلى تحمّل مسؤولياتها تجاه أبناء الشعب الفلسطيني المهجرين واللاجئين.

في حين نظّم بعض الناشطين الفلسطينيين السوريين اعتصامات أمام مقر سفارات كندا وأستراليا والاتحاد الأوروبي في بيروت؛ للمطالبة بفتح أبواب الهجرة الجماعية واللجوء الإنساني نتيجة الأوضاع المعيشية والقانونية والاقتصادية المزرية التي يعانونها في لبنان، فيما سلم المعتصمون رسالة إلى السفارة الكندية والاسترالية شرحوا فيها رغبتهم بالهجرة بعد أن خسروا كل ما يملكون في سورية جراء الصراع الدائر فيها، وما يتكبدونه من مشاق وآلام في لبنان، هذه المعاناة دفعت الكثيرين منهم إلى الهجرة غير النظامية، وركوب قوارب الموت من أجل حياة آمنة وكريمة.

من جانبها أعلنت السفارة الكندية في بيان لها صدر يوم 20 آب/ أغسطس 2019 عقب المظاهرة التي نظمتها منظمات الشباب الفلسطيني في 6 أغسطس من الشهر ذاته عند سفارة كندا؛ «أن كندا لا تقبل الطلبات المباشرة لإعادة توطين اللاجئين»، مشيرة إلى أنها تعتمد بشكل أساسي على وكالة الأمم المتحدة للاجئين (UNHCR)، وغيرها من منظمات الإحالة المعنية، والجهات الراعية الخاصة في كندا لتحديد وإحالة اللاجئين لإعادة التوطين، ويقع اللاجئون الفلسطينيون تحت ولاية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، وليس المفوضية العليا لشؤون اللاجئين».

وجاء في البيان «نحن ندرك أن اللاجئين الفلسطينيين يعانون من مستويات عالية من الفقر والبطالة وانعدام الأمن الغذائي»، منوهاً أن كندا «قدمت دعماً بقيمة 50 مليون دولار كندي على مدار عامي (2018- 2019) للاجئين الفلسطينيين من خلال الأونروا، بما في ذلك 5 ملايين دولار كندي لتوفير مساعدات إنقاذ طارئة لأكثر من 460 ألف لاجئ فلسطيني في سورية ولبنان، من خلال نداء الأونروا الطارئ من أجل أزمة سورية الإقليمية».

بدورها أصدرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في بيروت بياناً يوم 28 أيلول/ سبتمبر 2019 شددت فيه على أنها

وبحسب ولايتها لا تحمل تفويضاً يتعلق بهجرة أو توطين لاجئي فلسطين.

وأشار بيان الأونروا الذي صدر على خلفية اعتصام نفذه عدد من الناشطين الفلسطينيين السوريين في مقر وكالة الأونروا بمدينة بيروت يوم الأربعاء 25 سبتمبر 2019 -بسبب رفض مدير شؤون الأونروا مقابلتهم لمناقشة موضوع هجرة العائلات الفلسطينية السورية من لبنان، والمطالبة باللجوء الإنساني إلى دول تحفظ كرامتهم- أنها شرحت مسبقاً للناشطين وغيرهم من المجموعات التي تقدمت بطلبات مماثلة، أنها وبحسب ولايتها لا تحمل تفويضاً يتعلق بهجرة أو توطين لاجئي فلسطين، موضحة أنها سوف ترسل في مطلع الأسبوع المقبل رداً رسمياً لهذه الهيئة حول موضوع الهجرة وتوطين لاجئي فلسطين.

إلى ذلك أصدر عدد من لجان العمل الأهلي الفلسطيني السوري بلبنان بياناً استنكروا فيه مطالبة ما يسمى الهيئة الشبابية خلال اعتصام نفذته يوم الأربعاء 20 تشرين الثاني 2019 داخل مقر وكالة الأونروا في بيروت، نقل ملف فلسطيني سورية من ولاية وكالة الغوث إلى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

وأشار البيان إلى أن هذا المطلب يتعارض مع موقف غالبية فلسطيني سورية المهجرين في لبنان، منوهين إلى أن المطلب الأساسي للفلسطيني السوري في لبنان هو العيش بكرامة حتى عودته لأرضه وديارة التي هُجّر منها.

وأكدت لجان العمل الأهلي الفلسطيني السوري بلبنان في بيانها أن هذه الهيئة لا تمثلهم، رافضين رفضاً قاطعاً نقل ملف فلسطيني سورية في لبنان من الأونروا إلى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، مشددين على تمسكهم بوكالة الأونروا وتفعيل دورها، وتحسين خدماتها إلى حين حل قضية اللاجئين الفلسطينيين والعودة إلى وطنهم السليب.

# اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى الأردن

يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين في الأردن بنحو (18) ألف لاجئ، فروا من سورية خلال الحرب وأعمال القصف والتدمير لمخيماتهم وتجمعات سكنهم، واضطرار معظمهم إلى دخول الأردن بطرق غير نظامية بسبب رفض السلطات الأردنية القطعي لدخول أي لاجئ فلسطيني من سورية تحت أي سبب، ومهما كانت الظروف.

ويعاني فلسطينو سورية في الأردن من أوضاع قانونية وإنسانية مزرية على كافة المستويات الحياتية والاقتصادية والاجتماعية، نتيجة انتشار البطالة بينهم وعدم توفر موارد مالية، وتجاهل المؤسسات الإغاثية والجمعيات الخيرية لهم، وعدم تقديم المساعدات.

وتوزع وكالة (الأونروا) كل ثلاثة أشهر مساعدة مالية للعائلات الفلسطينية في الأردن تقدر بـ 20 ديناراً أردنياً ما يقارب (28) دولاراً أمريكياً.

وشهد عام 2019 حراكاً أهليّاً قدّم فيه اللاجئون الفلسطينيون من سورية في الأردن للأونروا قائمة مطالب تضمنت صرف المساعدات الشهرية المقررة للفلسطينيين السوريين، من بدل إيجار المنازل وبدل محروقات وفواتير الكهرباء والماء، وصرف مساعدات طارئة للحالات الصعبة، وزيادة المساعدات المقدمة من الوكالة.

- 13 كانون الثاني/ يناير 2019 قالت اللجنة المتحدثة باسم المهجرين الفلسطينيين من سورية إلى الأردن، إنها تلقت رداً إيجابياً من قبل مسؤولي وكالة الأونروا في عمّان حول مطالبهم التي قدّموها في الاعتصام الأخير.

  وأضافت اللجنة أن الوكالة طلبت من المتحدثين باسم المهجرين الفلسطينيين السوريين في الأردن لقاء مدير عمليات الأونروا في الأردن «روجر ديفيز»، دون الإفصاح عن موعد محدد. وأشارت اللجنة أنها ألغت اعتصاماً كان مقرراً؛ بعد رد الوكالة، ووجّهت رسالة عبر صفحتها على «فيس بوك» للمهجرين الفلسطينيين بعدم الحضور للاعتصام، منوهةً إلى أنها ستنشر من خلال تسجيل صوتي ما يدور في اللقاء المرتقب مع مسؤولي الوكالة.

- 20 كانون الثاني/ يناير 2019 اتهم اللاجئون الفلسطينيون المهجرون من سورية في الأردن، وكالة الأونروا بالمماطلة بتلبية مطالبهم وحقوقهم المشروعة، بعد إعطائهم وعوداً بتحقيقها. وقالت اللجنة المتحدثة باسم المهجرين الفلسطينيين من سورية إلى الأردن؛ إنها كانت قد تلقت وعوداً إيجابية من قبل مسؤولي وكالة الأونروا في عمّان حول مطالبهم التي قدّموها في الاعتصام الأخير، إلا أن ذلك لم يتحقق. ودعت اللجنة عبر صفحتها على «فيس بوك» المهجرين الفلسطينيين السوريين، إلى التجمع داخل مقر رئاسة الأونروا في العاصمة الأردنية عمان، للمطالبة بحقوقهم.

- 22 كانون الثاني/ يناير 2019 نظم اللاجئون الفلسطينيون اعتصاماً أمام مكتب الأونروا في عمان، احتجاجاً على رفض مطالبهم وحقوقهم المشروعة، التي تقدموا بها إلى وكالة الأونروا والمتضمنة صرف المساعدات الشهرية المقررة للفلسطينيين السوريين، صرف بدل إيجار المنازل وبدل محروقات وفواتير الكهرباء والماء، وصرف مساعدات طارئة للحالات الصعبة، وزيادة المساعدات المقدمة من الوكالة. من جانبها أكدت الأونروا في معرض ردها على مطالب اللاجئين الفلسطينيين السوريين على أنها لا تستطيع تنفيذ جميع مطالبهم نظراً للقيود التمويلية التي تواجهها الأونروا، منوهة إلى أنها تقوم بتوزيع المستحقات المالية بانتظام، والتي يمكن أن يستخدمها اللاجئ لشراء المواد الغذائية، وتسديد المبالغ المستحقة عليه من فواتير الكهرباء والماء.

- بدورهم أكد اللاجئون الفلسطينيون السوريون أن المبلغ المالي الذي توزعه الأونروا عليهم غير كافٍ، ولا يسد إلا جزءاً بسيطاً من متطلبات الحياة، في ظل شح المساعدات الإغاثية

وغلاء الأسعار وانتشار البطالة بينهم، وعدم وجود مورد مالي ثابت يقتاتون منه، مطالبين إيصال صوتهم إلى المنظمات الإنسانية والدولية، ومنظمة التحرير الفلسطينية للضغط على وكالة الغوث من أجل زيادة المستحقات المالية لهم.

- 26 كانون الثاني/ يناير 2019 قالت اللجنة المتحدثة باسم المهجرين الفلسطينيين من سورية إلى الأردن، إنها تلقت رداً مجحفاً من قبل وكالة الأونروا حول مطالب اللاجئين الفلسطينيين من سورية في الأردن، والتي قدّموها للوكالة بعد اعتصامهم أمام مقرها في عمان. وجاء في ردّ الوكالة الموقع من قبل «روجر ديفز» مدير عمليات الأونروا في الأردن، أن المساعدة المقدمة من الأونروا للفلسطينيين السوريين في الأردن، تكفي لشراء الغذاء ودفع أجور المنازل السكنية ودفع فواتير الكهرباء والماء، علماً أن قيمة المساعدة 20 ديناراً أردنياً فقط أي ما يقارب (28) دولاراً أمريكياً توزع كل 3 شهور عليهم. فيما شددت اللجنة على ضرورة إعادة المساعدة إلى 85 ديناراً أردنياً واعتبارها شهرية، وأكدت على صرف بدل إيجار للمنازل وفواتير الكهرباء، ومعاملة العائلات المتضررة من الفلسطينيين السوريين معاملة متساوية.
- وهدّدت اللجنة بتنظيم وقفات واعتصامات أمام المبنى الرئيس للوكالة في العاصمة الأردنية عمان، في حال استمرت الوكالة بالمماطلة، وعدم تلبية مطالب اللاجئين الفلسطينيين السوريين في الأردن.
- 28 كانون الثاني/ يناير 2019 التقى وفد من لجنة متابعة شؤون المهجرين الفلسطينيين في الأردن مدير عمليات وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الأونروا «روجر ديفيز»، لبحث أوضاع اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سورية إلى الأردن، وللمطالبة بحقوقهم المشروعة، المتضمنة صرف المساعدات الشهرية المقررة للفلسطينيين السوريين، صرف بدل إيجار المنازل وبدل محروقات وفواتير الكهرباء والماء، صرف مساعدات طارئة للحالات الصعبة، وزيادة المساعدات المقدمة من الوكالة. من جانبه شدد ديفيز أن الأونروا ستبذل قصار جهدها لتلبية مطالب اللاجئين الفلسطينيين السوريين، وتحسين أوضاعهم المعيشية والرعاية الطبية، من خلال إيصال معاناتهم ومطالبهم للدول المانحة من أجل زيادة دعمها للأونروا، والذي سينعكس بشكل إيجابي على تحسين خدماتها للاجئي فلسطين بمناطق عملياتها الخمس. على أن الأونروا ستستمر بتقديم خدماتها الصحية والتعليمية والخدمية لجميع اللاجئين الفلسطينيين، وستعمل الوكالة على توفير فرص عمل عن طريق قروض المشاريع الصغيرة لفلسطينيي سورية في الأردن.
- 12 شباط/ فبراير 2019 نظمت العائلات الفلسطينية المهجرة من سورية إلى الأردن اعتصاماً يوم الثلاثاء 12 شباط - فبراير أمام مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في عمان، احتجاجاً على السياسة التقشفية في كافة المجالات الطبية والإغاثية والتعليمية

التي تتبعها وكالة الغوث تجاههم، ولمطالبتها بتلبية مطالبهم المتضمنة صرف المساعدات الشهرية المقررة للفلسطينيين السوريين، صرف بدل إيجار المنازل وبدل محروقات وفواتير الكهرباء والماء، صرف مساعدات طارئة للحالات الصعبة، وزيادة المساعدات المقدمة من الوكالة.

- 2 آذار/ مارس 2019 أعلن الاتحاد الأوروبي مساهمته بمبلغ مليوني يورو لوكالة الأونروا، من أجل تمويل الخدمات الحيوية للاجئين الفلسطينيين النازحين من سورية إلى الأردن.
- وقالت الأونروا في بيانها إنّ «الصراع في سورية يدخل عامه الثامن، وقد تحمّل لاجئو فلسطين وطأة عواقب الصراع المدمرة في جميع أنحاء المنطقة، إذ يواجهون خطراً شديداً في مخيمات إقامتهم والتشريد المتعدد». وأشار البيان إلى أن هذه المساهمة ستُمكِّن الوكالة من توفير الخدمات الأساسية لحوالي 17500 من لاجئي فلسطين القادمين من سورية والمقيمين في الأردن، بما فيها خدمات الحماية، والخدمات التعليمية في الحالات الطارئة والخدمات الصحية الأولية، بالإضافة إلى تغطية التكاليف التشغيلية التي تعزز قدرة الوكالة على توفير الخدمات للشريحة الأكثر ضعفا بين لاجئي فلسطين في المنطقة.
- 9 أيار/ مايو 2019 اشتكى عدد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين في الأردن من تأخر الأونروا صرف المساعدات المالية المقدمة لهم، منوهين إلى أنهم لم يستلموا الدفعة الأولى التي كان من المقرر توزيعها منذ شهرين، مما يتركهم لمصير مجهول ويضاعف من معاناتهم ويزيد العبء المادي عليهم، في ظل أوضاع إنسانية مزرية يشتكون منها.

# اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى مصر

شهدت مصر انخفاضاً ملحوظاً في أعداد اللاجئين الفلسطينيين السوريين، وتشير مجموعة العمل أن العدد انخفض من 6 آلاف لاجئ إلى نحو (3500) شخص، منهم قرابة (500) لاجئ فلسطيني دخلوا من السودان إلى مصر بطريقة غير نظامية.

ويواجه اللاجئون الفلسطينيون ممن فروا من الحرب السورية عموماً، أزمات على كافة المستويات القانونية والمعيشية والصحية والتعليمية، وتتضاعف تلك المعاناة مع شريحة الفلسطينيين السوريين ممن دخل الأراضي المصرية بطرق غير نظامية.

حيث لا تُعامِل السلطات المصرية فلسطيني سورية معاملة اللاجئ أسوة بأقرانهم السوريين، وإنما معاملة السائح أو الوافد الأمر الذي يعني رفع الغطاء القانوني عنهم وحرمانهم من حقوقهم الأساسية، مثل الحق في التعليم والعمل، إضافة إلى عمليات لم شمل العائلات ضمن ملفات اللجوء إلى أوروبا، وعودة بعض العائلات إلى سورية جراء تدهور الأوضاع الاقتصادية، وعدم القدرة على القيام بأعباء الحياة وانتشار البطالة، والتقليصات الإغاثية سواء المقدمة من المؤسسات أو الجمعيات الإغاثية.

ولا يزال حصول اللاجئ الفلسطيني من سورية في مصر على الإقامة القانونية صعباً، رغم توفير جميع متطلبات الإقامة، وذلك لارتباطها بالحصول على الموافقة الأمنية أولاً، التي يتم المماطلة في منحها لعدة شهور دون إبداء الأسباب، ما جعله يعاني من أوضاع قانونية هشة على كافة الصعد كالإقامة أو تصديق الأوراق.

ومن ناحية التعليم، أكدت مجموعة العمل أن نسبة الأطفال الفلسطينيين السوريين المحرومين من حق التعليم في مصر بلغت قرابة خمسة وتسعين بالمائة من مجموعهم، بسبب عدم معاملة السلطات المصرية لهم معاملة اللاجئ، أسوة بأقرانهم السوريين، وإنما معاملة السائح أو الوافد، الأمر الذي يعني رفع الغطاء القانوني عنهم وحرمانهم من الحصول على بطاقة اللجوء، التي

يُمنح بموجبها المرء الخدمات اللازمة لمعيشته، كالإقامة والمساعدات المالية والإغاثة العينية. ويتلقى اللاجئ الفلسطيني تعليمه الإلزامي في المدارس الحكومية المصرية للمراحل الأساسية والثانوية بشرط الحصول على استثناء من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، التي تطلب بدورها استثناء من وزارة التربية، مما حرم نسبة كبيرة من طلاب فلسطينيي سورية من حق التعليم، لعدم مساواتهم بأقرانهم السوريين

وفيما يتعلق بشريحة اللاجئين الداخلين بطرق غير نظامية عبر الحدود السودانية المصرية؛ فأولئك يعانون من عدم القدرة على الحركة والتنقل والعمل وتعليم أبنائهم، وغير قادرين على السفر خارج مصر عبر المنافذ المصرية (موانئ ومطارات)، وذلك لرفض السلطات المصرية تسوية أوضاعهم القانونية أسوة باللاجئ السوري الذي تتم تسوية أوضاعه خلال أسبوع بموجب بطاقة اللجوء التي يحصل عليها من المفوضية لمجرد وصوله إلى مصر.

وكان اللاجئون من هذه الفئة قد فروا من السودان وعبروا الحدود إلى مصر، ومروا بظروف صعبة خلال رحلة الهجرة بين السودان ومصر.

فالعديد من اللاجئين تعرضوا خلال الرحلة إلى تهديدات المهربين وعمليات سرقة وتهديد بالسلاح، علاوة على شح المياه والطعام والمسير لساعات تحت أشعة الشمس الحارقة، وفي بعض الأحيان يحشر اللاجئون داخل صناديق سيارة حديدية تشق الدروب الوعرة في الصحراء. وفي مصر يعانون من عدم القدرة على الحركة والتنقل والعمل وتعليم أبنائهم، وغير قادرين على السفر خارج مصر عبر المنافذ المصرية من موانئ ومطارات، وذلك لرفض السلطات المصرية تسوية أوضاعهم القانونية أسوة باللاجئ السوري، الذي يتم تسوية وضعه خلال أيام بموجب بطاقة اللجوء التي يحصل عليها من المفوضية لمجرد وصوله إلى مصر.

- في 7 آذار/ مارس 2019 أوقف مكتب الارتباط التابع لوكالة غوث وتشغيل الفلسطينيين (الأونروا) في القاهرة خدماته الطبية عن فلسطينيي سورية في مصر، مما يتركهم لمصير مجهول يتخبطون بين مضاعفات المرض ومخاطره، كما سيضاعف من معاناتهم ويزيد العبء المادي عليهم، في ظل أوضاع وإنسانية مزرية يشتكون منها.

  ويعود ذلك لأن الأونروا لم تسدد الالتزامات المترتبة عليها عن عام 2018، والبالغة 900 ألف جنيه مصري لمشفى مصطفى محمود، وكذلك لم تودع رصيداً مالياً في المشفى كميزانية لتغطية الحالات المرضية لعام 2019.

  وعن سبب إيقاف المساعدات الطبية قال مكتب الارتباط للأونروا في مصر؛ إنه يعود إلى تأخر وصول البرقية من مكتب الأونروا الرئيس في عمان لإرسالها إلى الهلال الأحمر

المصري لاستئناف العمل بالبرنامج الصحي بمشفى محمود في القاهرة.

وكان اللاجئ الفلسطيني السوري يستفيد من الخدمات الطبية المقدمة له من قبل الأونروا والهلال الأحمر المصري كالعمليات الجراحية المجانية في مستشفى مصطفى محمود في القاهرة، كما يحق للمريض منهم دواء بقيمة 200 جنيه يومياً مجاناً، و900 جنيه شهرياً كدواء للأمراض المزمنة.

- يوم 20 حزيران/ يونيو 2019 التقى وفد من اللاجئين الفلسطينيين في مصر مع ممثلين عن منظمة ساند آندرو لخدمات اللاجئين، بإشراف وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين الأونروا في مكتب الارتباط بمقرها الكائن في منطقة جاردن ستي بالقاهرة. تركَّز اللقاء على مناقشة عدد من البرامج المجتمعية والتنموية التي تخص أوضاع فلسطينيي سورية في مصر من الناحية الصحية والتعليمية، وذلك من خلال تقديم مساعدات لإحداث مدارس مجتمعية بسيطة في مناطق تواجد فلسطينيي سورية في مصر، بالإضافة إلى دورات تعليم يدوية مهنية، ودورات تدريبية احترافية تشمل كلاً من الطلاب والعمال وتعليم مهارات الإدارة والتحدث، وكذلك تقديم الدعم النفسي للأشخاص غير المصحوبين «القُصَّر»، ومساعدة الحالات الحرجة للمشردين الذين لا مأوى لهم ووضعهم بمأوى ومساكن جماعية مشتركة.

وشدد فلسطينيو سورية خلال اللقاء على أن جميع برامج عمل المنظمة التي طرحت لا تلامس واقع معاناة اللاجئ الفلسطيني السوري بمصر، الذين يشتكون من هشاشة أوضاعهم القانونية والإنسانية، مطالبين الأونروا العمل على حمايتهم من الناحية القانونية، وتقديم المزيد من المساعدات الإغاثية والمالية لهم.

- يوم 6 آب/ أغسطس 2019 التقى السفير الفلسطيني في القاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير «دياب اللوح»، مع رئيس مكتب الأونروا بالقاهرة الدكتورة «سحر الجبوري»، وناقشا أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مصر خاصة القادمين من سورية. وثمنت الدكتورة سحر الجبوري اللقاء والتعاون المثمر بين مكتب الأونروا وسفارة فلسطين في القاهرة من أجل تقديم الخدمات، وتخفيف المعاناة عن اللاجئين الفلسطينيين في القاهرة، وأكدت استمرار العمل والتواصل مع السفارة.
- يوم 4 أيلول/ سبتمبر 2019 أعلن ناشطون أن السلطات المصرية تحتجز منذ شهرين، عائلتين من فلسطينيي سورية بتهمة محاولة دخول الأراضي المصرية قادمين من السودان بطريقة غير نظامية. ووفقاً لناشطين فلسطينيين يبلغ عدد المحتجزين 12 فرداً بينهم أطفال وامرأة مسنّة، إضافة إلى عدد من اللاجئين السوريين، وتم إيقافهم في مركز احتجاز بمنطقة «إدفو» الحدودية مع السودان. وأكد الناشطون أن العائلات تواجه ظروفاً سيئة في مركز الاحتجاز، وسط غموض حول مصيرهم أو موعد إطلاق سراحهم، على الرغم من صدور أمر بإخلاء سبيلهم من النيابة العامة.

ويعتبر طريق إدفو غرب البلاد من أشهر طرق دخول المهاجرين من السودان إلى مصر، في محاولة منهم للوصول إلى الدول الأوروبية عبر البحر المتوسط.

- في يوم 27 تشرين الأول/ أكتوبر 2019 طالب اللاجئون الفلسطينيون السوريون في مصر عبر رسائل وصلت إلى مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية المفوضية السامية للاجئين ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)؛ بتحمل مسؤولياتهم تجاههم، وإيصال كافة معوناتها المادية والإغاثية، منوهين أنهم كمهجرين فلسطينيين مسجلون لدى دوائر وكالة الغوث كلاجئين فلسطينيين، ومن حقهم الحصول على تلك الخدمات التي حرموا منها أسوة باللاجئين الفلسطينيين الذين يتواجدون في مناطق عملها الخمس، مشيرين إلى أنهم بحاجة إلى الرعاية في كافة المجالات المعيشية والإغاثية والتعليمية والقانونية.
- يوم 7 تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 رحّلت السلطات المصرية لاجئاً فلسطينياً سورياً تتحفظ مجموعة العمل عن ذكر اسمه -بناء على طلبه- إلى سورية بحجة مخالفته شروط الإقامة القانونية فيها، وقال اللاجئ إنه اضطر لدخول مصر بطريقة غير نظامية من السودان إلى الأراضي المصرية للقاء عائلته المتواجدة هناك منذ عام 2014، إلا أن السلطات المصرية قامت بتوقيفه وسجنه عدة أيام، ومن ثم صدر قرار يقضي بترحيله إلى سورية.

## نجاحات

- 4 آذار/ مارس 2019 مَنحتْ الأكاديمية الدولية للفنون والإعلام في مصر شهادة الدّكتوراه الفخريّة للأديب والكاتب الفلسطينيّ محمود حسين مفلح في شعر الفصحى، وقد أشاد الشاعر محمود حسين مفلح بهذا التكريم، وأنّه يفخر بمنحه هذه الدرجة العلمية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ثقة وإعجاب الناس المثقفين والنقاد بما كتبه وأنجزه من أعمال أدبية وشعرية. في 21 من الشهر نفسه نال وسام الاستحقاق الثقافي لعام 2018، خلال حفل تكريم أقامه التجمع الثقافي الفلسطيني، وذلك تقديراً لمسيرته وأعماله الأدبية والشعرية المتميزة، وتثميناً لمواقفه الوطنية والمجتمعية تجاه القضية الفلسطينية، وانتمائه للقضايا الإنسانية المعاصرة.

# اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى الجزائر

في شهر نيسان/ إبريل 2019 فاز النحّات والفنان التشكيلي الفلسطيني السوري زكي سلام، بجائزة «محمد خدة» للفنون التشكيلية في الجزائر بنسختها الرابعة، التي أقيمت في دار الثقافة «ولد عبد الرحمن كاكي» في مدينة مستغانم الجزائرية، بحضور ضيوف شرفٍ قادمين من مصر والمغرب والعراق وفلسطين وسورية.

وزكي سلام» فنان تشكيلي فلسطيني سوري، ولد في دمشق عام 1958، بدأ صراعه مع الحياة محترفاً الفن التشكيلي بمذهبيه «النحت والجرافيك»، وذلك بعد تخرجه من كلية الفنون الجميلة بدمشق عام 1984.

يعرف عن الفنان، نشاطه المستمر في الحركة التشكيلية السورية، وعدم انقطاعه عن إقامة معارض شخصية لأعماله على مدار السنة، ومحاولاته الدائمة جذب الأنظار إلى الفنون الجمالية الغائبة في ظل المعاصرة والفنون الغربية الوافدة، وهو الحاصل على دبلوم دراسات عليا من ذات الكلية عام 2000، وله معرض شخصي متنقل بين الدول الأوربية.

# اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى ليبيا

تعتبر ليبيا إحدى الدول الناشطة لتهريب المهاجرين في شمال إفريقية، وعبَر من خلالها آلاف اللاجئين الفلسطينيين نحو أوروبا، ولا يوجد إحصائيات رسمية لعدد الفلسطينيين السوريين فيها.

- في 27 تموز/ يوليو 2019 تمكنت قوات خفر السواحل الليبية من إنقاذ (145) مهاجراً بينهم لاجئون فلسطينيون بعد غرق قارب قبالة السواحل الليبية، وأُعلن عن فقدان (115) مهاجراً. ووصفت مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة حادث الغرق بـ «أسوأ مأساة في البحر المتوسط هذا العام»، وقالت منظمة الهجرة الدولية في ليبيا لوسائل الإعلام إن «حادث الغرق حصل قبالة مدينة الخمس الليبية»، على بعد 120 كم شرق العاصمة الليبية طرابلس.

# اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى السودان

تعتبر السودان الدولة العربية الوحيدة التي تستقبل فلسطينيي سورية بلا تعقيدات قانونية أو دعوة من شركة أو جامعة، حيث إن الحكومة السودانية تستقبل فلسطينيي سورية بموجب إذن دخول يقوم الضامن باستصداره من وزارة الداخلية بتكلفة لا تتجاوز 100 دولار، في حين يقوم الضامن باستغلال حاجة الفلسطيني للسفر ليطالبه بمبلغ قد يصل إلى 600 دولار، وهو ما يعاني منه معظم من يودّ السفر إلى السودان من فلسطينيي سورية.

يقدَّر عدد عائلات اللاجئين الفلسطينيين السوريين في السودان قرابة 100، يتوزعون في العاصمة المثلثة فقط؛ الخرطوم والخرطوم بحري، وأم درمان، ويعانون من أوضاع قانونية صعبة، ومعاملتهم معاملة أجانب لا لاجئين، والتكاليف المرتفعة للإقامة وتسجيل الأجانب، وإذن الدخول مقارنة باللاجئين السوريين في السودان. بالإضافة إلى الأوضاع الاقتصادية القاسية نتيجة غلاء الأسعار، وعدم وجود مورد مالي يقتاتون منه.

وفاقمت الأوضاع الاقتصادية المتدهورة وما شهدته البلاد من مظاهرات للمطالبة بالإصلاح السياسي والاقتصادي؛ من المعاناة الإنسانية لـ اللاجئين الفلسطينيين.

كذلك يعاني الفلسطينيون من ضعف الأجور وقلة فرص العمل، والتهميش وغياب المساعدات الإغاثية والإنسانية، ما انعكس سلباً عليهم ودفع الكثير منهم إلى تقديم طلبات لجوء عبر الأمم المتحدة، فيما فضل البعض الآخر طريق الهجرة إلى أوروبا عبر ليبيا أو مصر للبحث عن حياة كريمة وآمنة، ومن تبقّى منهم في السودان تعلّم المهن اليدوية لسدّ حاجاته وعائلته، والبعض الآخر قام بإنشاء مشاريع صغيرة معتمدين على أقاربهم وذويهم وعلى ما لديهم من مال يسير".

في الجانب التعليمي؛ يشكو فلسطينيو سورية في السودان من غلاء رسوم التسجيل في المدارس السودانية، حيث تصل إلى (150) دولاراً، وفي الجامعات -وهي شبه نادرة- إلى 3 آلاف دولار.

أما الاوضاع الصحية، فإن غالبية الفلسطينيين من سورية في السودان مسجلون في برنامج الدعم الصحي للأمم المتحدة، وهناك مطالب متزايدة للاهتمام بأوضاعهم، وإدماج أطفالهم في مدارس اليونيسف، ومساعدتهم في تقديم مساعدات مالية لحل أزمة السكن كحد أدنى.

- 13 أيلول/ سبتمبر 2019 أثارت قرارات صادرة من الحكومة موجة من القلق والترقب سادت بين أوساط اللاجئين الفلسطينيين السوريين والسوريين، حيث أعلن الناطق الرسمي باسم قوات الشرطة السودانية، عن قرار بإعادة النظر في ملفات الأجانب المجنسين، خلال فترة حكم الرئيس السوداني المخلوع عمر البشير، والنظر في مدى استيفائهم الشروط القانونية، إضافة إلى حملات أمنية هدفها مراقبة إذن العمل.
- وقال أحد أعضاء الجالية السورية في مدينة الخرطوم؛ إن السلطات السودانية أمهلت السوريين الأجانب ومن ضمنهم فلسطينيي سورية الموجودين على أراضيها 30 يوماً، لتصحيح أوضاعهم بصورة قانونية.

## متابعات

- في شهر آذار/ مارس وبتمويل من جمعيتي (KNRP) و(ANDARA) الأندونيسيتين؛ وزعت جمعية «خير أمة» مساعداتها من السلال الغذائية على العائلات الفلسطينية في السودان، سعياً منها لتخفيف معاناتهم ومساعدتهم، بحسب الجمعية.

# اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى قطاع غزة

شهدت أعداد الفلسطينيين العائدين من سورية إلى غزة انخفاضاً ملحوظاً خلال السنة الحالية والماضية، حيث انخفض العدد من (360) عائلة -نحو ألف لاجئ- إلى 150 أسرة (400) شخص حتى منتصف حزيران 2019، وذلك نتيجة عمليات لم شمل العائلات ضمن ملفات اللجوء إلى أوروبا، وتدهور الأوضاع الاقتصادية، وعدم القدرة على القيام بأعباء الحياة في غزة، والتقليصات الإغاثية سواء المقدمة من الأونروا أو المؤسسات والجمعيات الإغاثية.

وتشكو العائلات الفلسطينية العائدة من سورية إلى قطاع غزة من الإهمال والتهميش، وسوء أوضاعها المعيشية والإنسانية، كما تواجه تلك العائلات العديد من الأزمات الاقتصادية بسبب الحصار المشدد المفروض على قطاع غزة من جهة، وانتشار البطالة بينهم وعدم وجود مورد مالي ثابت يقتاتون منه، إضافة إلى تقصير الجهات الرسمية والفصائل والأونروا، وعدم تحمل مسؤولياتها تجاههم.

- 15 كانون الثاني/ يناير 2019 أطلقت «الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان «ديوان المظالم» في قطاع غزة، حملة إعلامية للمطالبة بحقوق اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سورية في غزة، وذلك ضمن حملة مناصرة تنفذها الهيئة للمطالبة بحقهم في السكن. ودعت الهيئة للمشاركة في حملة تدوين وتغريد عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سورية في غزة، عبر وسم ؛ هاشتاغ «لاجئين من سورية في غزة".

  وأشارت الهيئة أن اللاجئين الفلسطينيين من سورية، يعيشون أوضاعاً إنسانية ومعيشية واقتصادية صعبة في قطاع غزة، وخاصة بعد توقف وكالة الأونروا دفع بدل إيجار السكن لهم. من جهتهم، طالب لاجئون فلسطينيون من سورية في غزة عبر وسم «لاجئين من سورية في غزة» بالحد الأدنى من حقوقهم، ومن بينها حقهم في الحصول على فرص عمل وفقاً للمادة 17 من اتفاقية اللاجئين لعام 1951.

كما طالبوا بحقهم في الحصول على الضمان الاجتماعي، وصولاً إلى مستوى معيشي لائق، وفقاً لما ورد في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

- 21 كانون الثاني/ يناير 2019 نظّمت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان «ديوان المظالم» مدينة غزة ورشة عمل لمناقشة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سورية إلى قطاع غزة، بحضور فرق شبابية وناشطين ولاجئين فلسطينيين سوريين. واستعرضت الهيئة خلال الورشة ورقة حقائق، تناولت معلومات عن أوضاعهم وما يعانون من مشكلات تطال حقوقهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، كالحق في السكن، والعمل، والصحة، والتعليم، وكذلك الحقوق المدنية والسياسية، حيث لم يتمكنوا من الحصول على جوازات سفر ووثائق هوية.

وتحدث الدكتور «محمود الشاويش» رئيس لجنة متابعة شؤون اللاجئين القادمين من سورية إلى غزة، عن دور الهيئة في مناصرة قضية الفلسطينيين السوريين في غزة، مشدداً على ضرورة إبراز قضيتهم وجعلها قضية رأي عام، والضغط على صنّاع القرار لإقرار حقوقهم.

- 25 نيسان/ إبريل 2019 نظّم اللاجئون الفلسطينيون السوريون في قطاع غزة وقفة أمام مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»؛ احتجاجاً على عدم دفع الوكالة بدل الإيجار الخاص باللاجئين من سورية إلى غزة، حيث لم يتلق الفلسطينيون السوريون بدل الإيجار من الوكالة منذ قرابة العام.
- 12 حزيران/ يونيو 2019 التقى وفد من لجنة متابعة شؤون اللاجئين من سورية إلى غزة «ماتياس شمالي» مدير عمليات وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا في غزة، وبحث معه أوضاع اللاجئين الفلسطينيين العائدين من سورية إلى غزة، وقال «عمر عوده» عضو لجنة متابعة شؤون اللاجئين من سورية إلى غزة في تصريح لـ«مجموعة العمل»: «إن اللجنة شرحت الأوضاع الاقتصادية والمعيشية المتردية التي يعيشها فلسطينيو سورية نتيجة ما تتعرض له غزة من حصار وقصف مستمر من قبل دولة الاحتلال الإسرائيلي».

وطالبوا الأونروا بتحسين أوضاعهم المعيشية والرعاية الطبية، من خلال صرف المساعدات الشهرية المقررة للفلسطينيين السوريين، وزيادة المساعدات المقدمة من الوكالة، وإيصال معاناتهم ومطالبهم إلى الدول المانحة من أجل زيادة دعمها للأونروا، والذي سينعكس بشكل إيجابي على تحسين خدماتها للاجئي فلسطين بمناطق عملياتها الخمس.

# اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى السعودية

تُواصِل السعودية عدم استقبال حملة وثائق السفر للاجئين الفلسطينيين، ورفض قبول منحهم فيزا لدخول أراضيها إلا في حالات استثناثية، ويرتبط الوجود الفلسطيني السوري في السعودية بوجود عقد عمل أو لأداء مناسك العمرة والحج، فالمملكة العربية السعودية لا تسمح بدخول اللاجئين الفلسطينيين إليها شأنها في ذلك شأن معظم الدول العربية الإسلامية.

ويواجه الفلسطينيون السوريون في المملكة السعودية واقعاً صعباً، بسبب تعسّف السلطات باستخدام الحق في التعامل مع الحقوق التي حفظتها المؤسسات الدولية للمهاجرين والفارين من الحروب.

حيث تحرم السلطات السعودية اللاجئين الفلسطينيين السوريين من حق الإقامة، وبالتالي كل الحقوق المترتبة عليها من التعليم والطبابة المجانية، ووصلت إلى مجموعة العمل رسائل تصف أوضاع العائلات الفلسطينية بالقاسية.

# اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى الإمارات

تواصل الإمارات عدم استقبال حملة وثائق السفر للاجئين الفلسطينيين، ورفض قبول منحهم فيزا لدخول أراضيها إلا في حالات استثنائية، و تقول «تغريد دواس» ابنة مخيم اليرموك التي فرت من جحيم الحرب في سورية عام 2014، ولجأت إلى ألمانيا لتقيم فيها؛ إنها لم تتمكن من رؤية ابنتها وزوجها الذين كانوا يقيمون في إمارة أبو ظبي، منذ خروجها من مخيم اليرموك وحتى اللحظة، مضيفة أنها تواصلت مع سفارة الإمارات في برلين مرات عديدة للاستفسار حول إمكانية تقديم طلب للمّ شمل ابنتها وزوجها إلا أن رد موظف السنترال في كل مرة أن السفارة لا تستقبل أي وثيقة لجوء.

## نجاحات

- في شهر نيسان/ إبريل 2019 أحرز الشاب الفلسطيني السوري ابن مخيم اليرموك «شادي أحمد الفار» المركز الثالث في بطولة الإمارات لكمال الأجسام والفيزيك في وزن فوق 90 كغم، التي نظمها اتحاد الإمارات لكمال الأجسام واللياقة.

  وكان شادي قد شارك في بطولة «مصل شو» لكمال الأجسام التي أقيمت يوم التاسع من ديسمبر 2019 على أرض مدينة دبي، حيث ضمت لاعبين محترفين في رياضة كمال الأجسام من كل أنحاء العالم.

- في شهر كانون الأول/ ديسمبر 2019 حقّق الشاب الفلسطيني السوري «شادي أحمد الفار» المركز الرابع «ماستر» والمركز الخامس في وزن 100 كيلو في بطولة دبي لبناء الأجسام، في النسخة الرابعة من «معرض دبي لبناء الأجسام»، و«معرض دبي للنشاط والحيوية»، اللذين يقامان بالتعاون مع مجلس دبي الرياضي في مركز دبي التجاري العالمي خلال الفترة 7-5 ديسمبر 2019.

# اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى إقليم كردستان

- 32 حزيران/ يونيو 9102 ناشد اللاجئ الفلسطيني السوري «فادي خالد نصر الله» ابن مخيم اليرموك وعائلته -المحتجزون في مطار أربيل- جميع الجهات الحقوقية والإنسانية ومنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية التدخل لإيقاف ترحيلهم من مطار أربيل، وإيجاد حل لمأساتهم.
- وكانت السلطات التركية قد أعادتهم إلى كردستان العراق، وقام أمن المطار في أربيل إثر ذلك بتهديدهم بالترحيل إلى لبنان، التي ستقوم بدورها بتسفيرهم إلى سورية، وقالت اللاجئة الفلسطينية السورية «مريم إبراهيم» زوجة فادي في اتصال هاتفي مع مراسل مجموعة العمل تفاصيل ما حدث معهم، حيث أكدت أن عائلتها غادرت لبنان من مطار رفيق الحريري في بيروت بشكل نظامي إلى مدينة أربيل في كردستان العراق ومكثوا فيها أسبوعاً، ومن ثم توجهوا إلى تركيا حيث حاولوا دخولها بطريقة غير نظامية من خلال فيزا سمحت لهم بالنزول «ترانزيت» في مطار إسطنبول، إلا أن السلطات التركية اكتشفت ذلك فقامت باحتجازهم يوم 12 حزيران/ يونيو 9102 ليوم واحد، ومن ثم رحّلتهم إلى أربيل، حيث هددهم أمن المطار هناك بتسفيرهم إلى لبنان، مشيرة أن هذا الإجراء سيضاعف من احتمال ترحيلهم إلى الأراضي السورية، الأمر الذي يهدد مستقبلهم ومستقبل أطفالهم، خاصة أنهم خسروا كل ما يملكون جرّاء الحرب التي اندلعت في سورية.
- 3 تموز/ يوليو 9102 سمحت سلطات إقليم كردستان العراق، لعائلة اللاجئ الفلسطيني السوري «فادي خالد نصر الله» بالدخول إلى مدينة أربيل، حيث قامت بترحيل العائلة إلى الوجهة التي أتوا منها (أربيل)، التي قررت بدورها ترحيلهم إلى لبنان، والتي كانت ستقوم بدورها أيضاً بتسفيرهم إلى سورية، إلا أن عائلة نصر الله طلبت مهلة من أجل السفر إلى السودان، لكنها فوجئت عند وصولها إلى مطار الخرطوم أنه يتوجب عليها دفع مبلغ 0002$ أمريكي مقابل دخولها السودان.
- العائلة التي لم تستطع دفع المبلغ المالي المترتب عليها تم ترحيلها مرة أخرى إلى مطار القاهرة الدولي، الذي قضت فيه يومين كاملين، ريثما استطاعت الاستحصال على تأشيرة دخول نظامية إلى مدينة أربيل.

## الفصل الرابع

# اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى تركيا ودول شرق آسيا

- اللاجئون الفلسطينيون السوريون في تركيا
- اللاجئون الفلسطينيون السوريون في تايلند
- اللاجئون الفلسطينيون السوريون في ماليزيا

# اللاجئون الفلسطينيون السوريون في تركيا

يقدر عدد العائلات الفلسطينية السورية في تركيا ما يقارب 2400 عائلة، من بينهم 1200 أسرة تقطن مدينة إسطنبول، فيما قدّرت جمعية خير أمة عدد العائلات الفلسطينية السورية التي لا تملك بطاقة الحماية المؤقتة (كيملك) في تركيا بحوالي 400 أسرة، بينهم 300 عائلة تقيم في إسطنبول.

على الصعيد الإغاثي يشتكي اللاجئون الفلسطينيون في تركيا من تراجع العمل الإغاثي، وغياب كامل للمساعدات المقدمة من خلال الجهات الرسمية كالأونروا والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين، ولا يحصل اللاجئ الفلسطيني في تركيا على المساعدات؛ إلا عبر الجمعيات الخيرية الفلسطينية أو التركية أو السورية.

فعلى سبيل المثال وفي يوم 18 كانون الثاني/ يناير 2019؛ وزعت حملة الوفاء الأوروبية مساعدات إغاثية على أكثر من (100) عائلة فلسطينية في مدينة غازي عنتاب جنوب تركيا، وتضمنت المعونات

مواداً للتدفئة من الفحم ومواد غذائية، وحليب للأطفال، كما قدمت مساعداتها لعشرات العائلات في كل من مدينتي مرعش ونيزب، وأطلقت مشاريع وحملات داعية لإنهاء مأساة اللاجئين من خلال تأمين مسكن والحاجات الضرورية لهم.

أما في يوم 22 شباط/ فبراير 2019 وزعت جمعية «خير أمة» مساعداتها العينية على العائلات الفلسطينية في مدينة مرسين جنوب تركيا، وقالت الجمعية إنها وزعت 50 من كروت (BIM) على عائلات الأيتام والحالات الصعبة بمقدار 100 ليرة تركية للعائلات التي تتكون من ثلاثة أفراد وما دون، وما يعادل 150 ليرة على العائلات التي تتكون من أربعة أفراد وأكثر.

وضمن مشاريعها الرمضانية، وزعت جمعية خير أمة مساعداتها من السلل الغذائية على اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في عدد من المدن التركية، كما أقامت مأدبة إفطار تحت عنوان «رمضان يجمعنا». ونظمت جمعية خير أمة بالتعاون مع منظمة الروَّاد للتعاون والتنمية وبيت فلسطين للثقافة والشعر مأدُبة إفطار جماعي للأطفال الفلسطينيين والسوريين في صالة البلدية بولاية كلّس التركية يوم 11 أيار/ مايو 2019، بهدف التخفيف من معاناتهم ومدّ يد العون والمساعدة لهم.

كما أقامت جمعية خير أمة بدعم من الجمعية الإسلامية لإغاثة الأيتام والمحتاجين إفطاراً رمضانياً يوم 26 مايو 2019، لعدد من العائلات الفلسطينية السورية والمقيمة في إسنيورت التركية، وذلك بهدف توطيد أواصر المحبة والمودة والتفاعل الاجتماعي، والتخفيف من أعبائهم المادية ومد يد العون والمساعدة لهم.

أما على الصعيد الصحي؛ فقد أعلنت الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين «فيدار يوم 31 تشرين أول/ أكتوبر 2019 أنها وقعت اتفاقية تعاون مع مستشفى ميدي بول - فرع فندك زاده بمدينة إسطنبول- بالتعاون مع تجمع الأطباء الفلسطينيين في تركيا، حيث تقدّم حسماً جزئياً لكافة الفلسطينيين في تركيا.

وأوضحت الجمعية أن الاتفاقية تقضي بمنح المريض الذي لديه تأمين صحي 20 % من تكاليف العلاج، إضافة للحسم المقدم من جهة التأمين، كما قدمت حسماً بـ 30 % من قيمة العلاج لمن لا يملك تأميناً صحياً.

وأضافت أن الاتفاق تضمّن وضع آليات لكيفية استفادة الفلسطينيين من هذه الخدمة المقدمة من خلال جمعية فيدار وتجمع الأطباء، وأكدت أن الاتفاقية عملت على الحفاظ على خصوصية المرضى، بحيث تقوم المشفى بتأمين طبيبة لعلاج النساء والتوليد والأسنان، وطبيب لعلاج الرجال.

## الواقع القانوني

يعاني المئات من اللاجئين الفلسطينيين السوريين الذين وصلوا إلى تركيا من عدم قدرتهم على التنقل أو العمل في تركيا، وذلك بسبب عدم تمكّنهم من الحصول على بطاقات الحماية المؤقتة «الكملك» بسبب فقدانهم لأوراقهم الثبوتية خلال الحرب في سورية [5].

إن عدم الحصول على بطاقة الكملك يجعل التواجد في تركيا غير قانوني، ويعرّضهم للكثير من المشكلات، ويحرم اللاجئ من الحصول على إذن العمل، بالإضافة للحد من حرية التنقل بين المدن التركية بسبب إلزامهم بالحصول على «إذن السفر الداخلي»، الذي لا يُمنح إلا بموجب بطاقة الكملك.

إلى ذلك واجه اللاجئون الفلسطينيون السوريون في مدينة إسطنبول مصاعب قانونية خاصة بعد القرارات والإجراءات الصادرة عن الحكومة التركية خلال عام 2019 المتعلقة بتنظيم الوجود غير الشرعي للاجئين بمدينة إسطنبول، وترحيل من لا يحمل بطاقة الحماية المؤقتة (الكيملك)، وتداعياته وتأثيره السلبي على اللاجئين الفلسطينيين المقيمين فيها.

وتواجه هذه الشريحة من أبناء الشعب الفلسطيني مشكلة كبيرة على صعيد العمل والتنقّل، وتسجيل الأطفال في المدارس، وتشعر بالضعف والانكشاف وغياب الظهير، في ظل الحديث عن تطبيق صارم لقانون العمل والاقامة في مدينة إسطنبول، حيث العدد الأكبر والشريحة الأضعف من اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في تركيا، وهؤلاء إما لا يحملون «كيملك»، أو أنهم حصلوا عليها من ولاية أخرى، وبالتالي فإنهم مهددون بالترحيل إلى سورية أو إلى الولايات التي استخرجوا منها إقاماتهم، في حال تم توقيفهم من قبل دوريات «البوليس»، التي تنتشر في المحطات والساحات الرئيسة في المدينة، ويؤكد مراقبون أن قضية تحصيل إذن عمل لوحدها ستجعل العشرات من العمال الفلسطينيين عاطلين عن العمل.

وتلخَّص المشكلات التي تواجه اللاجئ الفلسطيني في تركيا بصعوبة استخراج بطاقة الحماية المؤقتة «الكيملك»، وفي حال تم استخراجها، يتم تسجيله سوري الجنسية، الأمر الذي يجعله عرضة لمشكلة أمام السلطات التركية في حال كان يحمل جواز سلطة فلسطينية، إذ ربما يتهم بتزوير الأوراق، ويتعرّض للسجن أو الترحيل. ويواجهون أيضاً صعوبة بالغة عند تسجيل الأطفال في المدارس، وصعوبة الحصول على إذن عمل في ظل أوضاع إنسانية قاسية.

٥ تعتبر الحكومة التركية كل القادمين من سوريا بسبب الحرب سوريين وعليه فان اللاجئ الفلسطيني السوري لديها بحكم السوريين،

## اعتقالات

- 30 أيار/ مايو 2019 اعتقلت السلطات التركية اللاجئ الفلسطيني السوري «علاء محمد طه» عقب حملة أمنية قام بها الأمن التركي في منطقة إسنيورت بمدينة إسطنبول، بحجة حيازته جواز سفر فلسطيني من غير رقم وطني وليس عليه ختم الدخول، رغم أنه يحمل وثيقة كملك من منطقة بورصة، إلا أن السلطات التركية قامت بالإفراج عن طه يوم 24 حزيران/ يونيو 2019.
- يوم 22 تموز/ يوليو 2019 اعتقلت الشرطة التركية عدداً من اللاجئين الفلسطينيين السوريين في منطقة إسنيورت عُرف من بين المعتقلين كلٌّ من اللاجئ الفلسطيني السوري مهدي شقير وأيهم عبد الحفيظ.
- يوم 29 تموز/ يوليو 2019 اعتقل الأمن التركي اللاجئ الفلسطيني السوري «خالد أحمد الأبطح» بسبب عدم حيازته على هوية الحماية المؤقتة الكيملك، إثر حملة شنتها ضد اللاجئين المقيمين بمدينة إسطنبول التركية بطريقة غير نظامية، إلا أن السلطات التركية قامت بإطلاق سراح اللاجئَين الفلسطينيَّين السوريين المحتجزين لديها يوم 9 آب/ أغسطس 2019.
- 2 آب/ أغسطس 2019 احتجز الأمن التركي اللاجئ الفلسطيني السوري محمد مروان السكري في منطقة إسكي شهير بمدينة إسطنبول، بحجة عدم حيازته على هوية الحماية المؤقتة الكيملك، وذلك ضمن حملتها ضد اللاجئين المقيمين في مدينة إسطنبول التركية بطريقة غير نظامية.
- 4 أيلول/ سبتمبر 2019 اعتقلت الشرطة التركية اللاجئ الفلسطيني ماجد فتحي حلوة (19 عاماً)، في منطقة تقسيم بمدينة إسطنبول، بسبب عدم امتلاكه بطاقة الحماية المؤقتة «الكيملك»، وذلك ضمن حملتها ضد اللاجئين المقيمين في مدينة إسطنبول بطريقة غير نظامية.

## حراك رسمي وأهلي

كشف السفير الفلسطيني في تركيا «فائد مصطفى» يوم 30 تموز/ يوليو 2019 عن وجود اتصالات وجهود مع الجانب التركي الرسمي لتسوية أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في تركيا، وخاصة القادمين من سورية والعراق.

وقال السفير في تصريح صحفي؛ إن السفارة الفلسطينية التقت مع مسؤولين أتراك في وزارة الخارجية التركية بأنقرة، وجرى الحديث حول الإجراءات التركية الأخيرة لمعالجة الوجود غير الشرعي

للاجئين، والسعي لإيجاد سُبل لاتخاذ إجراءات تستثني الفلسطينيين من الضرر.

إلى ذلك زار السفير الفلسطيني «فائد مصطفى» يوم 7 آب/ أغسطس 2019 رئيس بلدية إسطنبول الكبرى (İBB)، أكرم إمام أوغلو، وبحث معه أوضاع اللاجئين من فلسطينيي سورية في تركيا، حيث جرى الحديث حول الإجراءات التركية الأخيرة لمعالجة الوجود غير الشرعي للاجئين، والسعي لإيجاد سبل لاتخاذ إجراءات تستثني الفلسطينيين من الضرر.

من جانبه تعهد رئيس بلدية إسطنبول الكبرى، أكرم إمام أوغلو، خلال مؤتمر صحفي عقده عقب الانتهاء من اللقاء؛ بالإيفاء بالوعد الذي قطعه قبل الانتخابات لإنشاء مكتب في البلدية لمتابعة شؤون اللاجئين، مشيراً إلى أن المكتب سيبدأ مهامه مع نهاية عام 2019 وسيتعامل مع قضايا اللاجئين الاجتماعية، وسيقوم بإنتاج سياسة وطنية ودولية.

كما أبدى رئيس بلدية إسطنبول استعداده للاهتمام بمشاكل أسر جميع اللاجئين الفلسطينيين السوريين ومساعدتهم كبقية اللاجئين في تركيا، مشدداً على ضرورة أن يقدّم اللاجئ الفلسطيني السوري للسلطات التركية معلومات وبيانات وأوراق تثبت جنسيته، معتبراً أن المشكلة التي يعيشها اللاجئون هي مشكلة إنسانية.

في غضون ذلك ناقش ممثلو جمعيات ومؤسسات مجتمع أهلي فلسطينية خلال لقاء تشاوري بمدينة إسطنبول، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين السوريين المهجرين إلى تركيا.

وعُقد اللقاء في مقر الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين «فيدار» يوم الخميس 2 آب/ أغسطس 2019، حيث بحث قرارات الحكومة التركية المتعلقة بتنظيم الوجود غير النظامي للاجئين بإسطنبول، وترحيل من لا يحمل بطاقة الحماية المؤقتة (كيملك)، وتداعياته وتأثيره السلبي على اللاجئين الفلسطينيين المقيمين فيها.

كما ركّز اللقاء على المشكلات والعقبات القانونية والمعيشية التي تواجه الفلسطيني السوري في إسطنبول، الذي اضطر للجوء إليها هرباً من جحيم الحياة في إدلب ومخيماتها بسورية، التي لا تتوفر فيها أدنى مقومات الحياة الإنسانية والخدمية.

من جانبها أعلنت الجمعية التركية للتضامن مع الشعب الفلسطيني (فيدار) يوم 5 آب/ أغسطس 2019 عن تخصيص رقم هاتفي لاستقبال شكاوى اللاجئين الفلسطينيين السوريين في إسطنبول المتعلقة بتعرضهم للتوقيف، أو الترحيل بسبب عدم امتلاكهم وثيقة حماية مؤقتة (الكيملك).

ونصّ المنشور على أن جمعية فيدار، وبالتنسيق مع جمعيات ومؤسسات المجتمع الأهلي الفلسطيني؛ قامت بتخصيص رقم خاص للإبلاغ عن أي حالات توقيف يتعرّض لها اللاجئ الفلسطيني

السوري أو أحد أفراد عائلته من قبل الشرطة التركية بسبب عدم امتلاكه لبطاقة الحماية المؤقتة (الكيملك)، مشيرة إلى أنه يمكن الاتصال على الرقم الساخن.

بدورهم حذر عدد من القانونيين المختصين بشؤون اللاجئين الفلسطينيين السوريين الذين يتم توقيفهم عدم الإمضاء على أية أوراق دون معرفة مضمونها، أو إظهار جواز سفر السلطة مع الكيملك لحظة التوقيف في حال اختلاف البيانات على الوثيقتين، داعين اللاجئين الفلسطينيين الذي لا يحملون وثيقة الحماية المؤقتة (الكيملك) إلى ترجمة أي إثبات شخصي «هوية سورية أو جواز سفر أو دفتر عائلة، وتقديمها في حال التعرّض لأي توقيف بهدف تطابق الاسم لديهم مع الوثيقة التي ستظهرونها للسلطات، ولسهولة متابعة الموقوفين ومعرفة أماكن اعتقالهم».

وفي يوم 29 أيلول/ سبتمبر 2019 بحث السفير الفلسطيني في تركيا «فائد مصطفى» مع مدير عام إدارة الهجرة التركية «عبد الله أياز»، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين القانونية المرتبطة بهم في تركيا.

وقدّم السفير الفلسطيني خلال لقاء وفد من السفارة الفلسطينية مع مدير عام إدارة الهجرة التركية شرحاً مفصلاً حول المعاناة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في تركيا، وبحث معه كيفية تصحيح وضعهم القانوني بالتعاون والتنسيق بين السفارة وإدارة الهجرة.

كما بحث السفير مع مدير عام الهجرة متابعة الحالات الجنائية، ومكافحة كافة أشكال الأنشطة غير القانونية وملف المفقودين، مؤكداً على استمرارية التعاون والتشاور التي تعود بالفائدة المشتركة على الشعبين.

بدوره شدّد مدير عام إدارة الهجرة التركية «عبد الله أياز» على أن إدارته ستُظهر تعاوناً تاماً في معالجة الأمور المرتبطة بالفلسطينيين، وفق ما أعلنت عنه السفارة الفلسطينية عبر موقعها الإلكتروني.

## قضايا العبور إلى تركيا

- احتجزت السلطات التركية اللاجئ الفلسطيني السوري «محمد عجلاني يونس» مواليد 1991 من أبناء مخيم اليرموك، في مطار إسطنبول الجديد يوم 26 أيار/ مايو 2019 بتهمة محاولته دخول أراضيها بشكل غير نظامي.
- من جانبها قالت عائلة يونس في اتصال هاتفي مع مجموعة العمل؛ إن نجلهم غادر لبنان من مطار رفيق الحريري في بيروت بشكل نظامي إلى مطار أربيل في العراق، ومن ثم توجّه إلى تركيا، حيث حاول دخولها عن طريق جواز سفر عراقي غير نظامي، ما أدى إلى احتجازه

يوم 26 أيار/ مايو المنصرم في مطار إسطنبول، والاعتداء عليه بالضرب، وتهديده بالترحيل إلى أربيل أو إعادته إلى لبنان.

- احتجزت السلطات التركية يوم 28 أيلول/ سبتمبر 2019، اللاجئ الفلسطيني السوري «قاسم رشيد ريان» في مطار إسطنبول الجديد بتهمة محاولته دخول أراضيها بشكل غير نظامي.
- وأطلقت عائلة اللاجئ قاسم ريان عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ نداء مناشدة طالبت من خلالها المؤسسات الحقوقية والإنسانية والفلسطينية، التحرك العاجل لإطلاق سراحه وإنهاء معاناته وتقديم الحماية القانونية له، وهو من مهجري مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق.

## الهجرة من تركيا

**واصل اللاجئون الفلسطينيون من سورية خلال العام 2019 الهجرة إلى دول اللجوء الأوروبية، عبر الطرق البرية والبحرية، وأعلن خفر السواحل التركي وحرس الحدود عن تمكنهما خلال عام 2019 من إنقاذ وإيقاف، وضبط مئات المهاجرين غير الشرعيين أثناء محاولتهم عبور الحدود إلى اليونان بطريقة غير شرعية، غالبيتهم من جنسيات مختلفة من بينهم مواطنون فلسطينيون سوريون وسوريون.**

### 1. الطرق البرية

- ناشد عدد من الناشطين الفلسطينيين السفير الفلسطيني في تركيا، والمنظمات والمؤسسات الحقوقية والمدنية والإنسانية والجهات المعنية، للعمل على إطلاق سراح عائلة فلسطينية سورية كان احتجزها الأمن التركي لمدة 7 أيام، ووفقاً للناشطين فإن العائلة المكونة من أربعة أفراد هم الفلسطينية هدى عبد الرحيم عبدالله، وابنتها نهلة محمد عليان، ولديها محمد أيمن داوه ثلاث سنوات، وعمر أيمن داوه سنة واحدة؛ فقد الاتصال بهم يوم 11 نيسان/ إبريل 2019 أثناء توجههم براً للهجرة إلى اليونان، مشيرة إلى أن والدهم علم أنّ الجندرما التركية تحتجز عائلته داخل «كامب» في غابات ولاية أدرنه شمال غرب تركيا، بعد أن تعرضوا للسرقة وكل ما يملكون أثناء مسيرهم باتجاه الحدود اليونانية، ومن ثم تم احتجازهم من قبل الجندرما التركية، حيث قام عناصرها بتحطيم هواتفهم المحمولة لمنعهم من التواصل مع أحد.

- قامت السلطات التركية بترحيل ثلاثة لاجئين فلسطينيين هم «محمد الزعبي، راشد حجازي، عدي الجدع» من أبناء مخيم اليرموك إلى الشمال السوري، وذلك بعد اعتقالهم يوم 29 أيلول/ سبتمبر 2019 أثناء محاولتهم الهجرة من ولاية آيدن التركية إلى اليونان بطريقة غير نظامية.
- من جانبهم قال عدد من الناشطين؛ إن الشرطة التركية قامت بتمزيق الأوراق الثبوتية التي كانت بحوزة اللاجئين الثلاثة «جواز السلطة، كرت للأونروا، الهوية المؤقتة للاجئين الفلسطينيين»، وذلك بعد مشادة كلامية بينهم وبين عناصر الشرطة التركية، ومن ثم قامت بترحيلهم إلى إدلب يوم الإثنين 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2019
- وفي يوم 30 أيلول/ سبتمبر 2019 احتجزت السلطات التركية، اللاجئ الفلسطيني السوري «محمد محمود قبلاوي» مواليد عام 2000 من أبناء مخيم اليرموك، وذلك بعد محاولته الخروج من مطار إسطنبول الجديد بطريقة غير نظامية، ووفقاً لمجموعة العمل فإن أمن المطار اقتاد القبلاوي إلى سجن الأجانب «اليابانجي»، وذلك لترحيله إلى الشمال السوري.
- اعتقلت الشرطة التركية يوم 11 تشرين أول/ أكتوبر 2019 اللاجئ الفلسطيني السوري «علي حسين شرشرة» من أبناء مخيم اليرموك أثناء محاولته الهجرة بطريقة غير نظامية عبر البحر إلى اليونان ومن ثم إلى أوروبا.
- أطلق ناشطون فلسطينيون يوم 22 تشرين أول/ أكتوبر 2019 مناشدة للإفراج عن اللاجئين الفلسطينيين السوريين «عماد أحمد السعدني» مواليد 1995، و«عماد أبو زيد» مواليد 1967 اللَّذين اعتقلتهما السلطات التركية من منطقة بصمنه في ولاية أزمير، بسبب دخولهما إلى الأراضي التركية بطريقة غير نظامية، وعدم امتلاكهما لبطاقة الحماية المؤقتة الكيملك، حيث اقتادهما الأمن التركي إلى سجن الأجانب «اليابانجي»، وذلك لترحيلهما إلى الشمال السوري.

## 2. قوارب الموت

- في يوم السبت 23 آذار/ مارس 2019، أنقذ خفر السواحل التركي، قارباً مطاطياً كان يقل على متنه حوالي 55 مهاجراً غير نظامي، بعدما جنح القارب الذي كان يقلهم من بحر إيجة إلى الجزر اليونانية.
- وبحسب مصادر إعلامية فإن خفر السواحل التركي في منطقة كوش أداسيه الساحلية على بحر إيجة سارع لإنقاذ المهاجرين فور تلقيه بلاغاً بجنوح قارب مطاطي على متنه عدد كبير من الأشخاص، كانوا في طريقهم إلى الجزر اليونانية، ومن بين المهاجرين ما يقارب 52 سورياً وفلسطينيين، وسعودي، حيث تم نقلهم إلى مديرية الهجرة في المنطقة.
- في شهر أيار/ مايو 2019 أنقذ خفر السواحل التركي، قارباً يحمل 12 مهاجراً بينهم 6 لاجئين فلسطينيين، فيما قضى مهاجر كان ضمن المجموعة ويحمل الجنسية السورية.
- أما في شهر تموز/ يوليو 2019 ألقت قوات خفر السواحل التركي القبض على 6 مهاجرين فلسطينيين بينهم 4 أشخاص من عائلة واحدة قبالة سواحل بودروم التركية، حاولوا الوصول إلى الجزر اليونانية بطريقة غير نظامية.
- فيما ذكرت صحيفة الأناضول أن قوات الأمن التركي ألقت القبض على أكثر من 100مهاجر غير نظامي يحملون جنسيات فلسطين وسورية ولبنان، في عدة مناطق بمدينة «بودروم» المطلة على بحر إيجة، أثناء محاولتهم الهجرة إلى اليونان بطريقة غير النظامية.
- في حين كشف خفر السواحل التركي أنه أوقف خلال شهر تشرين أول/ أكتوبر 2019 ما يقارب 150 مهاجراً غير شرعي أثناء محاولتهم الوصول إلى اليونان بطريقة غير نظامية، بينهم عدد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين.

## نشاطات

- شارك أكثر من 10 آلاف متظاهر من جنسيات مختلفة -بينهم فلسطينيون سوريون- في تظاهرة نظمت يوم 9 آذار/ مارس 2019 في مدينة إسطنبول التركية، للمطالبة بالإفراج الفوري وغير المشروط عن النساء والأطفال المعتقلين في الزنازين السورية.
- وشاركت في التظاهرة مؤسسات عديدة وألقيت خلالها خطابات، تطالب بوقف تعذيب النساء بشكل وحشي، وإطلاق سراح المعتقلات وعودتهن إلى منازلهن وأسرهن.
- نظمت الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين – فيدار وجمعية خير أمة بمناسبة عيد الفطر؛ معايدات للاجئين الفلسطينيين في كل من إسطنبول وأنقرة والريحانية وغازي عينتاب ومرسين.
- كما أقامت الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين – فيدار العديد من الفعاليات للاجئين الفلسطينيين(سهرات فلسطينية/ ندوات طبية/ دعم نفسي للأطفال) في كافة المناطق.
- كرّمت جمعية «خير أمة» يوم 8 آب/ أغسطس 2019 (120) طالباً يتيماً من فلسطينيي سورية و30 يتيماً من السوريين بمدينة إسطنبول التركية، لتفوقهم الدراسي.
- وشارك في الحفل كشافة القدس وجمعية شام الإنسانية، وجمعية أرطغرل بالإضافة لجمعية ملاذ، وتم تقديم فقرات فنية ومسابقات ومشاركات شعرية ومهارات كشفية، وقُدمت جوائز نقدية وعينية لجميع المشاركين.
- شارك اللاجئون الفلسطينيون من سورية في مهرجان التراث الفلسطيني الذي نظمه المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج وجمعية «فيدار» ومؤسسة «تقاليد» في إسطنبول يوم 5 تشرين الأول أكتوبر 2019، وذلك ضمن فعاليات الحملة الدولية للحفاظ على التراث الفلسطيني.

# تايلند

يعيش اللاجئون الفلسطينيون المقيمون في تايلند حالة من الرعب والخوف والترقب من مداهمة الشرطة التايلندية مكان إقامتهم واعتقالهم، وزجّهم في سجونها والتهديد بترحيلهم، مما أثر على أوضاعهم الاقتصادية والنفسية وجعلهم حبيسي منازلهم.

ويبلغ عدد عائلات اللاجئين الفلسطينيين المتواجدين في تايلند قرابة (179) عائلة، بينهم حوالي 50 أسرة فلسطينية سورية، و65 امرأة، و110 أطفال، إضافة إلى وجود عدد ليس بالقليل من كبار السن، ويعاني الكثير منهم أمراض القلب والسكر والضغط، ويحتاجون إلى المتابعة الطبية المستمرة.

يشكو اللاجئون الفلسطينيون من تدهور أوضاعهم الإنسانية نتيجة عدم معاملة الحكومة التايلندية لهم على أنهم لاجئون فارّون من الحرب، بل كخارجين عن القانون في حال خالفوا قوانينها، هذا

الأمر جعل الكثيرين منهم يعيشون في حالة من الرعب والخوف والترقب من اعتقالهم، وزجهم بالسجن والتهديد بالترحيل، مما أثر على أوضاعهم المعيشية والاقتصادية والنفسية وجعلهم حبيسي منازلهم.

- يوم 22 كانون الثاني/ يناير 2019 جدد اللاجئون الفلسطينيون السوريون المتواجدون في تايلند، مناشدتهم للجهات الحقوقية والأمم المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية والسفارة الفلسطينية، العمل على إنهاء مأساتهم وإيجاد حل لمشكلتهم الممتدة منذ أكثر من سبع سنوات، والتدخل لدى السلطات التايلندية للإفراج عن العائلات الفلسطينية المعتقلة في سجونها بحجة انتهاء مدة تأشيراتهم أو إقامتهم، وتسوية أوضاعهم القانونية لحين قبول توطينهم في إحدى الدول التي تحترم إنسانيتهم إلى أن يعودوا إلى وطنهم فلسطين.
- يوم 26 شباط/ فبراير 2019 عبّر اللاجئون الفلسطينيون السوريون المتواجدون في مملكة تايلند عن غضبهم وسخطهم من تجاهل صرخاتهم ونداءاتهم التي ناشدوا فيها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، والمؤسسات الدولية وحقوق الإنسان والمجتمع المدني للتدخل من أجل وضع حد لمأساتهم ومعاناتهم والإفراج عن المعتقلين في السجون التايلندية.

ونوهوا إلى أن تلك المناشدات ذهبت أدراج الرياح، وأنهم أصبحوا يعيشون حالة من الرعب والخوف والترقب من مداهمة الشرطة التايلندية مكان إقامتهم واعتقالهم، وزجّهم في سجونها والتهديد بترحيلهم بتهمة «أنهم لاجئون»، أو لانتهاء مدة تأشيراتهم أو إقامتهم، مما أثر على أوضاعهم الاقتصادية والنفسية وجعلهم حبيسي منازلهم.

- في شهر تشرين الأول/ أكتوبر 9102 وصلت إلى مجموعة العمل رسالة من لاجئ فلسطيني محتجز في أحد سجون تايلند، يشكو فيها سوء أوضاعهم داخل السجن وتردي أحوال اللاجئين الفلسطينيين خارجه.

ويقول اللاجئ الفلسطيني في رسالته «نحن فلسطينيي سورية هربنا منذ أزمة المخيم إلى تايلند كوننا لم نجد مكاناً نذهب إليه بطريقة نظامية سوى تايلند، وإلى الآن مازلنا ننتظر المفوضية للنظر بأمرنا وتسفيرنا إلى أي بلد كان».

وعن أوضاع السجن قال «تعبنا وتعبت عائلاتنا معنا لدرجة الانهيار، وعندنا في السجن حالات انتحار من جنسيات غير عربية، ولكن لا نعرف إلى متى نستطيع التحمل والصبر ولا نقدم على الانتحار لعلهم يتحركون».

ويصف اللاجئ أوضاع من خرج منهم من السجن بالصعبة، ومن بداخله كذلك «نحن نعاني هنا بشكل كبير لا نستطيع العمل، وتم سجننا نحن وأطفالنا بسبب كسر الفيزا، معنا نساء وأطفال دون سن الثالثة، ومعنا عجائز ومعاقون ولم نخرج إلا بكفالة، وزادت أمورنا سوءاً

بسبب عدم العمل، وإذا عملنا يتم سجننا مرة أخرى، ولا نخرج إلا بحال السفر إلى بلادنا، أين هي بلادنا التي سنذهب إليها؟

وحول الوضع المعيشي يردف قائلاً «الوضع المعيشي سيء جداً جداً، وأقل من مستوى الكفاف بكثير، مفوضية اللاجئين لم تعمل لنا شيئاً إلى الآن»، ويشدّد على ضرورة تسهيل سفرهم إلى ماليزيا أو كمبوديا، وتوضيح وضعهم من السلطة الفلسطينية للتايلنديين، وطالبت الرسالة بإيصال صوتهم ومعاناتهم إلى العالم لأنهم منسيون سواء في السجون أو خارجها.

## متابعات

طرح مركز العودة الفلسطيني أمام مجلس حقوق الإنسان يوم الثلاثاء 12 آذار/ مارس 2019م، قضية اللاجئين الفلسطينيين في تايلند والظروف المأساوية التي يمرون بها، حيث تضمنت المداخلة شرحاً للقضية وسياق التطورات التي وقعت وصولاً إلى اعتقال العشرات من الفلسطينيين لفترات متفاوتة في السجون التايلندية.

وطالب المركز المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بضرورة إيجاد حلول سريعة لهذه المأساة، خاصة وأن بطء تسيير معاملاتهم دون منح الوثائق الكافية كان سبباً رئيسياً لتجاوز فترات الإقامة المسموح بها، وتحويلهم إلى خارجين عن القانون يجري اعتقالهم.

وقال المركز إن على السلطات التايلندية أن تتعاون مع المفوضية أيضاً لتسوية الأوضاع القانونية لنحو 179 عائلة فلسطينية بينهم 50 من سورية يعيشون في حالة من الخوف والقلق، داعياً إلى الإفراج الفوري عن الناشطين الذين تم اعتقالهم خلال الاعتصام السلمي الذي عبروا فيه عن مطالبهم.

وقام المركز بتسليم تقارير مفصلة حول قضية تايلند، وحول أوضاع فلسطينيي سورية في مصر جرى إيداعها ضمن وثائق مجلس حقوق الإنسان، ليصار إلى الإفادة من مضمونها وفق الآليات المتبعة في المجلس.

# ماليزيا

في 9 حزيران/ يونيو 2019 ناشدت عائلة اللاجئ الفلسطيني السوري «همام خالد دياب» -الذي كان قد سافر إلى ماليزيا- المنظمات والمؤسسات الدولية وسفارة فلسطين في ماليزيا لمعرفة مصير نجلها المفقود منذ 4 سنوات.

وقال والد الشاب الفلسطيني لمجموعة العمل «إنه فقد الاتصال بنجله ويجهل مصيره منذ ذلك الوقت، مشيراً إلى أنه يعمل في مجال المعلوماتية ويبلغ من العمر 22 عاماً.

# الفصل الخامس

# اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى دول الاتحاد الأوروبي

- السويد
- الدنمارك
- النرويج
- ألمانيا
- هولندا
- النمسا
- فرنسا
- اليونان
- جزيرة قبرص

## السويد

يشتكي اللاجئون الفلسطينيون السوريون الذين تمكنوا من الوصول إلى السويد من زيادة فترة انتظار قرارات اللجوء ولم الشمل والجنسية.

وقال لاجئون فلسطينيون إنّ صدور قرارات اللجوء وصدور إقاماتهم تستغرق في بعض الأحيان أكثر من عام، الأمر الذي ينعكس سلباً على اللاجئين الذين ينتظرون لم شمل عوائلهم التي شردت بين سورية ولبنان وتركيا، علاوة عن الأعباء الاقتصادية التي يتحملها اللاجئ في تلك الدول، خاصة فيما يتعلق بتأمين المصاريف المعيشية لأهله الذين ينتظرون لم شملهم، وقد تستغرق معاملات لم الشمل عدة أشهر أخرى.

وفي هذا الشأن قال المركز السويدي للمعلومات؛ إن قلة الموارد المالية وانخفاض الميزانية المخصصة للهجرة واللجوء؛ سوف تؤدي إلى تخفيضات كبيرة في عدد الموظفين في محاكم الهجرة، وهي محاكم إدارية تعالج قضايا كل ما يتعلق بالهجرة واللجوء.

وأضاف المركز أن الأشخاص الذين استأنفوا طلب اللجوء أو طلب جنسية مرفوض أو لم شمل، سيتعين عليهم الانتظار لفترات أطول حتى يأتي لهم دور لدراسة ملفهم، وإصدار قرار فيه من

محاكم الهجرة.

وتعود أسباب ذلك إلى أن المحاكم تتلقى أموالاً أقل بكثير مما هو مطلوب، حيث اعتمدت ميزانية الحكومة السويدية لعام 2020 خفضاً كبيراً في ميزانية مصلحة الهجرة السويدية ومحاكم الهجرة.

## إجراءات الجنسية

كما اشتكى اللاجئون الفلسطينيون من سورية من فترات انتظار طويلة للحصول على الجنسية السويدية، على الرغم من تحقيق الشروط للحصول عليها.

وقال عدد من اللاجئين لمجموعة العمل إنهم تقدموا لدائرة الهجرة السويدية للحصول على الجنسية منذ قرابة العام، ولا يوجد رد من الدائرة، في حين ينتظر عدد منهم لأشهر عديدة حتى يتمكنوا من الحصول عليها، مشيرين إلى أنهم تقدموا باعتراض لتسريع العملية. ويشير ناشطون في قضايا الهجرة إلى أن المنطقة تلعب دوراً في سرعة الحصول على الجنسية، والأعداد الكبيرة من طالبي اللجوء الذين أصبح بإمكانهم التقدم للحصول على الجنسية، إضافة إلى تخفيض أعداد موظفي الهجرة، مما أدى إلى مضاعفة فترات الانتظار. ومن أجل التقدم للحصول على الجنسية السويدية يجب أن يكون قد مضى على إقامة الفلسطينيين من سورية في السويد أربع سنوات دون انقطاع، لأنهم وفق دوائر الهجرة السويدية عديمو الجنسية.

ولا تشترط السويد أي شروط أخرى للحصول على جنسيتها، في حين تمنحها مباشرة للأطفال من فلسطينيي سورية المولودين في السويد، شرط أن يكون أحد والديهم حاصلاً على الإقامة الدائمة في السويد.

## عدد الحاصلين على الجنسية

أكد ناشطون فلسطينيون في مملكة السويد، أن عدد الفلسطينيين السوريين الحاصلين على الجنسية السويدية حتى نهاية عام 2019 تجاوز (22100) شخص، وذلك بناء على تقارير ودراسات أصدرتها دائرة الهجرة السويدية.

وأضاف الناشطون أن عدد من حصلوا على الجنسية السويدية من الفلسطينيين السوريين منذ عام 2015 وحتى 2017 هو (14450) شخص، وبلغ عدد الفلسطينيين من سورية الذين منحوا الجنسية السويدية خلال كانون الثاني/ يناير 2018- تشرين الأول/ أكتوبر 2018، (5674) شخصاً.

ذكر مكتب الإحصاء السويدي حول هجرة الأكاديميين الفلسطينيين من سورية في السويد، أن نسبة 70 % في عام 2018 من الاختصاصات المهاجرة من الفلسطينيين السوريين هي اختصاصات علمية من إجمالي حملة الشهادات الجامعية، ضمن اختصاصات منها الهندسة والتقنيات وفروع علمية منها الفيزياء والرياضيات.

**70 % من اختصاصات الأكاديميين الفلسطينيين من سورية «علمية» و71% من الأكاديميات «أدبية"**

ويشير الباحث «محمد يوسف» أن النسبة الأكبر كانت حوالي 75% عام 2015 مسيطرة ضمن الاختصاصات العلمية للرجال، أما بالنسبة للأكاديميات من الفلسطينيات من سورية، فإن النسبة الأكبر من الاختصاصات درسن التربية والتعليم والفروع الأدبية كالآداب، وبلغت هذه النسبة حوالي 71% عام 2018.

## قرارات ترحيل

- في شهر آب/ أغسطس 2019 رفضت دائرة الهجرة السويدية منح حقّ اللجوء للاجئة الفلسطينية «لين الخطيب» 27 عاماً، وقررت ترحيلها لأن والدتها (مواطنة لبنانية) وأختها يعيشون في لبنان، بحسب ما صرحت به وسائل إعلام سويدية. وولدت لين في سورية عام 1992 وعند اندلاع الحرب هُجّرت مع عائلتها عام 2012 إلى لبنان، ونتيجة لوضع اللاجئ الفلسطيني السوري السيء في لبنان عادت العائلة إلى سورية، ثم فروا إلى أوروبا.

وقبل 5 سنوات لجأت مع أخيها الصغير وأبيها إلى السويد، ومنح أخوها حقّ اللجوء لأن ترحيله سيؤدي إلى التحاقه بشكل إجباري في الجيش بسورية. في حين رفضت الهجرة طلب لين وأبيها، وقدمت بطلب لجوء لدائرة الهجرة السويدية مرة ثانية ومنحت حق اللجوء المؤقت مدة 13 شهراً، غير أن دائرة الهجرة رفضت تمديد الإقامة مرة أخرى. وقالت لين الخطيب للتلفزيون السويدي «بعد أن أصبح لدي وظيفة في السويد وبدأت العمل تريد الهجرة ترحيلي، ولا أعلم ربما تأتي الشرطة فجأة في أي وقت وتقوم بترحيلي" وحول لبنان وجهة الترحيل المقررة قالت لين: «لبنان لا يرغب بعودتنا لأننا فلسطينيون وبلا جنسية، لقد حجزت في أحد المرات تذكرة إلى بيروت، وتمت إعادتي من مطار أرلاندا في ستوكهولم"

ووفقاً للتلفزيون السويدي «من يتم رفض لجوئه لا يحق له طلب أي مساعدة قانونية، ولا يحصل على أي تعويض مالي"

وحول قرار الترحيل كونها فلسطينية من مواليد سورية قال ناشطون «يبدو أن الأمور في السويد تتغير بسرعة، فلا توجد ثوابت بخصوص الهجرة، ومع حزمة القوانين الجديدة أصبح واضحاً أن منح الإقامة التلقائية للقادمين من سورية انتهت، كما انتهت من قبلها منح الإقامات السريعة للعراقيين وغيرهم".

- في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 أصدرت دائرة الهجرة السويدية قرار ترحيل بحقّ اللاجئة الفلسطينية السورية «منال زيدان» وأبنائها الأربعة بعد أربع سنوات من الانتظار، ورفض منحها الإقامة وفشل استئناف القرار لعدة مرات.

وفي تفاصيل القضية قالت زيدان إن العائلة قدّمت طلب لجوء في السويد عام 2015 بعد خروجها من المملكة العربية السعودية، وانتهاء إقامة زوجها فيها. وبعد سنتين من الانتظار أصدرت دائرة الهجرة قرار رفض لطلبات اللجوء وترحيل العائلة إلى السعودية، ثم استأنفت العائلة 3 مرات وقوبل بالرفض وقرار ترحيل مع وقف التنفيذ. على إثر ذلك حاولت منال التواصل مع السفارة السعودية والعودة إليها، واستخراج تأشيرة دخول غير أن طلبها قوبل بالرفض، بدعوى عدم امتلاكهم تصريح إقامة في أي دولة بالعالم. وعادت العائلة وتقدمت بطلب استئناف لمحكمة الهجرة الابتدائية لإعادة النظر في القضية مرفقة بالأوراق التي حصلت عليها من السفارة السعودية، لكن المحكمة رفضت اعتماد الوثائق بحجة أنها أدلة ضعيفة.

وتضيف «في النهاية أُبلِغت منال وأبناؤها بحقهم في تقديم طلبات لجوء جديدة إلى مصلحة الهجرة السويدية بحلول أيار مايو 2022، لإعادة تقييم أوضاعهم، في حال عدم استطاعة تنفيذ قرار ترحيلهم.

وتعيش اللاجئة الفلسطينية منال وأبناؤها الأربعة بمعاناة كبيرة، حيث تسكن منذ سنة 2015 بمنزل عائلة شقيقتها ميسون في مدينة هلسنبوري المكون من 6 أفراد، ما يعني أن عدد سكان المنزل 12 شخصاً.

تقول منال «إن كل فرد في هذا المنزل اليوم يعاني نفسياً بشدة نتيجة للأوضاع الراهنة، لدي أيضاً فتاتان بالغتان في سن 19 و21، لم تستطيعا الدراسة في الجامعة، أو حتى الحصول على وظائف، لعدم امتلاكهما أرقاماً وطنية سويدية"

وتؤكد «أنا لاجئة فلسطينية ولست سعودية، ما يعني أن ترحيلي إلى السعودية أمر غير منطقي أصلاً، إن أرادوا ترحيلي فمن المفترض أن يكون إلى بلدي فلسطين، لا أن يتم نقلي من مهجر إلى مهجر آخر".

## متابعات

- أطلقت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» سراح لاجئَين فلسطينيَين سوريين يحملان الجنسية السويدية بعد احتجازهما في مطار «بن غوريون» الاحتلالي لمدة 26 ساعة. وقال مقربون من اللاجئَين لمجموعة العمل إنهما حاولا دخول الأراضي الفلسطينية يوم 8 تموز/ يوليو 2019 قادمين من مملكة السويد، لزيارة الناصرة التي هجّرت عائلتهما منها، لكن سلطات الاحتلال منعتهما.

  واحتجز اللاجئان قرابة 26 ساعة في مطار «بن غوريون» وتم التحقيق معهما، ومنعا من دخول الأراضي الفلسطينية، وتم ترحيلهما يوم 9 تموز/ يوليو 2019 عبر الطائرة إلى أوروبا، وتتحفظ مجموعة العمل عن ذكر الأسماء بناء على طلبهما.

  فيما أكد حقوقيون أن قرارات الترحيل ومنع الدخول غير قانونية، وهي سلسلة من إجراءات كثيرة يمارسها الاحتلال على الفلسطينيين، وطالبوا باتخاذ خطوات للتواصل مع مؤسسات قانونية ومجموعات حقوقية أوروبية ودولية تقدم تقارير بما يشكل نوعاً من الضغط على سلطات الاحتلال.

  وكانت سلطات الاحتلال منعت قبل أشهر مجموعة من اللاجئين الفلسطينيين من أبناء المخيمات الفلسطينية في سورية الذين يحملون جنسيات أوروبية من دخول فلسطين، على الرغم من وجود دعوات لحضور مؤتمر عن التراث الفلسطيني في الضفة الغربية.

- يوم 9 تشرين الأول/ أكتوبر 2019 قضى الفتى الفلسطيني السوري «جعفر محمد إبراهيم» 15 عاماً من أبناء مخيم حندرات في حلب جراء تعرضه لإطلاق نار خلال تواجده في مطعم للبيتزا في مدينة مالمو جنوب السويد.

- وأوضحت مصادر إعلام سويدية أن المهاجمين فتحوا النار على المطعم، مما أدى لمقتل صبي وإصابة آخر، ورأى شهود عيان المهاجمين يهربون من مكان الحادث على متن دراجات هوائية، فيما أكدت رئيسة بلدية مالمو على أن ما حدث هو جزء من جرائم العصابات في المدينة. وأفادت الشرطة إنها لم تعثر على أية أدلة حول الدوافع وراء الجريمة، وأكدت أن الصبيّ لم يكن في أي من سجلات الشرطة، وليس هناك ما يشير إلى أن الصبي كان على علاقة بالعصابات الإجرامية، وفق راديو السويد.

## مشاركات ونشاطات

- في شهر شباط/ فبراير 2019 نظّم عشرات اللاجئين الفلسطينيين من سورية ولبنان في مدينة مالمو جنوب السويد، وقفة تضامنية مع حراك اللاجئين الفلسطينيين

في لبنان للمطالبة بحقوقهم الإنسانية، تحت شعار تجويعي يخدم الصفقة. وعبّر المشاركون عن غضبهم بسبب الإجراءات الأخيرة في لبنان، والتي تلغي حقّ الفلسطينيين في العمل، وطالب المشاركون وزارة العمل اللبنانية بالتراجع عن قرارها، الذي يخدم صفقة القرن وتصفية القضية الفلسطينية. ووجّه المشاركون رسالة اعتراض إلى السفارة اللبنانية في ستوكهولم على القرارات الصادرة، وطالبوا بإعطاء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حقوقهم المدنية في العمل والتعلم والصحة.

## نجاحات

شهدت السويد سطوع نجم لاجئين فلسطينيين سوريين في مختلف المجالات الفنية والرياضية والتعليمية، حيث بدأ نجاحهم وتميزهم بعدما وصلوا إلى دول اللجوء في أوروبا، نتيجة هروبهم من الحرب الدائرة في سورية منذ سنوات.

- في شهر شباط/ فبراير توّج اللاجئ الفلسطيني السوري عاصم حسام الدين طالب بطلاً لبطولة مملكة السويد المفتوحة للكاراتيه، التي أقيمت في 19 شباط/ فبراير 2019، وكان عاصم ابن مخيم اليرموك حقق المراكز الأولى في العديد من البطولات، ففي يوم 23 أيلول/ سبتمبر 2016 حصل على المرتبة الأولى ببطولة المملكة السويدية للكاراتيه، وذهبية البطولة للمرة الرابعة.
- في شهر آذار/ مارس أصدر مركز أجيال للتوثيق والدراسات في السويد الجزء الأول من موسوعة المخيمات الفلسطينية بعنوان موسوعة مخيمات سورية، للباحث والصحفيّ الفلسطينيّ «أحمد مصطفى الباش»، وذلك بهدف توثيق تاريخ المخيمات الفلسطينية في الأقاليم الخمسة التي تديرها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا (الضفة الغربية وقطاع غزة وسورية والأردن ولبنان)، من خلال سرد تاريخي لنشوء تلك المخيمات، مسلطة الضوء على حياة اللاجئ الفلسطيني من كافة جوانبها الاجتماعية والاقتصادية

والتعليمية والحراك الثقافي والأدبي، معتمدة على قصص وشهادات حيّة لأشخاص عايشوا النكبة والتهجير واللجوء في المخيّمات.

من جانبه قال الباحث أحمد الباش إن الإعداد لموسوعة المخيمات الفلسطينية بأجزائها الخمسة؛ هي نتاج عمل طويل استمر لسنوات عديدة، حيث مر بمراحل متعددة، منوهاً إلى أن كتاب موسوعة المخيمات الفلسطينية في سورية الذي يقع في 248 صفحة من القطع المتوسط، يوثق لخمسة عشر مخيماً فلسطينياً تأسست في الجمهورية العربية السورية، وفي مراحل متعددة، مشيراً إلى أنه سيتم إصدار الأجزاء الأخرى من الموسوعة تباعاً هذا العام.

الكاتب «أحمد مصطفى الباش» ينحدر من قرية «طيرة حيفا»، وهو مدير مؤسسة «أجيال» للتوثيق والدراسات في السويد، وعضو في الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين بسورية، وكان مسؤول قسم التوثيق والتاريخ الشفوي في تجمع العودة الفلسطيني (واجب)، وهو من أبناء مخيم اليرموك.

- في شهر أيار/ مايو 2019 حصل الطفل الفلسطيني السوري خالد رأفت أسعد مواليد 2008 من أبناء مخيم خان الشيح على جائزة أفضل الرواة لعام 2018، التي تمنحها وكالة الأنباء السويدية للكتاب والروائيين المتميزين. وكان الطفل خالد قد تطرق في روايته إلى قصة لجوء عائلته من سورية إلى السويد عام 2013، وما تعرضوا له من مخاطر وأهوال أثناء ركوبهم قوارب الموت، حيث يسرد بحرفية أدبية عالية ما جرى معهم من أحداث خلال

خوضهم غمار البحر وتعرضهم للغرق فيقول: «لحظات سريعة كانت تمر كالأيام من شدة القسوة والألم، والبرد، بدأ ماء البحر يتسلل إلى داخل القارب، وبدأنا نرمي الحقائب، ولم يبق طعام لخالد، ولا غطاء، ولا مكان في هذا القارب الضيّق».

وروى خالد بكلمات تهز المشاعر والوجدان كيف خطف البحر ثلة من الشباب الذين كانوا معهم على متن القارب فيقول «اثنا عشر كوكبًا، انطفوا، وتغلبت الأمواج على أرواحهم، تمسّكت أختي الجديدة بثوب أمي، عيناها شاخصتان، شعرها الأسود الطويل كان رداء العزاء لها».

كما يصف لحظة النجاة وما رافقها من فرحة وتهليل وتكبير، فبعد أن شعرت بشلل في أطرافي، وقرب أجلي، عانقتني أمي عناق الوداع الأخير، لكن بعد لحظات قليلة، بدأت الأصوات تصرخ «نحن هنا، نحن هنا»، أخذت أسأل نفسي: أأرسل الله ملائكة من السماء كي تنقذنا؟ نعم كانوا على هيئة صيادين، ونحن كنا الأسماك، كنت القرش الأكبر الذي علا صوته البحر مناديًّا: أنقذونا! نحن هنا، متمسّكين بالحياة!

- في شهر حزيران/ يونيو 2019 كرمت مدرسة سورليدن بمدينة «اورنسكولدفيسك» السويدية، الطالبة الفلسطينية السورية «شهد أنس الدسوقي» لتفوقها الدراسي، وتجاوزها للمواد الدراسية في فترة وجيزة مدتها ثلاث سنوات، وحصلت على المرتبة الأولى على مستوى صفوف مرحلة ما يوازي الثالث الإعدادي، ووصفت المدرسة نجاح الدسوقي في مدة 3 سنوات بالمعجزة، وهي من أبناء مخيم اليرموك بدمشق.
- في شهر آب/ أغسطس 2019 اختارت مملكة السويد اللاعب الفلسطيني السوري «حسام عايش» للانضمام إلى اللعب في المنتخب الوطني السويدي لكرة القدم، وكان نادي IFK Göteborg لكرة القدم أعلن قبل أيام انضمام لاعب خط الوسط "حسام عايش" إلى صفوفه قادماً من نادي Östersunds FK.

اللاعب عايش الذي يبلغ من العمر 24 عاماً، ولد في مدينة يوتوبوري وترعرع في "مايورنا" وهو لأب من مخيم اليرموك في سورية وأم من الأردن، وقد لعب عايش لعدة أندية في السويد قبل انضمامه ليوتوبوري.

- في شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2019 فاز الطفل الفلسطيني السوري «قيس يحيى عشماوي» بالميدالية الذهبية لرياضة الجودو على مستوى مقاطعة جنوب السويد SKÅNE.

قيس ابن مخيم اليرموك قام وهو على منصة التتويج بإهداء ميداليته الذهبية إلى صديقه الحاصل على الميدالية البرونزية، وعندما سأله والده الفنان التشكيلي يحيى عشماوي عن السبب الذي دفعه لذلك التصرف، أجابه أن صديقه كان حزيناً لأنه لم يحصل ولا مرة على الميدالية الذهبية، لذلك أهداه تلك الميدالية.

- في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 أعلن عن مشروع بحثي دولي جنوب السويد يقوده البروفسور الفلسطيني السوري «محمود أحمد حميد»؛ قد يُحدث ثورةً في عالم صناعة الخشب في المستقبل القريب.

ويهدف المشروع إلى تطوير مواد لاصقة طبيعية تُستخدم في صناعة الخشب المضغوط، بدلاً عن اللواصق البترولية المتداولة حالياً في الأسواق.

وحول البحث يقول الدكتور لراديو السويد إن المواد البترولية المستخدمة في صناعة الموبيليا أو الصناعات الأخرى إذا ما تعرضت لدرجة حرارة معينة؛ فإنها قد تسبب سرطانات وأمراضاً أخرى.

ويعمل حميد في مكتبه بمدينة هيلسنبوري جنوب السويد، والذي يربط بين ثلاث مؤسسات لإعادة تدوير المواد المستخدمة أو تطوير منتجات صديقة للبيئة، ويعمل البروفسور في جامعة لوند جنوب السويد.

كما ينصح الدكتور في مقابلته مع راديو السويد، الوافدين

الجدد أن يستغلوا ما كانوا يتمتعون به من خبرات، وضرورة أن يبدأ من ليس لديه خبرات أو شهادات بدورات مهنية ويركز عليها في عمله.

وكان حميد قد حصل في الشهر السابق خلال عام 2019 على براءة اختراع دولية سجلت باسمه بتطوير مادة لاصقة بديلة تعتمد على مواد طبيعية.

كما حصل على شهادة الدكتوراه في تكنولوجيا الأخشاب والصناعات الخشبية عام 2000 من جامعة جورج أوغست في غوتنغن الألمانية، وعمل كبروفسور زائر في الجامعة حتى قدومه إلى السويد عام 2014.

وولد حميد في17 مارس – آذار 1967 في دمشق، وكان رئيس قسم البيئة والموارد المتجددة في جامعة دمشق لغاية 2014 وقدم إلى أوروبا بعد الحرب السورية، وأشرف على عشرات مشاريع التخرج في عدد من الجامعات.

- اللاجئة الفلسطينية من سورية عايدة الريفي، تؤسس أول مركز تدريب للنساء بالسويد بعد أن حققت حلمها الذي كان يراودها منذ ستة عشر عاماً.

عاشت الريفي في سورية وعملت فيها كمدربة رياضية وباختصاصات عديدة آيروبيك، تايبو، سترتشينغ، أجهزة رياضة، كما دربت في لبنان إلى أن هاجرت إلى السويد عام 2015، وأسست حلمها في مدينة مالمو جنوب البلاد. نجاح الريفي جعلها محط أنظار للإعلام السويدي، وتقول لموقع Ak-tarr أنها «وجدت في السويد حاجة ملحة لمثل هذا المشروع، كونه يخدم المرأة التي تريد أن تتدرب بمعزلٍ عن الرجال خاصة النساء المحجبات اللواتي لا يرغبن باللعب في صالات مختلطة، وأوضحت عايدة للموقع أن «ما يميز خدمات النادي الجديد هو الخدمات الشاملة للسيدات»، حيث يوفر بحسب الريفي صالة أجهزة رياضية وصالة لكورسات الآيروبيك، الزومبا، التايبو، السترتشينغ واليوغا للكبيرات وللصغيرات ما بين 11 و15 سنة بصفوف خاصة، كما لدى النادي سورلاريوم، ساونا وصالون حلاقة نسائي، غرفة خاصة للمساج، ومكان خاص للعناية بالأطفال أثناء تدرب الأمهات. فيما اعتبرت الريفي لموقع «الكومبس» أن مشروع BNS هو المفتاح للأبواب المغلقة بوجهها، وتشير أنها تعلمت من خلاله أموراً عديدة ساعدها على تأسيس مشروعها بشكل أسرع.

# الدنمارك

لا يوجد إحصائيات رسمية عن تعداد اللاجئين الفلسطينيين من سورية في الدنمارك، فيما يعيش اللاجئون في الدنمارك، ظروفاً عصيبة مع التشديدات القانونية التي تعمل عليها حكومة ذات توجهات يمينية والتي تضم شخصيات تحمل مواقف مناهضة للمهاجرين، وبدعم من حزب الشعب الدنماركي ذي التوجهات القومية المتطرفة.

- أجرت الدنمارك عملية تغيير لنوع الإقامات للفلسطينيين الحاصلين على حماية مؤقتة مدتها عام، والتي هي تحت البند 7 على 3 إلى إقامات لجوء سياسي تحت البند 7 على 1 على أن يكون صاحب العلاقة قد جاء من منطقة كانت خاضعة للأونروا. وقالت مصادر مطلعة في الدنمارك لمجموعة العمل إنّ عمليات التغيير تشمل الفلسطيني السوري الذي يحمل الإقامة التي تسمى إنسانية حسب البند 7 على 2 لتتغير إلى 7 على 1، وهذه الاستثناءات فقط للفلسطينيين. وأضافت تلك المصادر إلى أن الوضع القانوني بعد الإجراءات الأخيرة سيكون أفضل للاجئين الفلسطينيين السوريين، مشيرة إلى أنه لا يعرف مستقبلاً أن الدنمارك ستمنح إقامات دائمة أو تجنيس، علماً أنه حسب قرارات اللجوء يجب تسهيل التجنيس وليس تعقيده. وكانت دائرة الهجرة في الدنمارك قد أصدرت قراراً بتاريخ 29 آب - أغسطس عام 2018، يقضي بتغيير طريقة معاملة طلب اللجوء للفلسطينيين القادمين من مناطق عمل وكالة الغوث «الأونروا»-سورية، لبنان، الأردن، قطاع غزة، الضفة الغربية.

وقال مجلس اللاجئين في الدنمارك وهو هيئة قضائية مستقلة، إن الدائرة ستعيد دراسة 40 قضية تم رفضها، و50 قضية للاجئين فلسطينيين من سورية كانت الدائرة منحتهم الإقامة المؤقتة لمدة عام واحد. وتنقسم الإقامات في الدنمارك إلى ثلاثة أنواع، اللجوء السياسي وتسمى 7/1، واللجوء الإنساني 7/2، والثالثة 7/3 وهي الحماية مدتها عام وتجدد كل عام، حيث لايحق لحاملها لمّ شمل عائلته إلا بعد مرور ثلاث سنوات لحصوله على الإقامة. ومن حيث مدة الإقامة يمنح اللاجئ السياسي والإنساني إقامة لمدة 5 سنوات، تجدد كل سنتين، علماً أن الدنمارك تفرض على المهاجرين شروطاً صعبة للحصول على الإقامة الدائمة.

- في شهر تموز/ يوليو 2019 قامت دائرة الهجرة في الدنمارك بمنح الفلسطينيين القادمين من سورية إقامة لجوء سياسي بدل اللجوء الإنساني، مشترطة عليهم تقديم بطاقة الأونروا أو مستندات تثبت أنهم فلسطينيون مسجلون في وكالة الغوث «الأونروا". وقال أحد الناشطين الفلسطينيين ممن هجروا من سورية في الدنمارك، لمجموعة العمل؛ إن دائرة الهجرة في الدنمارك تجبر اللاجئين على أراضيها عند تجديد إقاماتهم على توقيع ورقة يقر فيها بالعودة إلى وطنه حين انتهاء الحرب فيه، منوهاً إلى أن اللاجئين الفلسطينيين السوريين قدموا شكوى بأنهم لا يستطيعون العودة إلى بلادهم، وبناء عليه وعلى اعتبار أن الفلسطيني يسجل بـ «بلا وطن» تمت إعادة دراسة قضاياهم.

## نشاطات

- في 27 نيسان/ إبريل 2019 دعا البيان الختامي لمؤتمر فلسطينيي أوروبا السابع عشر الذي انعقد في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن إلى ضرورة حفظ المخيمات الفلسطينية في سورية، وتحييدها عن أحداث الحرب. وأكد البيان على أن المخيمات الفلسطينية في سورية شكلت شاهداً، وذاكرة تاريخية للنكبة ومنطلقاً وخزّاناً للثورة الفلسطينية، كما طالب بيان المؤتمر المجتمع الدولي بتقديم العون والمساعدة لأبناء مخيمات سورية الفارين من الموت بما يكفل لهم حياة كريمة. وثمّن المؤتمر جهود المؤسسات الداعمة لصمود الشعب الفلسطيني في مخيماته والناقلة لمعاناته وعلى رأسها حملة الوفاء الأوروبية، ومجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، التي ولدت من رحم هذا المؤتمر.
- في شهر نيسان/ إبريل 2019 أقام الفنان التشكيلي الفلسطيني «مأمون الشايب»، معرضاً فنياً على هامش مؤتمر فلسطينيي أوروبا السابع عشر الذي انعقد في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن، وافتتح المعرض بحضور عدد من الشخصيات الثقافية والأدبية الأجنبية والعربية، وممثلين الجمعيات العربية والفلسطينية، وحشد من الجالية العربية المقيمة في كوبنهاجن.

# النرويج

اشتكى اللاجئون الفلسطينيون من تأخر قرارات اللجوء بسبب ما سموه البيروقراطية في أوروبا عموماً والنرويج والسويد خاصة، كما اشتكوا من نقلهم إلى مخيمات سموها منفية عن حياة البشر تقع في شمال البلاد.

## متابعات

في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 اعتقلت الشرطة النرويجية اللاجئين الفلسطينيين السوريين «قصي رشيد» وخاله «ياسر سلامة» من أبناء مخيم اليرموك إثر تصديهم لعضو منظمة عنصرية، وهو يحرق القرآن الكريم في تظاهرة معادية للإسلام. وقالت مصادر إعلامية إن منظمة سيان وهي اختصار لكلمة «أوقفوا أسلمة النرويج» تظاهرت في مدينة كريستيانساند Kristiansand جنوب النرويج، وقام أعضاؤها برمي نسخ من المصحف في حاويات القمامة، فيما قام عضو آخر من المنظمة بعملية حرق وتدنيس المصحف، مما أثار موجة غضب من الحاضرين، حيث تصدى الشاب الفلسطيني «قصي رشيد» وخاله «ياسر سلامة» وعددٌ آخر لحارق المصحف بالضرب والركل، وفق مقطع مصور نشر عن الحادثة، وقامت الشرطة باعتقالهم واعتقال منظّم المظاهر، إلا أنه وبعد أيام من الاعتقال أطلقت الشرطة النرويجية سراحهم.

# ألمانيا

يشكو اللاجئون الفلسطينيون السوريون الذين تمكنوا من الوصول إلى ألمانيا من تأخر صدور إقاماتهم التي تستغرق في بعض الأحيان أكثر من عام، الأمر الذي ينعكس سلباً على اللاجئين الذين ينتظرون لم شمل عوائلهم التي شردت بين سورية ولبنان وتركيا.

علاوة على الأعباء الاقتصادية التي يتحملها اللاجئ في تلك الدول خاصة فيما يتعلق بتأمين المصاريف المعيشية لأهله الذين ينتظرون لم شملهم، وقد تستغرق معاملات لم الشمل عدة أشهر أخرى.

وتشكل قضية "لم الشمل» العائلات في ألمانيا أحد أبرز أوجه معاناة اللاجئين الفلسطينيين السوريين، ويعاني مئات اللاجئين الفلسطينيين في ألمانيا من تأخر «لم شمل» عائلاتهم المتواجدة في سورية ولبنان وتركيا ومصر، حيث تتجاوز المدة في بعض الأحيان إلى أكثر من 3 سنوات، الأمر الذي يضاعف من الضغوط النفسية والمادية عليهم وعلى أسرهم.

وتعزو دائرة الهجرة الألمانية سبب التأخير بما وصفته بالضغط الهائل عليها، وعلى موظفيها الأمر الذي يؤدي إلى تأخر إجراءات لم الشمل لجميع اللاجئين بما فيهم فلسطينيو سورية. من جانبهم أكد العديد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين في ألمانيا أن التأخير يأتي ضمن سياسة غير معلنة من قبل الحكومة الألمانية ودوائر الهجرة، تهدف إلى دفع اللاجئين للعودة الطوعية، وجعل ألمانيا وجهة غير مرغوبة للاجئين، وذلك ضمن إجراءات متعددة تتخذها ألمانيا.

كما يشتكي عدد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين والسوريين العاملين في السوق الألمانية من تدني مستوى راتبهم الشهري مقارنة مع نظرائهم من الألمان واللاجئين الآخرين، مشيرين إلى أنهم يعملون ساعات طويلة مقارنة مع غيرهم، ورغم ذلك فإن متوسط دخلهم أقل بكثير من لاجئين آخرين، منوهين أنهم فضلوا العمل والاندماج في المجتمع، وأن يكونوا منتجين بدل أن يكونوا عالة على الحكومة الألمانية.

ويواجه اللاجئون الفلسطينيون والسوريون مشكلة عدم توفر مساكن لهم مما يضطرهم إلى العيش في مخيمات كبيرة، أو ضمن غرف مشتركة في معظم الدول الأوروبية. وتعود مشكلة عدم توافر السكن إلى أسباب عديدة أبرزها ارتفاع الإيجارات وخاصة في المدن، وإحجام أصحاب العقارات والمنازل عن تأجير ممتلكاتهم للاجئين عموماً بسبب العنصرية أو لأسباب متعلقة بالصورة السلبية لدى المجتمع الأوروبي عن المهاجرين أو فئات معينة منهم.

يشار إلى أنه لا توجد إحصائيات رسمية لأعداد اللاجئين الفلسطينيين السوريين في ألمانيا، والذين يُصنفون على أنهم من عديمي الجنسية وفقاً للقوانين الألمانية، إلا أن ألمانيا ملتزمة تبعاً لاتفاقية جنيف، بتسهيل تجنيس الأشخاص عديمي الجنسية، وذلك استناداً إلى قانون الجنسية الألمانية للعام 2000.

## قرارات ترحيل

- في شباط/ فبراير 2019 احتجزت السلطات الألمانية اللاجئة الفلسطينية «سماح دقاق» وعائلتها لترحيلهم إلى دولة لاتفيا في أوروبا الشرقية، لأنهم كانوا قد حصلوا على حق اللجوء في لاتفيا قبل وصولهم إلى ألمانيا. ورفضت السلطات الألمانية استمرار إقامة العائلة الفلسطينية السورية المكونة من «سماح دقاق» وزوجها «عرفات شكري شريح» وطفلهما على أراضيها، على الرغم من وجودهم في البلاد منذ 3 سنوات. وأوردت وسائل إعلام ألمانية أن دائرة الهجرة الألمانية «أوسلندر بيهورده» طلبت من العائلة المقيمة في ولاية بافاريا الرحيل والعودة إلى لاتفيا، لكن العائلة لم تستجب للطلب، وتوجهت الشرطة لترحيل العائلة بالقوة. وعند وصول الشرطة الألمانية هرب الزوج قبل إلقاء القبض عليه، وتم إلقاء القبض على الزوجة وهي حامل، وأخذت الشرطة طفلهما البالغ من العمر 6 سنوات إلى مركز رعاية الأيتام.

  بالمقابل طالب عدد كبير من المواطنين الألمان ببقاء هذه العائلة في ألمانيا، وقالوا إنها عائلة محترمة ومندمجة وقرروا جمع التوقيعات من أجل بقاء هذه العائلة في ألمانيا، فيما

تنوي منظمات اجتماعية وعدد من الأحزاب تنظيم مظاهرة نصرة للعائلة ومنع ترحيلها، والجدير ذكره أن العائلة من أبناء مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب.

بعد أيام من قرار ترحيل عائلة اللاجئة الفلسطينية سماح دقاق، أطلق ناشطون ألمان حملة توقيع على موقع (Change.org -) تشانج العالمي لمنع ترحيل اللاجئ الفلسطيني السوري «عرفات شريح» وزوجته «سماح دقاق» وطفلهما من ألمانيا إلى دولة لاتفيا.

وأكد منظمو الحملة أنه تم إخراج سماح من مركز الاعتقال لترحيلها، وتم أخذ ابنها من منزل الأطفال مبكراً دون ترحيل زوجها، وعندما وصلت إلى المطار أجريت لها فحوصات طبية منعت على إثرها من الترحيل بسبب حالتها الصحية.

وذكر الناشطون أن الفلسطينية دقاق عادت مع ابنها إلى أحد مراكز اللجوء، لكن أمر الإبعاد لم يُلغ بعد، وطالبوا حكومة بافاريا إعادة النظر في قرارها بترحيل العائلة، وضرورة اتخاذ قرار يستند إلى القيم الإنسانية.

وأوضح المنظمون أنّ الوضع الصحي للأم الحامل لا يصلح للترحيل، كما أن زوجها حصل على عمل، في حين تمكن نجلهم محمد من الاندماج في رياض الأطفال ويجيد اللغة الألمانية، فإن الترحيل يعني تجربة أكثر صدمة لكل من الطفل والأم والأب، وفق ما قالت الحملة. ووصل عدد الموقعين حتى لحظة كتابة الخبر إلى 1082 شخصاً، وتعمل الحملة للوصول إلى 1500 موقّع للضغط على حكومة بافاريا ومنع الترحيل.

- وفي 10 شباط/ فبراير شهدت حملة توقيع على موقع Change.org – تشانج العالمي لمنع ترحيل عائلة اللاجئ الفلسطيني السوري «عرفات شريح» من ألمانيا إلى دولة لاتفيا؛ تفاعلاً كبيراً بين الجمهور العربي والألماني وغيرهم.

ووفقاً للموقع فقد بلغ عدد الموقعين على العريضة (30300)، وتعمل الحملة للوصول إلى 35 ألف موقّع للضغط على حكومة بافاريا جنوب ألمانيا ومنع الترحيل.

- وفي 24 شباط - فبراير نظّم ناشطون ألمان بمشاركة 100 شخص، وقفة احتجاجية في مدينة باساو الألمانية احتجاجاً على القرار الذي لازال ساري المفعول، ويقضي بترحيل العائلة الفلسطينية السورية المكونة من اللاجئ «عرفات شريح» وزوجته «سماح دقاق» وطفلهما من ألمانيا إلى دولة لاتفيا.

وعبّر المشاركون عن غضبهم من فصل الأم عن ولدها -وتم جمعهم بعد فشل محاولة ترحيل الأم- وحملوا شعارات تدعو إلى منع ترحيلهم ومنحهم اللجوء في ألمانيا.

- في شهر شباط/ فبراير 2019 تناول موقع مجلة «فورن بوليسي» الأمريكية تقريراً حول فشل لم شمل عائلات لاجئَين فلسطينيين في ألمانيا، مما أجبرهما على العودة إلى سورية ومن

ثم اعتقالهما. وأشار التقرير إلى أنّ عدم استطاعة الشابين الفلسطينيين السوريين لمّ شمل عائلتهما إلى ألمانيا دفعهما إلى العودة إلى سورية، رغم الاوضاع الأمنية المتردية فيها. وقال الموقع إنه تحدّث إلى أقارب الشابين الفلسطينيين العائدين أثير وياسم، وأكد أقارب الشاب «أثير» للموقع أنه طالب عدة مرات بلمّ شمل زوجته إلى ألمانيا لكنه لم يستطع، وبدأ يشعر بالتعب والاكتئاب بسبب ذلك، فاختار الشاب العودة بإرادته إلى زوجته وعائلته التي تسكن في سورية. وحول قضية الشاب الآخر، ذكر التقرير أن ظروفاً مشابهة دفعت الشاب للعودة إلى سورية، حيث لم يتمكن من الحصول على الأوراق المطلوبة لتمكين زوجته من الانضمام إليه في ألمانيا، وذلك بسبب تدمير جميع وثائقهم في مخيم اليرموك الذي تعرض للقصف، وللأعمال العسكرية بين النظام والمعارضة.

وأوضح الموقع أن الشاب الفلسطيني ياسم غادر ألمانيا إلى لبنان واعتقل بالقرب من الحدود اللبنانية السورية، ولا يوجد معلومات عنه منذ ذلك الحين، كما تم اعتقال الشاب الفلسطيني أثير بعد أسبوعين من وصوله إلى دمشق.

وتساءل الموقع عن المسؤولية التي تتحملها الحكومة الألمانية حيال ذلك، على الرغم أنها لم تجبرهما على العودة إلى سورية، لكن اتباع سياسات اللجوء الجديدة، وتقييد لم شمل عائلاتهم يضع اللاجئين في الخطر نفسه الذي هربوا منه. ولفت الموقع إلى أن دولاً كألمانيا ولبنان تستضيف أعداداً كبيرة من اللاجئين، وتقع حكوماتها تحت ضغوط سياسية داخلية، لذا تحفز اللاجئين على العودة إلى سورية، والتي قال عنها إنها كانت ولازالت دولة بوليسية، مع بقاء الحوكمة نفسها والأجهزة الأمنية المتهمة باعتقال الآلاف. وأردفت فورين بوليسي قولها إن الآلاف من المواطنين السوريين اختفوا ببساطة في نظام السجون في النظام، دون وجود سجل لمصيرهم أو مكان وجودهم منذ بداية الحرب، واللاجئون العائدون عرضة بشكل خاص لمثل هذه المعاملة القاسية.

## متابعات

- في شهر شباط/ فبراير 2019 فُقد الشاب الفلسطيني السوري «محمد عدنان طلال عموري» 24 عاماً، منذ أشهر، خلال تواجده في ألمانيا ولم يعلم عنه أي شيء، علماً أن الشاب من مواليد مخيم اليرموك 3/10/1994 واضطر للهجرة إلى هولندا بسبب اندلاع الحرب في سورية، ومن ثم غادرها إلى ألمانيا منذ سنة ونصف وهو يعاني العديد من الأمراض، وناشدت عائلته المنظمات والمؤسسات الدولية والإنسانية
- في شهر أيار/ مايو 2019 بدأت في ألمانيا محاكمة اللاجئ الفلسطيني السوري (م. ك) 40 عاماً بتهمة الاتجار بالبشر، وجني ثروة كبيرة من تهريب آلاف اللاجئين عبر قوارب مطاطية

هزيلة مكتظة باللاجئين، حيث نشط أثناء تدفق موجات اللاجئين السوريين نحو أوروبا، متخذاً من تركيا قاعدة له. في تقرير لصحيفة «بيلد» الألمانية، ورد أن المتهم «م. ك» قبض عليه في هولندا بموجب مذكرة اعتقال أوروبية، بعد أن لجأ إلى هذا البلد العام الماضي، عقب «اتجاره بالبشر» عدة سنوات.

"م» الذي تجري محاكمته حالياً في مدينة «دريسدن» الألمانية، لعب دوراً بارزاً ومؤثراً عامي (2014 – 2015 ) في تهريب آلاف اللاجئين السوريين إلى أوروبا، وكان «م» الذي اتخذ من مدينة مرسين التركية قاعدة له، لديه قدرة على إيصال الراغبين إلى الشواطئ الإيطالية (غالبية اللاجئين كانوا يتوجهون إلى اليونان ليخوضوا من هناك رحلة متاعب طويلة)، مقابل مبالغ قد تصل إلى 6 آلاف دولار للشخص الواحد.

وبحسب الادعاء الألماني فإن المهرب الكبير «م» كان واحداً من كبار مهربي البشر في مرسين، إن لم يكن أكبرهم، مستدلاً بأن الرجل نجح في إحدى المرات (نهاية 2014) في تسيير سفينة شحن كبيرة تحمل علم «مولدافيا» حملت نحو 800 لاجئ دفعة واحدة ألقتهم قبالة سواحل صقلية الإيطالية، كما أنه لم يكن فقط مسؤولاً عن تهريب آلاف اللاجئين، بل وحتى تأمين الإقامة لهم، وقد وصل عدد من أمّن لهم هذا المهرب إقامة في فنادق مرسين إلى حدود ألفي شخص.

وذكرت الصحيفة أن «م» الذي كان يعمل ممرضاً قبل الأحداث في سورية، عندما شددت السلطات التركية قليلاً على مهربي مرسين أواسط 2015، نقل نشاطه إلى إسطنبول، حيث نظم رحلات تهريب للاجئين نحو اليونان.

وكان «م» الذي يلتزم الصمت حيال الاتهامات التي وجهت له في المحكمة؛ غادر تركيا نحو هولندا في صيف 2018، حيث كانت عائلته سبقته إلى هناك، وقدمت له طلب لم شمل نظامي!

- في 10 حزيران/ يونيو 2019 توفي الطفل الفلسطيني السوري «أحمد ماجد عواد» (3 سنوات) بعد غرقه في أحد مسابح مدينة «غيلسنكيرشن» بولاية شمال «الراين» غرب ألمانيا.

- في شهر آب/ أغسطس 2019 بدأت المحكمة العليا في مدينة تسيله الألمانية النظر في دعوى على لاجئ «فلسطيني – سوري» بتهمة الترويج لتنظيم «داعش» عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت صحيفة "سود دوتشه" الألمانية : إنَّ «المحكمة العليا في مدينة «تسيل» تقاضي أحد اللاجئين من سورية البالغ 33 عاماً تحفظت على ذكر اسمه، بتهمة الترويج الدعائي لـ «داعش» وتأييد عملياتها الإرهابية" وأضافت الصحيفة «أنه كان يدعو إلى تجنيد الشباب في ألمانيا وأوروبا والقيام بأعمال

إرهابية»، حيث أنشأ صفحة شخصية على فيسبوك باسم «أبو عمر»، ودعا من خلالها للقيام بأعمال إرهابية»، لافتةً إلى أن الشرطة تمكنت من الوصول إلى صورة على هاتفه تحتوي على رؤوس مقطوعة.

ورفض المتهم في بداية المحاكمة الرد على الاتهامات الموجهة إليه، بحسب الصحيفة، ومن الممكن في حال إدانة المتهم أن يواجه حكماً بالسجن لسنوات عدة. وأشارت الصحيفة أن اللاجئ فلسطيني «بلا جنسية» ولد في مخيم للاجئين بالقرب من دمشق، وجاء كلاجئ من مصر إلى إيطاليا عبر البحر الأبيض المتوسط ثم إلى ألمانيا.

- في شهر أيلول/ سبتمبر 2019 بدأت محاكمة لاجئ فلسطيني سوري في مدينة أوغسبورغ الألمانية بعد أن وجه له الادعاء العام ستة تهم بمحاولة القتل.

وذكرت مصادر إعلامية إن اللاجئ الفلسطيني المدعو «حيدر. أ» حاول قتل أحد اللاجئين في قرية هورلاخ جنوب أوغسبورغ عام 2017، بعد أن أساء إلى الدين الإسلامي بحسب ما قال المدعو حيدر. وبحسب المصادر حاول حيدر أثناء المحاكمة سحب مسدس أحد عناصر الشرطة بنية قتل المدعي العام والقضاة، إلا أن عناصر الشرطة تمكنوا من تثبيته ليقرر الادعاء العام بعدها محاكمته بتهم جديدة. واعترف حيدر بأنه أراد قتل المدعي العام والقضاة لأنه شعر بتعرضه للظلم من قبل الشرطة والنظام القضائي الألماني.

## نجاحات

- في 13 نيسان/ إبريل 2019 فاز اللاجئ الفلسطيني السوري «جهاد حسام جودة» بالمركز الخامس في بطولة ألمانيا للناشئين لكمال الأجسام والفيزيك، التي نظمت يوم 13 نيسان/ إبريل في مدينة فرانكفورت.
- في شهر حزيران/ يونيو 2019 تأهل الطالب الفلسطيني «خير الدين أبو الحسن» (18 عامًا)، المهجّر من سورية إلى ألمانيا، إلى نهائيات مسابقة تحدي القراءة العربي لعام 2019 التي نظمتها إمارة دبي على مستوى العالم. وقال خير الدين إن من أهم أسباب مشاركته في المسابقة هو أن يُثبت للعالم أجمع أن الفلسطيني بالرغم مما مر ويمر به من مأسٍ ومعاناة وحروب وصعوبات؛ قادر على الإبداع والتميز وصنع مستقبله بيده، ولنثبت أيضاً أن الجالية العربية في بلدان الشتات الجديد تفتخر بلغتها، ولن تتنازل عنها.
- في شهر آب/ أغسطس 2019 كرّمت إدارة البرامج الرياضية SAGA في مدينة هامبورغ الألمانية الشاب الفلسطيني السوري «هادي إبراهيم» بلقب هداف دوري كرة القدم، وتم منحه كأس الدوري، كما توج فريقه Altona93 بالمركز الأول بين الفرق الرياضية لكرة القدم

للناشئين، وهو من أبناء مخيم العائدين في حمص.

## مشاركات ونشاطات

- في يومي 30 -31 آذار/ مارس 2019 نظّم الفنان التشكيلي الفلسطيني السوري «مأمون الشايب»، معرضاً فنياً في العاصمة الألمانية برلين إحياءً لذكرى يوم الأرض الفلسطيني.
- في شهر حزيران/ يونيو 9102 شارك عدد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين في العاصمة الألمانية برلين، في وقفة احتجاجية على قرار البرلمان الألماني الصادر بحق حركة المقاطعة BDS ويتهمها بمعاداة السامية. ورفع المشاركون شعارات تدين ممارسات الاحتلال الإسرائيلي بحقّ الشعب الفلسطيني، وطالبوا الحكومة الألمانية بمكافحة العنصرية، وإيقاف تشويه صورة حركة المقاطعة ومضايقتها.
- في شهر آب/ أغسطس 2019 أقام عدد من الناشطين الفلسطينيين فعالية ثقافية عن مخيم اليرموك في مدينة لونيبورغ الألمانية، شارك فيها عدد من اللاجئين الفلسطينيين ومؤسسات مجتمع أهلي ومدني فلسطينية. تضمنت الفعالية معرض صور للفنان «نيراز سعيد»، الذي قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري، وندوة عن مخيم اليرموك وفيلم رسائل من اليرموك، وبحسب القائمين على الفعالية فإن هذا النشاط يأتي للتذكير بمخيم اليرموك وما شهده من قصف ودمار ونزوح وتشرد ونكبة، جراء الحرب في سورية، كما أنه يستحضر ذكرى رحيل المصور نيراز سعيد وأبناء اليرموك المعتقلين منهم، والذين قضوا تعذيباً وقصفاً وقنصاً وعلى دروب الهجرة.
- في شهر آب/ أغسطس 2019 أسس مجموعة من الفنانين الفلسطينيين المستقلين «رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين في أوروبا»، وشارك فيها 50 فناناً

وفنانة من عدة دول أوروبية، ألمانيا السويد، هولندا، فرنسا، الدنمارك، والنرويج. وضمت الرابطة قرابة 50 % من فنانين فلسطينيين قادمين من سورية، إضافة إلى مخيمات لبنان ومن الأراضي الفلسطينية المحتلة وقطاع غزة.

وقدمت الرابطة أول أعمالها بتنظيم معرض للفنانين في العاصمة الألمانية برلين، استعرض الفنانون من خلال إبداعهم قضيتهم الفلسطينية، للتأكيد على الهوية وحق العودة، والبعد الإنساني للحرية والعدالة الإنسانية.

- في شهر أيلول/ سبتمبر 2019 أطلقت المدونة الفلسطينية السورية «تغريد دواس» حملة بعنوان «أنا لاجئ.. أنا إنسان»، بهدف تسليط الضوء على لعنة وثيقة السفر التي تطارد فلسطينيي سورية، ووضع حدّ للقوانين التي تحرم لقاء أفراد العائلات، وتحرمهم من رؤية أبنائهم في دول الخليج العربي وغيرها من الدول العربية، بحجة أن وثائقهم الأوروبية كلاجئين غير معترف بها، موضحة أن حملتها التي كانت تهدف في بداية الأمر إلى استحصال تأشيرة دخول إلى الإمارات لرؤية طفلتها «ليان» التي لم ترها منذ 5 سنوات؛ تحولت بعد فشل كل محاولتها بلم شمل عائلتها، وبعد تواصلها مع الناشطة «لمى صالح» وهي أم للطفلة «فايزة» 6 سنوات، والتي تعيش في أبو ظبي؛ إلى حملة جماعية لإيصال صوت الآلاف من اللاجئين الذين يحلمون بأن يلتقوا بذويهم.

# هولندا

شهد عام 2019 ارتفاعاً ملحوظاً بعدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين الذين حصلوا على الجنسية الهولندية، وذلك بعد أن حققوا الشروط القانونية للحصول عليها، حيث تختلف الشروط بين البلدين.

وبحسب القانون الهولندي فإنه يحق للفلسطيني السوري التقديم للحصول على الجنسية الهولندية بعد مضي ثلاثة أعوام من تواجده على الأراضي الهولندية، بالإضافة إلى تحقيقه لمستوى معين من تعلم اللغة الهولندية.

## نجاحات

- في شهر كانون الثاني/ يناير 2019 مُنح اللاجئ الفلسطيني السوري «محمد علي» الجائزة الأولى في أبطال اللغة الهولندية لعام 2018، بعد اختياره من قبل لجنة التحكيم من بين 37 مرشحاً، وفي مراسم احتفالية، قدمت الأميرة «لورنتين» جوائز البطولة للفائزين، وتم تقديم 2500 يورو، للفائزين لإنفاقها على مبادرة تعزيز اللغة التي يريدونها، وقال مشرفو البطولة إن أبطال اللغة هم الذين يقدمون مساهمات فريدة من نوعها في تعلم اللغة الهولندية، وتم إنشاء جائزة أبطال اللغة كإشادة بالناس الذين قاموا بجهد خاص لتعلم القراءة والكتابة في اللغة الهولندية. وكان محمد علي قد هاجر من سورية هرباً من الحرب السورية قبل 4 سنوات، وبعد قدومه قام بالتسجيل في دورات لتعلم اللغة الهولندية، وبعد عامين تقدّم بشكل فعّال في اللغة،

ثم عمل كمتطوع لغوي لمساعدة الآخرين في تعلم اللغة، ويحلم أن يصبح مدرساً للغة الهولندية.

في شهر آذار/ مارس 2019 فازت اللاجئة الفلسطينية السورية الطالبة تسنيم الحزينة (14 عاماً) في بطولة "read2me" للقراءة باللغة الهولندية على مستوى مدينة هيلموند، حيث خاضت تسنيم ممثلة مدرستها «Dr. Knippenbergcollege"، في بطولة القراءة التي أقيمت على مسرح podium hoge woerdfldkm في أوتريخت، وشارك فيها نحو 21 مدرسة من جنوب هولندا، لتتأهّل لخوض المنافسة النهائية على مستوى محافظة نورد برابانت.

وسبق لتسنيم الفوز ببطولة القراءة باللغة الهولندية عام 2017 بمدينة هيلموند، عندما كانت بمدرسة صلاح الدين الأيوبي الإسلامية.

- في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 تمكنت الطالبة الفلسطينية السورية «سيرين فواز محمد» من أبناء مخيم اليرموك، من التفوّق على جميع زملائها، والفوز بلقب تحدي القراءة العربي على مستوى هولندا.

كما شاركت سيرين في مسابقة تحدي القراءة العربي بموسمه الرابع في دبي، ومن بين آلاف المتقدمين تم اختيارها من بين الأربعة الأوائل على الجاليات العربية في العالم.

## متابعات

- في شهر كانون الأول 2019 أصيب الشاب الفلسطيني «محمود عثمان» ونجله بعمر 6 أعوام إثر حادثة انفجار مطعم في مدينة كوفوردن الهولندية، ونُقلا على إثرها إلى مشفى مدينة خرونيغين. كما أدى انفجار المطعم الذي تعود ملكيته لعثمان إلى انهيار جزء من المبنى، ورجّحت مصادر هولندية أن يكون الانفجار وقع في غرفة الشواء.

## نشاطات ومشاركات

شارك عدد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين في وقفة احتجاجية أمام محكمة الجنايات الدولية في مدينة لاهاي الهولندية يوم 29 تشرين الثاني/ نوفمبر 2019، لمحاسبة الاحتلال «الإسرائيلي» على جرائمه بحق الشعب الفلسطيني. وطالب المحتجون بفتح تحقيق عاجل في جرائم الاحتلال، والتي كان آخرها العدوان على قطاع غزة، وأكدوا أن المحكمة الدولية تتحمل المسؤولية في استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني، لعدم فتحها ملف الجرائم الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية. وقدم «أيمن نجمة» رئيس الجالية الفلسطينية في هولندا مذكرة إلى محكمة الجنايات الدولية باسم المشاركين في الوقفة، طالبت بفتح التحقيق في الجرائم الإسرائيلية والمحاكمة الدولية للاحتلال.

# النمسا

يشكو اللاجئون الفلسطينيون في النمسا من طول مدة منح الجنسية، التي تصل إلى 10 سنوات، ويجب أن تكون مقيماً فيها، ولا يوجد إحصائيات رسمية لعدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين في النمسا.

## نجاحات

- في شهر شباط/ فبراير 2019 حقق الشاب الفلسطيني السوري «حمزة الكردي» 24 عاماً، الميدالية الذهبية في بطولة النمسا لعام 2019 للكيك بوكسنغ، بعد وصوله النمسا مهاجراً من مخيم اليرموك منذ 4 أعوام. وكان الكردي قد خرج من مخيم اليرموك في شهر أيار من عام 2013 مع باقي طلاب المخيم إلى معهد الأليانس وسعيد العاص للتقدم لامتحان الشهادة الثانوية العامة، ونجح من أول دورة ودخل جامعة دمشق كلية الاقتصاد والتجارة، ثم هاجر إلى النمسا ووصلها عام 2015
- في شهر آذار/ مارس 2019 فاز اللاجئ الفلسطيني السوري «فداء سليمان» ابن مخيم اليرموك بالميدالية الذهبية في بطولة النمسا لعام 2019 للكيك بوكسنغ، علماً أن فداء هو ثاني فلسطيني سوري يفوز بالميدالية الذهبية في ذات البطولة، بعد أن نالها الشاب

الفلسطيني السوري «حمزة الكردي» 24 عاماً.

يشار أن فريق الكيك بوكسنغ الذي يقوده الكابتن الفلسطيني السوري محمد سليمان استطاع حصد «11» ميدالية في تلك البطولة.

- في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 فاز الطفل الفلسطيني السوري «محمد أنور علي» ابن مخيم خان الشيح بالمركز الأول وتوج بالميدالية الذهبية بمسابقة الشطرنج على مستوى مدارس النمسا، التي شارك فيها 130 متسابقاً من كافة مدارس مقاطعات النمسا، حيث نال فريقه المركز الثالث، في حين نال محمد علي المركز الأول في اللعب الإفرادي وفاز بالميدالية الذهبية.

# فرنسا

لا توجد إحصائيات رسمية لعدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين في فرنسا.

## نجاحات

- في شهر نيسان/ إبريل 2019 أنجزت عائلة فلسطينية سورية هجّرت من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق إلى فرنسا، فيلماً من النوع الروائي القصير، وشاركت به في مهرجان «سينما فلسطين Ciné Palestine" الذي أقيم في مدينة «تولوز» الفرنسية.
- سيناريو فيلم «أنا ما دخلني» يتحدث عن عذابات المعتقلين وقصص الضحايا الذين قضوا تحت التعذيب في سجون النظام السوري، كتبه الكاتب الفلسطيني «أبو سلمى خليل»، كما أدى دور المعتقل، وأخرج الفيلم ابن العائلة الفتى «آدم خليل» الذي لم يتجاوز عمره 16 عاماً، فيما مثلت ابنته سلمى مع صديقتها «فرح أضنة لي» دورهما كشقيقتين وابنتين لأبي سلمى، إضافة إلى الإعلامية «فداء حطاب» التي قامت بدور الأم.

يروي الفيلم قصة عائلة فلسطينية بسيطة تعيش في مخيم اليرموك ودقائق اللعب والضحك داخلها، ثم يعتقل الأمن السوري رب العائلة الذي كان يعمل بالدهان، ويتعرض خلال فترة اعتقاله لشتى أنواع التعذيب، وانتهى الفيلم بمنزل فارغ من الجميع وضحكاتهم. ونال الفيلم إعجاب الحاضرين من الفرنسيين والعرب والمهتمين بالسينما، ولقي تغطية إعلامية واسعة، وأشار الكاتب إلى أن معالم نجاحه أضحت تلوح في الأفق في فرص قد تتاح له للمشاركة في مهرجانات سينمائية أضخم في دول مختلفة. ويقول المخرج الشاب آدم خليل للجزيرة الوثائقية «كان من الصعب ضبط الممثلين، خاصة أنها التجربة الأولى لهم ولي أيضاً، مما جعلني أعيد التصوير عدة مرات، وتراكمت لدي ساعات من التصوير، لكن تم حل هذه المشكلة في المونتاج، وهي المنطقة التي أحب أيضاً، وكان معي أصدقاء وقفوا معي كالصديق مساعد الكاميرا عبد الله اللامي".

وشرح آدم خليل للجزيرة حجم الصعوبات التي واجهتهم وكيف بدأ بالاهتمام بموضوع السينما، حيث تلقى بعض التدريبات من قبل مخرجين فلسطينيين مقربين من عائلته، وبدأ خوض غمار التجربة في المسارح الفرنسية من خلال المدرسة التي يدرس فيها بمدينة تولوز، جنوب فرنسا، وبمساعدة والده الذي دعمه وطور الفكرة إلى سيناريو بدأ مشوارهما.

# اليونان

تشير إحصائيات غير رسمية أنّ عدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين في اليونان يتجاوز الـ 4 آلاف لاجئ، يتواجد غالبيتهم في جزر «لسبوس - متليني - خيوس - ليروس - كوس «، بينهم عائلات وأطفال ونساء ومسنون، ويتوزعون على مخيمات اللاجئين، بعضهم يسكن في خيم والآخر في صالات كبيرة أو كرافانات.

وتعاني المخيمات على البر اليوناني والجزر اليونانية من الاكتظاظ الكبير فيها، حيث تستقبل تلك المخيمات اليونانية ثلاثة أضعاف قدرتها الاستيعابية من اللاجئين، وذلك بحسب شهادات لعالقين هناك.

ويعيش المُهجرون الفلسطينيون من سورية في الجزر اليونانية حياة بؤس يخالطها يأس كبير، جراء ما يواجهونه من معاناة على كافة المستويات الإنسانية والمعيشية والاجتماعية، تترافق مع وضع قانوني معقد، في ظل غياب لأي جهة تمثلهم وتتابع شؤونهم مع السلطات اليونانية.

## جزيرة كريت

يعيش حوالي 300 لاجئ فلسطيني سوري في جزيرة كريت اليونانية أوضاعاً معيشية وخدمية واستشفائية قاسية، بعد أن قامت الحكومة اليونانية بإيقاف إعطاء اللاجئين وطالبي اللجوء فيها أرقام الضمان الاجتماعي الآمكا(AMKA)، الأمر الذي انعكس سلباً على الفلسطيني السوري واللاجئين من جنسيات أخرى، وجعلهم محرومين من المساعدات الاجتماعية الضرورية كالإقامة والتأمين والرعاية الطبية.

وكان الحصول على أرقام الضمان الاجتماعي الآمكا (AMKA) يسهل وصول اللاجئين إلى السلع والحقوق الأساسية (الصحة والتعليم والعمل)، وبالتالي تمكينهم من الاندماج بشكل أكثر سلاسة في المجتمع اليوناني.

## مخيم موريا

يواجه اللاجئون الفلسطينيون السوريون في مخيم (موريا) بجزيرة ليسبوس اليونانية ظروفاً إنسانية قاسية وسيئة للغاية، نتيجة الاكتظاظ الكبير الذي يشهده المخيم، وبحسب مراسل مجموعة العمل فإن المخيم يستقبل ثلاثة أضعاف قدرته الاستيعابية من اللاجئين، الأمر الذي أدى إلى ازدحام شديد وعدم وجود أماكن للنوم، ما اضطر أغلب الوافدين الجدد للنوم في العراء.

وأشار مراسل مجموعة العمل في اليونان؛ أن المخيم الذي يقيم فيه حوالي 9000 شخص لم يعد صالحاً للسكن والاستقرار، بسبب عدم توفر الخدمات الطبية والصحية، وانتشار القوارض والحشرات السامة، علاوة على التأخير في إجراءات اللجوء.

## كاستوريا

يشكو عشرات اللاجئين الفلسطينيين الفارين من الحرب السورية في ضواحي مدينة كاستوريا شمال غرب اليونان من نقص التعليم المقدّم للأطفال اللاجئين، وإهمال ونقص الطبابة لهم.

كما اشتكى المهاجرون الفلسطينيون، والذين يقدر عددهم بـ70 لاجئاً من بُعد السكن الموفر لهم ضمن فنادق عن مركز المدينة، والتي توفره لهم منظمة Iom الإنسانية.

إضافة إلى ذلك برودة المنطقة، حيث يبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح البحر (700) متر، وتقع المدينة على امتداد صخري ضمن البحيرة، وتتجمد البحيرة في فصل الشتاء، وتبعد عن الحدود الألبانية مسافة 24 كيلومتراً.

**مخيم جزيرة رودس**

يواجه (160) مهاجراً من فلسطينيي سورية أوضاعاً صعبة وظروفاً قاسية في مخيم للاجئين في الجزء الشمالي لجزيرة رودس اليونانية، في مواجهه السواحل التركية.

وقال مراسل المجموعة في اليونان إن مخيم اللاجئين كان عبارة عن مسلخ للخنازير، حيث لا تزال أدوات السلخ وصنارات تعليق اللحوم موجودة للآن.

ويعاني اللاجئون من عدم توفر الكهرباء والخدمات الطبية والصحية، وانتشار القوارض والحشرات السامة، علاوة على التأخير في إجراءات اللجوء. وأوضح مراسلنا أن اللاجئين يبقون في الجزيرة لأشهر عديدة حتى تتم معالجة طلبات اللجوء الخاصة بهم، وبعد الحصول على الموافقة تستبدل أوراقهم، ويسمح لهم بمغادرة الجزيرة إلى البر اليوناني.

**مخيم القارورة - جزيرة كيوس**

يواجه نحو 450 لاجئاً فلسطينياً سورياً في مخيم القارورة بجزيرة كيوس اليونانية ظروفاً إنسانية قاهرة، بعد أن تم إغلاق جميع الطرقات في وجوههم إلى الدول الأوربية، وحصرهم في مخيم مؤقت غير مجهز بأدنى الاحتياجات الأساسية اللازمة لاستقبال اللاجئين.

في حين يشكو اللاجئون الفلسطينيون السوريون في مخيم القارورة من ظروف معيشية وصفوها بغير الإنسانية، نتيجة ذلك؛ اضطر العديد منهم للنوم في العراء وبسبب الاكتظاظ الشديد في المخيم، حيث يستقبل المخيم أضعاف قدرته الاستيعابية من اللاجئين لدرجة أنه لم يعد فيه مكان لوافدين جدد بحسب شهاداتٍ لعالقين فلسطينيين سوريين هناك، مما جعلهم عرضة للخطر جراء الانتشار الكبير للحشرات والزواحف السامة كالعقارب والأفاعي، إضافة لمعانتهم نتيجة عدم توافر شروط النظافة، والخدمات الأساسية في أماكن تواجدهم.

وطالب اللاجئون الفلسطينيون السوريون عبر مجموعة العمل المنظمات الدولية والإنسانية ومفوضية اللاجئين؛ بالتدخل لوضع حدٍّ لمعاناتهم وتوفير العيش الكريم لهم وخاصة للأطفال والنساء.

### مخيم تيتلوس - جزيرة ليروس

يعيش المهاجرون بمخيم تيتلوس في جزيرة ليروس اليونانية أوضاعاً صعبة، وسط ازدياد كبير في أعدادهم وبطءٍ في إجراءات قبول لجوئهم، مما ضاعف من معاناتهم.

وقال مراسل مجموعة العمل في اليونان إن المخيم يضم حوالي 150 لاجئاً فلسطينياً قادمين من سورية، يعانون على حد سواء مع اللاجئين؛ من نقص حاد في الطبابة وإهمال صحي كبير.

كما أضاف مراسلنا أن المخيم يعاني من انقطاع مستمر للتيار الكهربائي، إضافة إلى انقطاع المياه، حيث يواجه اللاجئون صعوبات في تأمينه.

وقال مهاجرون في المخيم إنهم «يعيشون في ظروف اعتقال قاسية، حيث يحاطون بالشباك الحديدية، مشيرين إلى أنهم ممنوعون من الخروج من المخيم»، كما لا يمكن لأحد زيارتهم داخل المخيم باستثناء ممثلي المؤسسات الإنسانية.

وأوضح المهاجرون أن معاملة الشرطة سيئة، حيث شهد المخيم في وقت سابق اعتداء الشرطة بالضرب على لاجئين فلسطينيين في الجزيرة بعد تهجمها عليهم، وسجل وقوع إصابات عديدة.

وطالب اللاجئون الفلسطينيون عبر مجموعة العمل المنظمات الدولية والإنسانية ومفوضية اللاجئين؛ بالتدخل لوضع حدٍّ لمعاناتهم، وتوفير العيش الكريم لهم وخاصة للأطفال والنساء.

### مخيم فيال - جزيرة خيوس

يعاني قاطنو مخيم فيال في شمال جزيرة خيوس اليونانية بينهم 160 لاجئاً فلسطينياً؛ أزمة مياه كبيرة وسط تفاقم حالهم لاسيما حاجتهم الماسة لمياه الشرب في ظل موجة الحر الشديدة التي تجتاح اليونان.

من جانبهم طالب قاطنو المخيم الذي تديره الحكومة والجيش اليوناني، الجهات المعنية تأمين مياه الشرب بشكل يومي للمخيم، مشيرين إلى أن عدم تأمين مياه الشرب يؤدي إلى تعرض الأطفال والنساء وكبار السن لأمراض خطيرة بسبب اضطرارهم لشرب مياه قد تكون ملوثة.

ويعيش آلاف اللاجئين في ظروف معيشية قاسية ومستقبل مجهول

في مخيم فيال الواقع على إحدى التلال المشرفة على قرية هالكيوس، غرب مدينة كيوس، نتيجة تهميشهم وانقطاع المساعدات عنهم من قبل الحكومة اليونانية، التي باتت تعالج طلبات لجوئهم في جزيرة خيوس وفي اليونان بشكل بطيء جداً بسبب الأعداد الكبيرة للاجئين.

**مخيم نيا كافالا - كيلكيس**

يعيش 350 لاجئاً فلسطينياً سورياً بمخيم نيا كافالا في كيلكيس شمال اليونان حالة من عدم الاستقرار، نتيجة سوء الخدمات المقدمة لهم، وظروفهم المعيشية القاسية، وعدم تسريع إجراءات اللجوء ومنحهم أذونات للتنقل في البلاد بشكلٍ حر.

## متابعات

- يوم 3 آذار/ مارس 2019 ناشد اللاجئ الفلسطيني السوري «ياسر فاعور» المحتجز منذ 8 شهور لدى السلطات اليونانية بتهم عدة لفقت ضده، منها أنه هاجم الشرطة اليونانية، وكان يجهز لحرق أملاك تابعة للدولة.

وحول القضية تواصلت مجموعة العمل مع فاعور لمعرفة وتوضيح حيثياتها، وقال «وصلت اليونان بطريق غير نظامي من تركيا يوم 20 أيار/ مايو 2018»، وبعد قرابة شهرين من وجوده في مخيم موريا بجزيرة ليسبوس وقعت حادثة بين لاجئين عرب وأفغان، وأكد أنه كان خارج المخيم.

وبعد ارتفاع وتيرة المشكلة بين اللاجئين تم استدعاء الشرطة، وأطلقت حينها على اللاجئين داخل الكامب القنابل الغازية، وحاول هو وعدد من الشباب الدخول لمخيم موريا لإخراج النساء والأطفال من خلال السياج.

ويضيف فاعور لمجموعة العمل «وبعد 4 ساعات فتحت الشرطة أبواب المخيم، وخرجت مع عدد من النساء والأطفال، لكن كانت إحدى قوات الشرطة بانتظارنا، فضربت علينا قنابل غازية، وتم اعتقالي مع اثنين من الشباب الفلسطينيين، أحدهما من مخيم اليرموك والآخر من قطاع غزة" ويردف قائلاً «استجوبتنا الشرطة في مركز الاعتقال، وقدمنا أقوالنا إلا أنّ الأقوال تغيرت في المحكمة، ووقعنا على أوراق لم نعلم ترجمتها، وكانت تحتوي خمس تهم ( تحريض اللاجئين، تجهيز قضبان للمشكلة، تجهيز لحريق أملاك دولة، هجوم وضرب الشرطة، وشتم المؤسسات)»، ونُقل فاعور مع الشابين الآخرين إلى كاردلوا بالعاصمة اليونانية أثينا، وحاول المحامون إخراجهم من السجن وإكمال إجراءات القضية من الخارج؛ لكن قوبل

طلبهم بالرفض، وحتى تاريخ إعداد التقرير لا يزال ينتظر فاعور موعد المحكمة. وحول موقف السفارة الفلسطينية قال فاعور للمجموعة «تواصلنا مع السفارة الفلسطينية في اليونان وعرضنا عليهم وعبر أقارب لنا خارج السجن القضية، إلا أنّ ردّها كان أنها لا تستطيع فعل شيء إلا إصدار الأوراق"، وكان فاعور قد غادر مخيم اليرموك وسورية بعد أن درس فيها «مسرح حر»، ثم توجه إلى ليبيا وبقي فيها عامين، وفي لبنان 4 أعوام، ثم دخل تركيا بشكل غير نظامي عبر إقليم كردستان العراق وبقي فيها 10 أشهر، وبعد معاناة كبيرة بين الغابات والبراري وصل إلى اليونان براً.

وعمل فاعور خلال الأعوام السابقة في الجمعيات والأعمال الخيرية، وكان لديه مشروع تدريب للاجئين على المسرح، ومشروع دعم نفسي لشباب مخيم موريا في اليونان؛ إلا أن السلطات حرمته من إكمال مشروعه بعد سجنه.

- في شهر آذار/ مارس 2019 قالت مصادر إعلامية يونانية؛ إن وزارة سياسة الهجرة اليونانيّة أعلنت أنها ستقطع مساعداتها المالية عن اللاجئين الحاصلين على الإقامة أو الحماية الفرعية قبل شهر آب 2017.

وأوردت المصادر أن السلطات ستطلب تدريجياً من جميع الأشخاص الحاصلين على لجوء أو حماية فرعية منذ أكثر من 6 أشهر مغادرة المخيمات ومساكن مفوضية اللاجئين (UNHCR) كما ستتوقف عن إمدادهم بالمُساعدة المالية تدريجياً. وقالت الحكومة اليونانيّة إنها مُضطرّة لتطبيق هذه السياسة لأسباب عدة أبرزها، أنها لا زالت تواجه أعداداً كبيرةً من القادمين الجدد، وازدحام الجزر، وعدم وجود أماكن كافية في المخيمات والمساكن التابعة لمفوضية اللاجئين (UNHCR) لتلبية حاجة طالبي اللّجوء.

ورأى ناشطون في قضايا الهجرة، أن السياسة الجديدة لليونان جاءت لتلبي متطلبات الاتحاد الأوروبي الذي يقوم بتمويل برنامج المساعدة المالية، وبرنامج الخطة السكنية التابع لمفوضية اللاجئين (UNHCR) ووفقاً لقوانين الاتحاد الأوروبي، فإن المساعدة المالية والسكن هي مُخصّصة لطالبي اللّجوء -أي الذين لم يصدر قرار بشأن طلبهم للجوء بعد- وحذر الناشطون من أن تنفيذ هذا القرار سيخلق أزمة جديدة تفاقم معاناة اللاجئين الموجودة، ومن عواقبه، وأن التشرد وافتراش الطرقات سيكونان مصير مئات العائلات والشباب والأطفال والمسنين.

- في يوم 1 حزيران/ يونيو 2019 رفض المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين في ألمانيا معظم طلبات لمّ شمل اللاجئين الموجودين في اليونان، بينما ينتظر آلاف اللاجئين

أن يلتئم شملهم مع عوائلهم في ألمانيا، وفق ما أعلنت عنه مصادر إعلامية ألمانية. وقالت صحف مجموعة «فونكه» الألمانية الإعلامية يوم (31 مايو/ أيار)، إن المكتب الاتحادي رفض (472) طلب لم شمل من بين (626) طلباً قدمتهم اليونان للاجئين يرغبون باللحاق بأسرهم في ألمانيا في الفترة ما بين يناير/ كانون الثاني، ومايو/ أيار الحال، ونقلت وسائل الإعلام أن المنظمات الإنسانية تشكو من أن ألمانيا غالباً ما تقدم رفضاً ناقصاً دون بيان الأسباب، فضلاً عن أنها تفرض مطالب «غير مناسبة» للمّ الشمل العائلي.

- يوم 11 حزيران/ يونيو 2019 ناشدت عائلة اللاجئ الفلسطيني «أحمد خليل إبراهيم» الملقب (أبو العز) مواليد دمشق 16/تشرين الثاني – نوفمبر /1974 من سكان بلدة شبعا في غوطة دمشق كافة المنظمات الدولية وحقوق الإنسان، ومنظمة العفو الدولية والسلطات اليونانية والمؤسسات الحقوقية ومن لديه معلومات، المساعدة في الوصول إلى نجلها الذي فقد في اليونان ومعرفة مصيره ومكان وجوده.

وقالت عائلة «أحمد» في مناشدة وصلت إلى مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية «إن ولدها فُقد في أثينا منذ أكثر من 30 يوماً بظروف غامضة، ومنذ ذلك الحين لا يوجد معلومات عنه وعن مصيره.

- يوم 15 حزيران 2019 أطلقت العائلات الفلسطينية السورية والمهاجرون من جنسيات مختلفة في مخيم ثيرموبوليس في منطقة لمياء وسط اليونان؛ نداء مناشدة بإيقاف تدهور أوضاعهم الإنسانية في المخيم.

وقال اللاجئون الفلسطينيون عبر رسائل وصلت إلى مجموعة العمل؛ إن المخيم يعاني من سوء كبير في الإدارة والخدمات المقدمة للاجئين سواء كانت الصحية أم الإغاثية، علاوة على انتشار الأفاعي والعقارب والحشرات التي تهدد حياتهم وسلامتهم. وأكدوا أن المخيم لا يضم منظمات إنسانية تدعم المهاجرين، ولا يضم أطباء لمتابعة أحوالهم الصحية أو مترجمين، كما أشاروا إلى أن مدير المخيم طرد المنظمة المسؤولة، وقطع الكهرباء عنهم.

وكرد فعل على تردي الأوضاع خرج المهاجرون في تظاهرة أمام المخيم احتجاجاً على سوء الأوضاع وقطعوا طريق المركبات الرئيس، مما استدعى الشرطة لتنظيم حركة السير ووقف التظاهرة. ونوّهت الرسائل التي وصلت إلى المجموعة إصابة طفلة من اللاجئين جراء الصدامات، وسط مشاركة جميع الجنسيات الموجودة من سوريين وعراقيين وغيرهم. وطالب اللاجئون الفلسطينيون عبر مجموعة العمل المنظمات الدولية والإنسانية ومفوضية اللاجئين بالتدخل لوضع حدٍّ لمعاناتهم، وتوفير العيش الكريم لهم وخاصة للأطفال والنساء.

- يوم 19 حزيران/ يونيو 2019 شهدت جزيرة «كوس» اليونانية مظاهرات واحتجاجات لمطالبة

الحكومة اليونانية بتحسين ظروفهم المعيشية، وتسريع إجراءات الإقامة، ومنحهم أذونات للتنقل في البلاد بشكلٍ حر.

وبحسب مراسل مجموعة العمل في اليونان فإن عدداً من العائلات الفلسطينية السورية شاركت في الاحتجاج، نتيجة ما يعانونه من سوء كبير في الإدارة والخدمات المقدمة للاجئين، سواء كانت الصحية أم الخدمية أو الإغاثية، وعدم توفر أماكن مناسبة للسكن، وانقطاع الكهرباء والماء عن المخيم.

من جانبهم طالب المعتصمون بإخراجهم من الجزيرة وتسريع إجراءات لجوئهم، وتحسين ظروفهم المعيشية القاسية، كما ناشدوا المنظمات الدولية والحقوقية من أجل إيجاد حل لقضيتهم، وإنهاء معاناتهم.

- يوم 21 حزيران/ يونيو 2019 جدد اللاجئان الفلسطينيان السوريان «ياسر فاعور» و«معمر يوسف مراد» مواليد عام ١٩٧٦ من أبناء مخيم اليرموك، المحتجزان في سجن كردلوس بمدينة أثينا اليونانية منذ حوالي العام -بتهم عدة لفقت ضدهما، منها أنهما هاجما الشرطة اليونانية، وكانا يجهزان لحرق أملاك تابعة للدولة- مناشدتهما للمنظمات الدولية وحقوق الإنسان ومنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية التدخل من أجل الإفراج عنهما، وإنهاء معاناتهم ولم شملهم بعائلاتهم.

يوم 7 تموز/ يوليو 2019 أعلنت دائرة الهجرة اليونانية أنها ستطرد اللاجئين الحاصلين على إقامات يونانية منذ تاريخ 31 تموز/ يوليو 2017 من المنازل التي يعيشون فيها، والتي يتم سدادها بواسطة أموال أوروبية، والعمل على قطع رواتبهم بعد 3 أشهر، وكانت الحكومة اليونانية قد أرسلت إشعارات لمئات اللاجئين المعترف بهم كلاجئين في اليونان بإخلاء المنازل التي يسكنون بها، على أن تدعم اللاجئين بالرواتب لمدة ثلاثة أشهر، وفي حال لم يخرجوا سوف يبقون في الشقق لكن يقطع عنهم راتب الإعانة. ووفقاً للقوانين الجديدة، تدعم الحكومة اللاجئ ستة أشهر بعد حصوله على إقامة يونانية، يستلم راتب 150 يورو، وسكن مجاني، وبعدها يقطع الراتب ويطرد من السكن المجاني.

- يوم 14 تموز/ يوليو 2019 دعا ناشطون فلسطينيون سوريون في اليونان إلى حماية المهاجرين في منطقة إكسارخيا وسط العاصمة اليونانية أثينا من التشرد، وذلك بعد قرار الحكومة اليونانية بإخلاء مبان تأوي لاجئين بينهم أطفال ونساء. ووجه الناشط الفلسطيني «معتز محمود» رسالة قال فيها «أهلنا ورفاقنا وأصدقاؤنا في اليونان؛ في الأيام القليلة القادمة ستعمل الحكومة اليونانية على إخلاء الاحتلالات غير القانونية في منطقة إكسارخيا، والتي تحوي بين جدرانها أعداداً من اللاجئين بينهم أطفال ونساء، مما سيؤدي إلى تشردهم في الشوارع، بسبب عدم توفر مأوى بديل لهم، وعليه

يجب علينا جميعاً تأمين مأوى لهذه العوائل وحمايتهم من التشرد، ولو بأقل الإمكانيات المتاحة، حتى وإن كانت غرفة فارغة من منازلنا، هم إخوتنا وأهلنا وسيبقون أعزاء بتكاتفنا».

- يوم 22 تموز/ يوليو 2019 اتخذت السلطات اليونانية قراراً بإيقاف إعطاء اللاجئين وطالبي اللجوء فيها أرقام الضمان الاجتماعي الآمكا (AMKA) مما سيجعل الفلسطيني السوري واللاجئين من جنسيات مختلفة، محرومين من المساعدات الاجتماعية الضرورية كالإقامة والتأمين والرعاية الطبية.
- يوم 20 آب/ أغسطس 2019 قال مراسل مجموعة العمل في اليونان؛ إن ما يقارب 90 لاجئاً فلسطينياً سورياً وصلوا خلال الأيام الثلاثة الماضية عبر قوارب مطاطية، انطلقت من تركيا إلى الجزر اليونانية، مشيراً إلى أن اللاجئين الفلسطينيين توزعوا على محور جزر بحر إيجة، متيليني، ساموس، كوس، كيوس.
- يوم 30 آب/ أغسطس 2019 أعلنت مصادر إعلامية وصول 13 قارباً مطاطياً «بلم» دفعة واحدة إلى جزيرة ليسبوس اليونانية، تقل (540) مهاجراً بينهم (240) طفلاً، عبروا من تركيا، ومن بين المهاجرين فلسطينيون من سورية وغزة، وتعاني الجزيرة من اكتظاظ كبير وضعف بالخدمات المقدمة للاجئين.
- يوم 10 أيلول/ سبتمبر 2019 عبّر المهجرون الفلسطينيون السوريون والسوريون المقيمون في جزيرة ساموس إحدى الجزر اليونانية؛ عن سخطهم وغضبهم من سوء الخدمات المقدمة لهم من قبل السلطات اليونانية، حيث عمد بعض اللاجئين إلى رمي وجبات الطعام في ساحة المخيم احتجاجاً على سوء الطعام المقدم لهم، حيث نشرت إحدى صفحات التواصل الاجتماعي المعنية بنقل أخبار اللاجئين في اليونان صورة لوجبة طعام تحتوي على ديدان، وهي غير صالحة للاستهلاك الآدمي أو البشري، كما اشتكى المهجرون من صعوبة حصولهم على الطعام، مشيرين إلى أنهم يضطرون للانتظار لمدة 5 ساعات في طوابير طويلة من أجل الحصول على وجبات الطعام.
- يوم 22 أيلول/ سبتمبر 2019 وصل خلال الشهر الثامن والتاسع إلى الجزر اليونانية أكثر من (250) مهاجراً من اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا من الحرب السورية إلى تركيا. وأكد مراسلنا في اليونان أن اللاجئين وصلوا جزر بحر إيجة، متيليني، ساموس، كوس، كيوس، وسيمي، وليروس، ويعانون من عدم وجود أماكن للنوم من خيام أو كرفانات، مشيراً أنهم ينامون في العراء بسبب اكتظاظ المخيمات. وأضاف مراسلنا أن نقصاً كبيراً في الخدمات الصحية والاستشفائية يعاني منه اللاجئون، حيث لا يستطيع اللاجئون الحصول على موعد لإجراء المقابلة الأولى مع المشرفين للجوء، لكثرة وصول مراكب المهاجرين «البلمات» إلى الجزر اليونانية.

- 30 أيلول/ سبتمبر 2019 خرج اللاجئون في مخيم «موريا» الواقع في جزيرة «ميتليني» اليونانية، والذين يشكل الفلسطينيون السوريون والسوريون منهم؛ النسبة الأكبر، في مظاهرة تنديداً ببطء معالجة ملفات اللجوء، وسوء المعاملة التي يتعرضون لها من قبل السلطات اليونانية، إضافة إلى انعدام الخدمات ضمن المخيم.

  وأطلقت الشرطة اليونانية قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، ما أدى إلى وقوع عدد من الإصابات بين المتظاهرين وصفت إصاباتهم بالخفيفة.

  ووفقاً لمراسل مجموعة العمل فإن حريقاً اندلع في عدد من الكرفانات في المخيم، اقتصرت أضراره على الماديات.

- 5 تشرين الأول/ أكتوبر 2019 وزعت مؤسسة «شغف» من أبناء الداخل الفلسطيني مساعداتها من المواد الغذائية، وحفاضات وحليب الأطفال، وأغطية بلاستيكية على العائلات الفلسطينية السورية والغزاوية في جزيرة ساموس اليونانية، وبلغ عدد الطرود الموزعة 700 طرد.

- يوم 9 تشرين الأول/ أكتوبر 2019 نقلت السلطات اليونانية (65) لاجئاً فلسطينياً سورياً من بين (500) لاجئ من جزيرة سيمي في جنوب شرق بحر إيجة إلى ميناء بيرايوس في العاصمة اليونانية، ولا يوجد في جزيرة سيمي مخيم رسمي؛ إنما يتم تجميع المهاجرين وطالبي اللجوء في مخفر الجزيرة.

- يوم 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2019 اعتدت الشرطة اليونانية بالضرب على اللاجئ الفلسطيني السوري «مصطفى عقلة» في جزيرة ساموس، بعد محاولته الدخول لتفقد مكان سكنه، وهو من أبناء مخيم اليرموك وسكان حيّ التضامن جنوب دمشق.

- يوم 26 تشرين الأول/ أكتوبر 2019 أعلن عشرات اللاجئين الفلسطينيين والسوريين المحتجزين في سجن جزيرة رودس اليونانية؛ إضرابهم عن الطعام بسبب سوء أوضاعهم الإنسانية والصحية. وقال ناشطون فلسطينيون في رسالة وصلت إلى مجموعة العمل؛ إن المحتجزين وبينهم نساء وأطفال وكبار في السن يواجهون معاملة قاسية من إدارة السجن.

- يوم 23 تشرين الأول/ أكتوبر 2019 أنقذ خفر السواحل اليونانية 31 مهاجراً من جنسيات مختلفة بينهم لاجئون فلسطينيون من أبناء مخيم خان الشيح، وذلك بعد اصطدام القارب الذي كان يقلهم بإحدى سفن خفر السواحل قبالة جزيرة كوس، ما أدّى إلى انفجار في القارب وغرق كافة ركابه في البحر، وأشار خفر السواحل اليونانية إلى أنه أنقذ 31 شخصاً، من أصل 34 مهاجراً كانوا على متن القارب، فيما بقي مصير 3 أشخاص مجهولاً حتى اللحظة بينهم طفل يبلغ من العمر 3 سنوات.

- يـوم 5 تشـرين الثانـي/ نوفمبـر 2019 نقلـت السـلطات اليونانيـة مئـات المهاجريـن مـن الجـزر اليونانيـة إلـى البـر اليونانـي بينهـم (25) لاجئـاً فلسـطينياً مـن سـورية، وذلـك بعـد اسـتكمال إجـراءات اللجـوء علـى الجـزر.

وقالـت مصـادر إعلاميـة يونانيـة؛ إن السـلطات نقلـت (800) مهاجـر مـن المخيمـات المكتظـة فـى الجـزر السـاحلية إلـى داخـل البـر الرئيـس للبـلاد.

- يـوم 15 تشـرين الثانـي/ نوفمبـر 2019 وصـل أكثـر مـن 160 مهاجـراً مـن اللاجئيـن الفلسـطينيين السـوريين إلـى الجـزر اليونانيـة فـي شـهري تشـرين الأول – أكتوبـر وتشـرين الثانـي – نوفمبـر، ووصـل المهاجـرون جـزر بحـر إيجـه اليونانيـة (متيلينـي، سـاموس، كـوس، كيـوس، وسـيمي، وليـروس)، مشـيراً إلـى أن الآلاف مـن الشـباب والعائـلات الفلسـطينية المهجـرة مـن سـورية ومـن دول الجـوار وخاصـة تركيـا؛ تحـاول الوصـول إلـى اليونـان قاصـدة الـدول الأوروبيـة، وذلـك لسـوء الأوضـاع المعيشـية والأمنيـة والقانونيـة المضطربـة بحقهـم.

- يـوم 18 تشـرين الثانـي/ نوفمبـر 2019 اعتصـم عشـرات المهاجريـن مـن فلسـطينيي سـورية وغـزة فـي جزيـرة سـاموس اليونانيـة للمطالبـة بتأميـن مـأوى لهـم بعـد تشـردهم فـي العـراء، جـراء احتـراق خيامهـم واكتظـاظ الجزيـرة بالمهاجريـن.

وقـال عـدد مـن اللاجئيـن لمجموعـة العمـل؛ إن الأوضـاع فـي الجزيـرة مـن سـيء إلـى أسـوأ، وأنهـا لـم تعـد بأمـان بسـبب ازديـاد مشـاكل المهاجريـن، وخاصـة مـن القادميـن مـن أفغانسـتان.

وأضافـوا أنهـم يعيشـون فـي العـراء، ومـن يملـك المـال يسـتطيع شـراء خيمـة علـى نفقتـه الخاصـة، وذلـك فـي ظـل إهمـال صحـي وإغاثـي كبيـر مـن قبـل السـلطات اليونانيـة. وكانـت اشـتباكات عنيفـة قـد وقعـت بيـن لاجئيـن سـوريين وأفغـان يـوم الإثنيـن 14 أكتوبـر فـي مخيـم فاثـي بجزيـرة سـاموس اليونانيـة، أدى إلـى نشـوب حريـق كبيـر فـي أرجـاء المخيـم، مـا خلـف سـقوط عـدد مـن الضحايـا والإصابـات، وألحـق أضـراراً كبيـرة فـي المـكان.

- 23 تشـرين الثانـي/ نوفمبـر 2019 أفرجـت السـلطات اليونانيـة، عـن 120 لاجئـاً مـن ضمنهـم عائلـة فلسـطينية سـورية كانـوا معتقليـن فـي سـجن جزيـرة رودوس منـذ حوالـي60 يومـاً، وهـم مـن الجنسـية الفلسـطينية والسـورية والعراقيـة.

- العائلـة الفلسـطينية السـورية المفـرج عنهـا وهـي عائلـة اللاجـئ «ثائـر تميـم» المكونـة مـن أربعـة أشـخاص (الـزوج - الزوجـة وطفـلان)؛ كانـت وصلـت إلـى جزيـرة سـيمي اليونانيـة يـوم 22 أيلـول/ سـبتمبر 2019، قادمـة مـن تركيـا عبـر قـوارب الهجـرة، حيـث نقلـت العائلـة إلـى مشـفى جزيـرة رودوس بسـبب وضعهـا الصحـي الصعـب، وبعـد ذلـك قامـت السـلطات اليونانيـة بتفريـق العائلـة، حيـث نقلـت الـزوج ثائـر تميـم بتاريـخ 26 أيلـول/ سـبتمبر 2019 إلـى سـجن المخفـر المعـروف باسـم «النظـارة» فـي جزيـرة رودوس مقابـل الخفـر، فيمـا نقلـت زوجتـه ريمـا عبـد القـادر وطفليـه

عبد الرحمن وبيلسان تميم إلى سجن Lalisos Police Station in Rhodes island.

هذا وتعرضت العائلة الفلسطينية السورية لمعاملة قاسية من قبل إدارة السجن، حيث فرضت عليهم إجراءات مشددة، ورفضت توزيع الأغطية الشتوية لهم بالرغم من الطقس البارد جداً داخل السجن، ومنعت عنهم المياه الصالحة للشرب والاستحمام بالمياه الساخنة، كما تعاملت معهم باعتبارهم سجناء دون تقديم أي اتهام ضدهم، مبررة بقاءهم داخل السجن بأنها تنتظر وجود أماكن فارغة في مخيمات اللاجئين ليتم نقلهم إليها.

وواجه ثائر وعائلته مشاكل وصعوبات كثيرة نتيجة رفض إدارة السجن علاج ثائر الذي كان يشكو من تدهور مستمر في حالته الصحية، بسبب إصابته بمرض توسع بالصمامات الواصلة من الكلية للمثانة، مما يؤدي لعدم الانتظام في آلية عمل الجهاز البولي، إضافة إلى أنه يعاني من التهابات شديدة نادرة الحصول عند الرجال ونقص الكلس، مما أنتج وجود حصوات كبيرة الحجم، وأدى إلى تساقط في الأسنان وكسر بالورك الأيمن.

في حين عانى الأطفال من ضعف عام بحالتهم الصحية والجسدية جراء النقص بمخزون الحديد في الدم، ونقص في فيتامين D في الجسم.

- يوم 14 كانون الأول/ ديسمبر 2019 وصل (85) مهاجراً من فلسطينيي سورية إلى الجزر اليونانية (فارموكسي- متلیني- كيوس- ساموس).
- يوم 15 كانون الأول/ ديسمبر 2019 اشتكى اللاجئون الفلسطينيون في جزيرة كوس اليونانية من غرق الخيام بفعل الأمطار وقدوم فصل الشتاء، وسوء الخدمات المقدمة لهم الأمر الذي يزيد من معاناتهم.

ويواجه اللاجئون ظروفاً معيشية صعبة وبطء إجراءات الإقامة، ومنحهم أذونات للتنقل في البلاد بشكلٍ حر.

## تصريحات رسمية

في شهر آب/ أغسطس 2019 دعت دائرة شؤون اللاجئين في حركة حماس بتوفير الحماية وتأمين احتياجات اللاجئين الفلسطينيين الذين وصلوا الأراضي اليونانية هرباً من نار الحرب المستعرة في سورية.

وقالت الدائرة في تصريح صحفي لها إنها تتابع بقلق شديد ما يتعرض له (160) مهاجراً من فلسطينيي سورية في جزيرة رودس اليونانية، حيث يعانون أوضاعاً صعبة، وظروفاً قاسية تتمثل بعدم توفر الكهرباء، والخدمات الطبية والصحية، وانتشار القوارض والحشرات السامة، وهم يقطنون في مخيم

للاجئين كان في السابق عبارة عن مسلخ للخنازير».

ودعت الدائرة على لسان مديرها إياد المغاري السلطات اليونانية لإفساح المجال لاستقبال ما يصل إليها من اللاجئين الفلسطينيين الهاربين من الموت، وتأمين كل احتياجاتهم المعيشية أسوة بغيرهم من اللاجئين.

وأكد المغاري «أن اللاجئ الفلسطيني بات أيقونة لكل معاني الظلم والقهر للإنسانية؛ وبدلاً من أن يكون لاجئاً بانتظار العودة لفلسطين، بات اليوم يكرر تجربة اللجوء بكل مرارتها في بلاد «مؤقتة» يتطلع أن تراعي أدنى حقوقهم ومتطلباتهم الإنسانية كلاجئين فارين بأرواحهم طلباً للحياة. لحين العودة القريبة إلى فلسطين وما ذلك على الله ببعيد».

## نجاحات

في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 صدر عن دار يوريا الشهيرة في أثينا النسخة اليونانية من كتاب «مختارات من حافة الشغف» للشاعر الفلسطيني السوري «محمود السرساوي»، ترجمة من البرفسور بيانوتي، وتقديم البرفسور رينوس بابا دوبولس، وشهادات لكل من البرفسور جورج رودوسينثوس، والناقدة والصحفية كفاح جهجاه، وأستاذ اللغة اليونانية انستاتس، ووزيرة العمل والاتصالات القبرصية فاسيلكي وعمدة ستروفلوس اندرياس.

هذا وكان كتاب مختارات من «حافة الشغف» للسرساوي صدر في وقت سابق باللغة الإنكليزية، حيث لقي صدى واسعاً وإقبالاً كبيراً.

## جزيرة قبرص

يعيش قرابة (300) لاجئ فلسطيني من سورية في جزيرة قبرص، وكذلك فلسطينيون من العراق ولبنان؛ أوضاعاً صعبة جراء ضعف المساعدات المقدمة لهم، وتحمّل تكلفة العيش على نفقتهم الخاصة، وصعوبات في اللغة وعدم توفر فرص العمل في بلد 23.9٪ من سكانه معرضون لخطر الفقر أو الإقصاء الاجتماعي. وكان أكثر من (240) لاجئاً فلسطينياً من سورية، قد حاولوا الهجرة بشكل غير نظامي من تركيا منتصف ليلة 26 أيلول/ سبتمبر 2014، حيث قامت البحرية القبرصية بسحب مركبهم أثناء توجههم إلى إيطاليا، وإجبارهم على أخذ بصمات أصابعهم في قبرص، وتم وضعهم في مخيم اللجوء.

### متابعات

في شهر تشرين الأول – اوكتوبر /2019 بحث سفير دولة فلسطين لدى قبرص «جبران طويل» مع مدير المكتب الدبلوماسي الرئاسي في قبرص «كيرياكوس كوروس» أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في جزيرة قبرص.

وشدّد السفير خلال لقائه مع موروس ومسؤولين قبارصة على أهمية إيجاد آلية لتقديم المساعدة لهم، وتذليل العقبات التي يواجهونها على الجزيرة، بدوره وعد كوروس بمراجعة الموضوع مع الجهات المختصة.

## نجاحات

يمارس الفتى الفلسطيني السوري «محمد عياش» التدريب والتحكيم في لعبة الشطرنج في أحد الأندية الرياضية في العاصمة القبرصية نيقوسيا، ويشرف على 25 متدرباً ومتدربة في النادي. وقال ناشطون؛ إن عياش هو الحكم الأصغر في تاريخ اللعبة في قبرص، حيث يبلغ من العمر 12 عاماً، إضافة إلى ذلك تفوقه في تعلم اللغة القبرصية وإتقانها، وفي المواد الدراسية التي يتلقاها في مدرسة «إي لينيو» بالعاصمة نيقوسيا، بحسب موقع بوابة اللاجئين. إضافة إلى تفوقه الدراسي؛ يقدّم عياش خدمات مجانية في الترجمة للاجئين، والذهاب معهم إلى المؤسسات والمشافي القبرصية.

وكان عياش قد هُجر من مخيم السيدة زينب بريف دمشق إلى لبنان مع بدء الأحداث في سورية، وأتقن لعبة الشطرنج في مخيم شاتيلا، ونتيجة للأوضاع السيئة في لبنان هاجر مع عائلته إلى جزيرة قبرص.

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

www.actionpal.org.uk

+44 20 3929 3884

info@actionpal.org.uk

86 - 90 Paul Street
London, EC2A 4NE
United Kingdom